297.3
I76hA
(MS)


بيروت ١٨٦٦
المدرسة الكلية السورية الانجيلية
كُلُّ عِلمٍ لَيسَ فِي القِرطَاسِ ضَاع

2973.
.176H
(MS)

الجزء السادس عشر من كتاب الحجة في بيان المحجة

ف ٢٤٠٢
٦١٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن
قال أبو يوسف زاذان بن عبد الله محمد زاذان يقرأ
الشيخ أبو الفتاح أحمد بن عبد الله بن مزدوق الأصبهاني
قال له الشيخ الإمام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد
الأصبهاني رحمه الله قال [illegible] فضل
فيذكر الخوارق والحروريه والخوارج
محمود بن إسماعيل ثنا محمد بن عبد الله بن زاذان ثنا عبد الله
بن محمد القطان ثنا زاذان عاصم ثنا أبو بكر بن عياش
أسخى الأزرق عن الأعمش عن زاذان وفروة أنهما سمعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخوارج كلاب أهل
النار قال [illegible] وثنا زاذان عاصم ثنا الحسين بن علي
بن يزيد الصدائي ثنا أبي عن فطر بن حكيم عن أبي هريم
النخعي عن علقمة قال سمعت علي بن أبي طالب يقول يوم
النهروان أمر تلقتال الناكثين والمارقين وهم الخوارج
قال وثنا زاذان عاصم ثنا أبو بكر ثنا علي بن مسهر عن
النعمان بن سعد عن بشير بن عمرو قال سمعت سهل بن حنيف
على عهد رسول الله يذكر هذا والخوارج قال سمعت
رسول الله يقول إن لهذا المشرق فخرج منه قوم يقرؤون القرآن
لا يستلهم لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما

فرق المتهم من الرمية ٥ قال وقد زاد عاصم قال السفه
المسبب واضح يقول الفقيه وسفه اسباط فقلت
له يا ابا محمد لو تكلفته من وهمك من العلم وانت حجة على
من لقيت وانت امام ستعلم انك اشبع منك الحادث
ولكن كابيتك اسلك عن بصيرة او قد جاهنا الخبر
ان بني اسرائيل افترقت على احدى وسبعين فرقة وان
هذه الامة ستفترق على ثلث وسبعين فرقة فناجيه
الفرق كلها الفقه الفقيه والمحدث
والشيعة والخوارج فثمانية عشر منها ناجية والباقي هالكة ٥

فصل اذ كان ابو المظفر السمعاني قال والذي يدل
المتكلمون الطريق الذي حملوه قاعدة على وهم مسألة
العرض والجوهر واثباتهما وانهما قالوا ان الاشياء لا تخلو
من ثلثة اوجه اما ان تكون جسما او عرضا او جوهرا وحدا
فالجسم ما اجتمع من الافتراق والجوهر ما اجتمع الاعراض
والعرض ما لا يبقى بنفسه انما يقوم بغيره وحملوا
الروح من الاعراض وقد دل الجواب رسول الله صلى الله
فيخلق الروح قبل الجسد لانه لما وافق بينهم
وردد اخبره صلى الله عليه وسلم فيخلق الفقه قبل الخلق

وانما ردّدوا هذه الاخبار لان العقل عندهم عرض
والعرض لا يقوم بنفسه فردّوا الاخبار بهذا الطريق
وكذلك ردّوا الخبر الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الموت ينبغي على الصراط لان الموت عرض لا يقوم بنفسه
فهذا اصلهم الثابت الذي ادى الى ردّ الاخبار الثابته
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثل هذا كثير ولهذا
قال بعض اهل السنة فان اهل الكلام اعداء الدين لان
اعتمادهم على حدسهم وظنونهم وما يؤدي اليه نظرهم
وفكرهم ثم يعرضون عليه الاحاديث فما وافقه
قبلوه وما خالفه ردّوه واما اهل السنة فانهم يتمسكون
بما نطقت به الكتاب وورد به اهل السنة والخبر
له بالمحل الواضح والدليل الصحيح على حسبها اذ
فيه الشرع وورد به السمع وله يدخلوا بآرائهم
في صفات الله وله فرّ عنها من ذموم الدين وعلى
هذا وجدنا سلفهم وائمتهم وقد قال الله تعالى
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وداعيا الى الله وسراجا منيرا وقال ايضا يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته

وقال صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع وفي مقام له
شتى وحضره عامة أصحابه ألا هل بلغت وكان فيما
انزل اليه وامر بتبليغه امر التوحيد وبيانه وطريقه
فلم يترك النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من امور الدين
وقواعده واصوله وشرايعه الا بينه وبلغه على كماله
وتمامه ولم يوخر بيانه عن وقت الحاجه اليه اذ لو
اخر لكان قد كلفهم ما لا سبيل لهم اليه واذا كان
الامر على ما قلنا وقد علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يترك من هذه الامور التي اشتد الى الاعراض
عن الجواهر وذكرها شيئا ولا يمكن لاحد من الناس
ان يتوهم في قول عنه ولا عن احد من الصحابة رضي الله
الله عنه من هذا النمط حرفا واحدا فما فوقها لا
في طريق تواتر ولا احاد فعلمنا انهم هجموا خطئ
مذهبها ولا وسلكوا غير طريقهم وان هذا
طريق مخترع محدث لم يكن عليه رسول الله ولا اصحابه
وسلوكه يعود عليهم بالطعن والقدح وينتهي
الى قوله العلم قرا الدين واستاذ الطريق عليهم بارك
رحمك الله ان تشغل بكل هم ولا تغتر بكل

مقالاتهم فانها ستتبعه التهافت كثيرة التناقض
وما من كلام يتسمعه الفرقة منهم الا والخصوم
عليه كلام يوازيه او يقاربه فكل يكل مع كل
وبعض بعض مقابل وانما يكون تقديم الواحد منهم
وفلجه على خصمه بقدر حظه من البيان وحذقه
في صناعة الجدل على اصول الهم ومناقضات على
اقوال خصومها عليهم فقد يطالبهم بتحديدها
فمن تتاعد عن ذلك سموه من طرق الجدل منقطعا
وحكموا بالفلج لخصمه والجدل لا يتبين به حق ولا بطل
حجة ولو انصفوا لم يحاجه الا الواحد منهم اذا سئل
كل يوم عن مذهبه كذا وكذا مرة لما يرد عليه
من الالزامات وتناقضهم ينقطعون من الحجاج ولم
ينتقلوا وهذا هو الدليل على انه ليس قصدهم طلب
طلب الحق انما طريقهم اتباع الهوى فحسب وشر
فيجب الزامهم فيما التزموه اذا ابينا على ما
قالوه ووجبنا طلب الدين بالطريق الذي ذكرناه
وجب من ذلك تكفير العوام باجمعهم لانهم

لا يعرفون الا الاتباع المجرد ولو عرض عليهم طرق
المتكلمين فمن عرفه الله تعالى ما فهمه اكثرهم
فضلا عن ان يصير فيه صاحب استدلال وحجاج
وانما غايته توحيدهم التزاما وجدوا عليه سلفهم
وايمانهم من عقايد الدين والعض عليها بالنواجذ
والمواظبة على وظايف العبادات وملازمة الاذكار
فقلوبهم سليمة طاهرة عن الشبهات والشكوك
تراهم كالحجر وزعموا انعقدوه وان قطعوا الرباط
فهيهات هيهات هذا التقيد وطوبى لهم هذه السلامة فاذا
كفرهم ولا يرضى السواد الاعظم وجمهور الامة
فهذا الذي يشاط الاسلام ويهدم منار الدين
وان كان الشريعة والحاوي هذه الدار بدار الكفر
وحكم اهلها حكم منزل واحد ومتى يوجد في الالوف
من المسلمين على الشرط الذي يراعونه صحيح
معرفة الله تعالى او فحي مسلم الهذه الغاية
الفتحة الشنيعة والله تعالى يكفي اهل السنة
والجماعة شرهم ويديد كيدهم عن نحورهم ويحرس
بهم عما قبه مكرهم ٥ ٥ ٥

فصل قال ابو البيضاء رحمه الله ذكر
الفرق بين اله ماز واله سلوم ان ابا احمد عبيد
الفقاعي ابو بكر بن ابي نصر ابن محمد بن حيان
عبد الله بن احمد بن محمد بن عبيد الله بن مسلم ابن
الوليد بن سلمة بن زنباع بن مطيع قال اسمعت معمرا عن
الزهري عن عامر بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم
قسما فاعطى قاسما ومنع اخر فقلت يا رسول الله
اعطيت فلانا وفلانا وهو مومن فقال او مسلم
فلم اسكت قال او مسلم فلم اسكت قال او مسلم
امتا فقل لم نومن ولكن قولوا اسلمنا وفي رواية
قال الزهري فرى ان الاسلام الكلمة واله ماز الاعمال
قال وقال الشيخ سئل عضاه رحمه الله
عبد الرحمن عن اله ماز واله سلوم هما واحد فقال شبان
واجتمع فيه الحديث حيث سال جبريل عليه السلام
عن الاسلام والايمان فاجابه عن هذا بما يقول
وعن هذا بما يقول وسمعت حماد بن زيد كان يفرق بين اله ماز
واله سلوم فجعل اله سلوم عاما واله ماز خاصا

عن ابيه

وقال مالك بن انس وشريك وحماد بن سلمة الايمان
المعرفة والاقرار بالقلب قال وقال الشيخ ابو محمد
رحمه الله حدثنا عبد الله بن محمد بن مهدي عن سفين
عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المقابر قال
السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين
قال ابو الشيخ رحمه الله ذكر حدود الايمان
واشطاره واذنابه وحتوفها وشعبه حدثنا اسحق بن
احمد قال انبا سعيد بن بريدة حدثنا سليمان بن محمد عن ابن
عن سعيد بن ابي صلح عن عبد الله بن دينار عن ابي صلح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان بضع وسبعون بابا اعلاها شهادة ان
لا اله الا الله وادناها رفع الاذى عن الطريق قال
وحدثنا احمد بن خالد الدارزي حدثنا محمد بن عبيد التبيسابوري
بعلي بن عبيد قال حدثنا عمر بن عن ابي صلح عن عبد الله بن
ضمرة عن كعب قال من اقام الصلاة واتى الزكاة
وسمع واطاع فقد تشطر الايمان وتبرأ من الله
والبغض لله واعطا لله ومنع لله فقد استكمل
الايمان قال وحدثنا عبد الله بن محمد بن عمران احمد

راسحق قال ثنا عمر بن سفين عن عمرو بن دينار
عن عبيد بن عمير قال من صدق الايمان وبره
استباع الوضوء في المكاره ومن صدق الايمان وبره
ان يخلي الرجل بالمرأة الجميلة فيدعها لا يدعها
الا لله قال سفين وعد امورا من صدق الايمان
الطبري وبره قال وثنا محمد بن الحسين الطبري ثنا محمد بن
مهران الجمال ثنا ابو نعيم عن سفين عن رجل قد سماه
لي قال عمر بن عبد العزيز الايمان فرايض وشرايع وسنن
فمن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها
لم يستكمل الايمان فان اعش فسأبينها لكم حتى ان
امت فما انا بحريص على صحبتكم قال ثنا محمد بن
الحسين ثنا محمد بن مهران ثنا معاوية بن عمرو وعن ابن
قال قال الله تعالى انما اعبر بفرايض الله على عباده
وليبين من الايمان والايمان له عمل وان الناس
لا تتفاضلوا في الايمان وان بعضهم وفاجرهم
فيه سواء وما هو مثل ما عمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان
بضع وستون او بضع وسبعون خيرها اولها شهادة

ان لا اله الا الله واذاها اماطه الاذى عن الطريق
والحياء شعبة من الايمان ٥ قال الله عز وجل شرع
لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك
وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا
الدين ولا تتفرقوا فيه والدين هو التصديق وهو
الايمان والعمل وصف الله الدين قوله وعمله
قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة
فاخوانكم فى الدين والتوبة من الشرك هو من
الايمان ٥ قال عبد الله بن سليمان العباس
ابن الوليد حدثنى ابى قال سمعت الاوزاعى قال سمعت
يحيى بن ابى كثير يقول ان الله تعالى لم يبعث نبيا
فطلب اليه بها وله الا خمس التوحيد واقام الصلاة
وايتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت
وشرايع بعده ٥ قال اسحق بن احمد الفارسى
حدثنى ابو عبد الرحيم الجوزجانى عبد الله بن صالح
حدثنى معاوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس
رضى الله عنه فى قول الله عز وجل ليزداد وا ايمانا
مع ايمانهم وقال بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم

في قول الله عز وجل ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم
وقال يعني الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه شهاده
ان لا اله الا الله فلما صدق به المومنون بشهاده ان لا
اله الا الله فلما صدق به المومنون فزادهم الصلوه
فلما صدقوا زادهم فلما صدقوا به زادهم الصيام
فلما صدقوا به زادهم الحج فلما صدقوا به زادهم الجهاد
ثم اكمل لهم دينهم فقال اليوم اكملت لكم دينكم
قال واخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ابو زرعه
كتابا من ابن ابنيه كتاب عن الحسن بن عمارة قال
قيل للحسن ان ناسا يقولون من قال لا اله الا الله دخل
الجنه قال من قال لا اله الا الله وادى حقها وفرضها
دخل الجنه قال واخبرني احمد بن محمد بن ايان
البلخي عبد الملك بن عبد الرحمن الصفار عن محمد بن
سعيد بن رمانه عن ابيه قال قيل لوهب بن منبه اليس
مفتاح الجنه لا اله الا الله قال بلى ولكن ليس مفتاح
الا له اسنان فمن جاءه باسنانه فتح والا لم يفتح له
قال واخبرني محمد بن الحسين قال محمد بن مهران عن يحيى
بن يونس عن عمرو عن عبد الله بن عمرو بن هند

الوضاح

الجنكي قال قال علي رضي الله عنه الايمان يبدو لمظة
بيضاء في القلب فكلما ازداد الايمان عظما ازداد
القلب بياضا فاذا استكمل الايمان ابيض القلب كله
وان النفاق يبدو لمظة سوداء في القلب فكلما ازداد
النفاق ازداد القلب سوادا فاذا استكمل النفاق اسود
القلب كله وايم الله لو شققتم عن قلب المؤمن لرأيتموه
ابيض وان شققتم عن قلب منافق لرأيتموه اسود
قال الشيخ رحمه الله اللمظة النكتة والنقطة

فصل

قال هشام من عمار وسمعت من يسأل هل
الفضل ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص فاخبر عن النبي
صلى الله عليه وسلم من الاخبار بنقصان الحياء من الايمان
الايمان وان حسن العهد من الايمان وذلك الايمان عرى
واوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله فالحب
وان الله يمان ان كانا ودعا بمودته وحقيقته
ومحضا وصريحا وصدقا وبرا واحدوه وقربه وايثاره
وشطرا فمن ان كانه التسليم لامر الله والرضا
بقدر الله والتفويض الى الله والتوكل على الله
ومن دعائمه الصبر والشكر والعدل حتى اذا
وضح الايمان ان يخل من قطعه ويعطى من حرمه

ويعفو عمن ظلمه ويعفر لمن شتمه ويحسن الى من اساء
اليه ويحب ان يكون الفقر احب اليه من الغنى والتواضع
احب اليه من الشرف وان يكون ذامه ومادحه في
الحق عنده سواء وحقيقة ما روى بل شرح فيه ان
فقد استوجب حقيقة الايمان حب المرء في الله
واما استكماله فما روى لا يستكمل العبد الايمان
كله حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وحتى يقوع الطعام
في البوع الدجن وحتى يجتنب الكذب في مزاحه وما
روى لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه
واما طعم الايمان فان يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه
وما اخطاه لم يكن ليصيبه وله يقول لوله ولو بديع
المزا وهو مجون وبديع الكذب في المزاح وروى ذلك عن
ابن مسعود رضي الله عنه واما محض الايمان فما روى
انهم قالوا يا رسول الله ان احدنا ليحدث نفسه بالشيء
ما احب انه يتكلم به قال ذلك محض الايمان واما صدق
الايمان وبرده ان خلوا الرجل بالمراة الحسناء فيعلم
انه الله واما الباسه والنور روى ذلك عن وهب بن
منبه واما حلاوته فروى عن ابن صالح الدعلج قال طلب
متروكه فقد وجد حلاوة الايمان ان يكون

اساء اليه وضر قال الله ان يغفر له

ز

الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب العبد لا يحبه الا لله وان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار ٥ واما شطر الايمان ٥ واما شطر الايمان فقد روى عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطهور شطر الايمان وفي رواية استباغ الوضوء شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان والتكبير والتسبيح تملا ما بين السموات والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها واما نصف الايمان فقد روى عن عبد الله رضي الله عنه الصبر نصف الايمان والشكر الايمان كله ٥ فهل فيما يفسد الايمان

اخبرنا احمد بن عبد الغفار نا ابو بكر بن ابي عاصم نا ابو الشيخ ابن ابي عاصم نا يعقوب بن كعب الانطاكي نا حجي بن المتوكل نا هلال بن ابي هلال البصري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سوء الخلق يفسد الايمان كما يفسد الصبر الطعام ٥ اخبرنا احمد بن سعيد نا هشام بن عمار نا سلمة بن مغيرة الانصاري نا سفيان الثوري نا عبد الملك بن ابي بشير عن عبد الله

ترا بو المشا وز قال سمعت بن عباس رض قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول البيتر المومن الذي يشبع
وجارة جايع الى جانبه ٥ قال وراه ابو كامل بن طلحة بن
لهيعة كلبوا له سود عن عبد الله بن ابر رافع عن ابي
هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجتمع له ماء والنار
في قلب ابدا ولا يجتمع الصدق والكذب ولا يجتمع
الخيانة والامانة جميعا ٥ قال ابو احمد ثنا سعيد بن
هشام بن عمار بن عياش عن ابيه عن بشار انه حدثه
عن علي بن يزيد بن عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له والذي نفس
محمد بيده لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم لسانه ولا
يستقيم قلبه ٥ ولا يدخل الجنة من جاره بوائقه
قيل يا رسول الله ما بوائقه قال غشمه وظلمه وايما رجل
اصاب مالا من غير حله فان انفق منه لم يبارك له فيه
وما تصدق به لم يقبل منه وفضله زاده الى النار
ان الله لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن الطيب
الخبيث لا يمحو الخبيث ٥ فصل روى
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطبع المومن على كل خلق

ابدا

لسانه حتى يستقيم

ليس الخيانة والكذب ٥ وروى عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن
على كل خلق ليس الخيانة والكذب ٥ وروى
عن عبد الله ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش
ولا البذي ٥ اذكره احمد عبد الغفار ٥ ابو بكر
نا ابن نصر نا ابو الشيخ نا ابراهيم بن شريك الاسدي
نا احمد بن يونس نا ابو بكر بن عياش عن الحسن عمرو
عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابيه عن عبد الله رض
الله عنه بذلك قال وثنا ابو الشيخ نا عبد الله بن محمد
نا ابو زرعة نا يحيى بن سليمان الجعفي نا زهير اخبرني
ابو اسحاق عن عمرو ~~عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن~~
~~ابيه عن عبد الله رضي الله عنه~~ بن هلال الجنبي
عن فقاله عن عبيد عن رسول الله صلى الله انه قال
في خطبته الوداع الا اخبركم بالمؤمن من امنه الناس
على اموالهم وانفسهم والمسلم من سلم الناس من
لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله
والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب ٥ فصل
فان خطر ببالك ان يكون في المصحف القرآن
يقال له لم انكرت ان يكون في المصحف قرآن ينزل

لا ان المصحف فيه الحبر والكاغد والحبر والكاغد
لا يكون قرانا فكذا كتابه القران على الجدران
وحوائط الثياب والبسط انما هو طين وله زور
ونقش وليس بقران لان القران لا يكون طينا ولا
لا زورا ولا هذه الاشياء مخلوقة والقران ليس بمخلوق
يقال له ان كل عاقل يعلم ان الحبر والكاغد لا يكون
قرانا ولكن كتابة القران على الجدران وحوائط
الثياب ولكن الحبر اذا كتب به القران صار كتابة
تسمى قرانا لان بها تتوصل القراءة القران واطهاره
للقارئ والكتابة خبر عنه فهو مما يدل له جزء من اجزائه يوجد القران
بوجوده ويعدم بعدمه واذا وجد الشيء بوجود
الشيء وعدم بعدمه فهو ذلك الشيء بعينه وهذا كالاسم
والمسمى والاسم هو المسمى بعينه لان الاسم يوجد
بوجود المسمى ويعدم بعدمه فثبت قد ان الاسم هو
المسمى بعينه لانه تركب من حروف التهجي لو حلف لا يقرا القران ولا
يقرا فيه قرا كتابة القران في المصحف ونظر فيه حنث
في الحال كما لو حلف لا يضرب زيدا فضرب
شخصا حنث في الحال لانه ضرب شخصه ولم يضرب
زيدا الذي هو اسمه وقد حلف على اسمه ولم يحلف

على شخصه وذاته المسمى به وكذلك لو قال طلقت
هند فطلق ذاتها وشخصها لم يطلق اسمها فقط
ولكن طلق شخصها واسمها كذلك كتابه القرآن
في المصحف وعنيه ولله تعالى ذكر الكتاب في
عدة مواضع من القرآن وسماه قرآنا وأدبه القرآن
الا ترى انه قال انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون
وقال الر كتاب انزلناه اليك فسمى الكتاب قرآنا
ان كانت الآن الكتاب والكتاب معناهما واحد
يقول كتبت الكتاب كتبته كتابا وكتابه وهما شيء
واحد ولله تعالى كتابه القرآن في المصحف وغيره اذا عدمت
من المصحف وغيره لم يمكن قراءة القرآن منه وبقي المصحف
بياضا لا شيء فيه قد ثبت ان ذلك متعلق بالكتابة وانها
كالوعاء للمكتوب والقرآن وله تعالى مصحف القرآن لا يخلوا
من ان يكون فيه قرآنا او لا يكون فيه قرآنا فان قال
المتنع ليس في مصحف قرآن فقد خالف الله جماع انه
مصحف القرآن وله يجوز ان يسمى مصحف القرآن
وليس فيه قرآن لانه لو لم يكن فيه قرآن كان من
سماه مصحف القرآن كاذبا وله ان الشيء يضاف الى

الشر حقيقته واحدها معدوم غير موجود واضافه
المصحف الى القرآن انما يصح حقيقته اذا كان فيه القرآن
فى الحال لان الحروف والكلمات والآى والسور
المكتوبة فى المصحف وغيره من نفس القرآن وعينه
لانها حروفه وكلماته وسوره فاذا اعدمت قبل عدت
حروف القرآن وكلماته حتى لو ان حالفا حلف انه لا يسقط
من القرآن او يبدله من آياته او سوره من سوره فقرأ
الكتابة او لفظ بتلك الحروف وسمى ذلك قرآنا
فى يمينه لا يحنث بما هو قرآن وقد روى عن النبى صلى
الله عليه وسلم انه نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو
مخافة ان تناله العدو فيتلى المصحف قرآنا وقد قال الله تعالى
عز وجل ولو نزلنا كتابا فى قرطاس فلمسوه بايديهم فابان
ان المكتوب فى القراطيس يتسمى قرآنا وقد بسط
وغيرها قرآن بقع اللمس عليه وقد قال الله تعالى قال
انه لقرآن كريم فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون
فدل ان المكتوب فى المصحف قرآن وقد قال الله سماه قرآن
فان قيل المراد بذلك الذى فى اللوح المحفوظ واراد
بالمطهرين الملائكة قيل المراد به القرآن الذى فى اللوح

المحفوظ والقرآن الذي عندنا الآن الله تعالى يتعاه
قرآنا فمن كلي الموصوفين وقوله لا يمسه إلا المطهرون
يعني الملائكة والناس وكما لا يجوز أن يمسه إلا المطهرون
من الملائكة يجوز أن يمسه الناس لا المحدث والجنب لا يجوز
لهما أن يمسا المصحف حتى يتطهرا ان فصل
فريبان ان المتلو والمكتوب والمسموع من القرآن
كلام الله الذي نزل به جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل
على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى الحمد لله
الذي انزل على عبده الكتاب وقال تعالى هو الذي
انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات وقال وكذلك
انزلناه قرآنا عربيا وقال فاجره حتى يسمع كلام الله
اخبرنا ابو عمرو ان والدي ان ابو عمرو احمد بن محمد بن ابراهيم
بن موسى بن سعيد بن النضر الطرسوسي نا محمد بن كثير
قال ابو عبد الله وانا محمد بن احمد بن الحسن ابو
عبد الله انبا احمد بن حمزة نا الحسين بن حفص
قالا نا اسرائيل بن يونس عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن
سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه بالموقف ويقول الا
فرجل قد منعني ان ابلغ كلام ربي

واخبرنا ابو عمرو قال والدي قال احمد بن زكريا بن يعقوب
المقدسي قال محمد بن سليمان بن علية قال ابو عبد الله
واخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني قال محمد بن يحيى قال مسدد
قال يحيى بن سعيد قال حجاج نزار عثمان الصواف عن
يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار
عن معاوية بن الحكم السلمي قال كنا نصلي مع النبي صلى
الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك
الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه مالي
اراكم تنظرون الي وانا اصلي فجعلوا يضربون بايديهم
على افخاذهم يصمتوني فلما رايت ذلك سكت فلما
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته فبابي هو وامي ما رايت
قبله ولا بعده احسن تعليما منه والله ما كهرني ولا ضربني
قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما
الصلاة قراءة القرآن والتسبيح والتحميد والتمجيد
واخبرنا ابو عمرو قال والدي قال عبد الرحمن بن عبد الله
الحراز بمكة قال علي بن عبد العزيز البغوي قال محمد بن عبد
الله الرقاشي قال يزيد بن زريع قال داود بن ابي هند
عن عكرمة عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة الى السما

الدنيا الى السماء الدنيا فيرصعان فان الله اذا
اراد ان يحدث شيئا احدثه نعس الوصي ح وروى
فضيل بن سليمان عن مالك له يحكي عن ربيعة عن حذيفة بن
اليمان وعن ابي مالك عن ابي حازم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبقى على كتاب الله
فريضة فلا يبقى في الارض منه اية ويبقى طوائف من
الناس الشيخ والعجوز الكبيرة يقولون ادركنا اباءنا الجيز
على هذه الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها ح وروى
يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور فخذوا على كتاب الله ورغب فيه ح انا ابو
عمر وعبد الوهاب ح والدبي ح عبد الله احمد بن اسمعيل
بن عبد الله بن مسعود ح محمد بن سعيد بن الاصبهاني
ح ابو خلد سليمان بن حيان عن عبد الحميد بن جعفر عن
سعيد المقبري عن ابي شريح الخزاعي قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا القرآن
سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به
فانكم لن تضلوا ولا ان تهلكوا بعده ح قال وانا
محمد بن عمر ح ابو ابهيم عبد الله بن احمد الخزرجي يعلى ابن

بن عبيد عن الاعمش عن مسلم وابن عن عبد الله قوله عز وجل
واعتصموا بحبل الله جميعا قال حبل الله القرآن
فصل ومما يدل على ان رسول الله صلى الله عليه
منذ بعثه كان رسولا حقيقته وهو الذي يفيده رسول
حقيقته والدليل على ذلك قوله تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك فسماه رسوله قبل ان يبلغ الرسالة
والله تعالى لا يقول المجاز وهو مروي عن النبي صلى الله عليه
كنت رسولا وادم بين الروح والجسد ويؤيد هذا
قوله عز وجل حكاية عن عيسى ابن مريم انه قال يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم
مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي
من بعدي اسمه احمد فسماه الله تعالى رسوله من
قبل ان يوجد وقبل ان يولد وقبل ان يأتي به وقبل
ان يبلغ الرسالة فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم عند الله
وفي علم الله قبل ان يوجد حقيقته وكانت الرسالة
موجودة حقيقته كان رسولا حاملا للرسالة
تماما لم يخرج عن عهدة الرسالة بتبليغها تمامها
لم يزل عنه اسم الرسالة والدليل على ذلك قوله تعالى
كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم اياتنا
فقوله يتلوا من موضع الحال اي تاليا عليكم الرسالة

اى فى حاله تلاوه الرساله وتبليغها والدليل على
انه صلى الله عليه وسلم رسول بعد وفاته حقيقه وهو
الان فى قبره رسول حقيقه مبلغ للرساله كما كان
فى حياته قول الله تعالى لنبيه قل يا ايها الناس انى رسول
الله اليكم جميعا وهذا خطاب لكافه الناس من كان
فى عصر النبى صلى الله عليه وسلم ومن جاء بعد وفاته وتجرى
ان تقوم الساعه واذا كان رسولا الى من فى عصره حقيقه
مبلغا للرساله اليهم خطابا وكتابا فكذلك يكون
رسولا الى من جاء بعد وفاته مبلغا اليهم الرساله
اليهم احياء وكتابا واعلم ان بعض الخطابات لا
يكون حقيقته وبعضه مجازا فمثل ان الخطاب من الله
تعالى لكافه الناس يدعوهم الى حقيقه وان النبى
صلى الله عليه وسلم مرادا نعته الله يدعوهم القيامه
حقيقه والدليل عليه قول المسلمين فى التشهد اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهذا القول
مجموعه ذكر مرات كان الدين فرضا على ان يكون
كله لا حقيقه لا مجازا فيه لانه لا يقول ويعتقد
واشهد ان محمدا كان رسول الله فيدعو من الاموات
من الدهور وهو ان لم يبق رسول حقيقه واذا

واذا لم يجز ان يكون شهاده ان لا اله الا الله محمد رسول الله
فكذلك شهاده ان محمدا رسول الله وكذلك الشهاده
في الاذان والاقامه محال ان يكون حسنه من رسول الله
ويدل عليه ايضا ان اذا الرساله يكون تاره بالكلام والخطاب
ومره بالاخبار والكتاب يوصله الرسول الى من ارسل
اليه من غير ان يتكلم بها فتخاطب المرسل اليه بالرساله
كما يفعله البريد بالفتح ومثال ذلك ان يرسل رسولا
بكتاب الى قوم وامر هل بحاجه من لقي منهم يبدا في
الكتاب من الرساله وذكر من لم يلزم من الخاص والوقوف
على الرساله التي فيها فهذه الرسول من هاتين الحالتين
رسول حسنه مؤدي الرساله بعينها بحقيقته وله ان
يقال انه رسول اليهم وقت اذا بلغ الرساله خطابا
ولبيت برسول اليهم وقت كتبهم من الوقوف عليها
لمن محل كتابه فتبليغ الرسل محل خطابه فصارت
الموت والحياه سواء في تبليغ الرساله بحقيقته فدل
هذا على انه صلى الله عليه وسلم رسول الله بحقيقته
فرحمانيه ولعن رعايته الى ان تقوم الساعه وبيان
كتاب رسالته وصلى الله على نبوته
النبي صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن هبة الله
بن الحسن الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن احمد بن
يوسف بن يعقوب بن حدثني اسحق بن يعلول ثنا وكيع
عن سفيان عن حضين عن خيثمة بن محمد بن خيثمة عن ابيه
عن جده انه قال في قول الله عز وجل والشفع الوتر قال الشفع
يوم عرفة والوتر يوم النحر اخبرنا هبة الله انا جعفر بن عبد الله
بن يعقوب انا محمد بن هرون انا الرويانى ثنا محمد بن شداد
ثنا مسعدة بن كثير ابو عمار ثنا ليث بن حفص بن الاعلم عن سيف
نافع الحداث عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما اتخذ
المنبر تحول اليه فحن الجذع فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم
فمسحه ورواه ابن عباس رضي الله عنه
قال واخبرنا هبة الله انا عبيد بن علي انا عبد الله بن
محمد بن عبد العزيز ثنا هدبة بن خليد ثنا حماد بن سلمة
عن عمار بن ابي عمار عن عباد بن ابي صالح عن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يخطب الى جذع قبل ان يتخذ المنبر فلما اتخذ
المنبر تحول اليه فحن الجذع فاحتضنه فسكن
فقال لو لم احتضنه لحن يوم القيامة هذا اسناد ابي

اسناد صحيح على شرط مسلم ○ وروايه انس
رضى الله عنه ○ وروايه انس رضى الله عنه ○ اما
قال واخبرنا هبه الله انا حضرم عبد الله بن يعقوب
انا محمد بن هرون الروياني نا محمد بن شداد نا عمر بن يونس
نا عكرمه بن عمار حدثني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحه
حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم
يوم الجمعه فيستند ظهره الى جذع منصوب في المسجد
فجاء رومي فقال الا نصنع لك شيا تقعد عليه وكانك
قايم قال فصنع له منبرا درجتين ويقعد على الثالثه
فلما ذهبنا الى الله صلى الله عليه وسلم على المنبر حن الجذع
كحنين الثور حتى ارتج المسجد لحنينه جزعا على النبي
صلى الله عليه وسلم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر
وهو يحنون فالتزمه فلما التزمه رسول الله صلى الله
سكن ثم قال والذي نفس محمد بيده لو لم التزمه
لم يزل هكذا الى يوم القيامه هذا اسناد صحيح
على شرط مسلم بلزمه اخراجه ○
وروايه جابر بن عبد الله رضى الله عنه ○
قال واخبرنا هبه الله انا محمد نا احمد نا حامد الطري

نا احمد المثنى نا صالح نا يعقوب نا سعيد بن محمد
بن كثير قال سمعت ثابتا يحدث عن سعيد بن المسيب
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقوم الى جذع نخلة فخطب
قبل ان يصنع المنبر فلما وضع المنبر صعده فجر الجذع
حتى سمعنا حنينه فاتاه رسول الله صلى الله عليه
فوضع يده عليه فسكن رواه ابو سعيد
الحدري رضي الله عنه قال واشهد الله لعيسى على
بن عيسى نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن ابو بكر بن ابي
شيبة ومحمد بن عبد الله وابراهيم بن سعيد قالا نا
ابو اسامة عن الحجاج عن ابي الزبير عن ابي سعيد
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع
فاتاه رجل رومي فقال الا اصنع لك منبرا تخطب
عليه فصنع له منبرا الذي تقوم فلما قام
عليه تخطب حن الجذع حنين الناقة الى ولدها
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمه اليه يسكت
قال فامر به ان يدفن وتحفر له فدفن

فصل

فخرج الامام من هذا ما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه للخبر بفضله نصر الذي نا محمد بن عمر على الوراق

كلجي ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن
سهل ومحمد بن عثمان بن كرامة قالوا ثنا عبيد الله بن
موسى عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله قال سمع عبد الله خسفا فقال كنا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الاية بان تتركه
وانتم تعدونها تخويفا سمعنا رخصة مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولبينما نحن معه ما نقل الناس رسول الله صلى
الله عليه وسلم اطلبوا من معه فضل ماء فاتي بماء فصبه
قرانا ثم وضع كفه فيه فجعل الماء يخرج من بين اصابعه
ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله
عز وجل قال فشربنا قال عبد الله بن مسعود لقد
كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل قال ويحيى
ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا اسحق بن محمد بن حميد الكوفي
ثنا المغيرة عن عمرو بن ابي قيس عن منصور عن ابي الضحى
عن علقمة عن مسعود قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
فخرجا فشكا اليه الناس العطش فقال انظروا
هل مع احد ما فنظروا فاذا قصعة فراداوه
فصبت قرانا ووضع يده فيه ثم قال حي على الطهور

والبركة فرايت الماء خرج من بين خلال اصابعه
فجعل الناس يتوضؤون فراسقتهم وجعلت
لا ألوا ما جعلت في بطني وعرفنا انها بركة من الله تعالى
نزلت ○ قال وحدثني محمد بن اسماعيل بن سالم
موسى الفطان بكجبية عن منصور عن ابن جبير والى
بلغ عبد الله خمسة كانوا بعشرة فقال انا كنا
نرى الآيات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بركات
وانتم تروونها تخويفا لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله
فيشرف فانفد الناس الماء وعطشوا فقال هل احد مع
شيء فنظرنا فاذا فضلة فزادوه تجعل فيه فتفضه
ثم صب فيها ثم جعل يده فيها فلقد رايت الماء خرج
من خلل اصابعه فجعل الناس يشربون ويتوضؤون
حتى علي الطهور والبركة من الله وجعلت الى
ما ادخلت في بطني منه ○ بن عرفنا انها بركة ولقد
كنا نجلس على الطعام ونسمعه يسبح فاليسبح الطعام ○
ثم الحمد لله وحده وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله
نبلوه في الجزء السابع عشر وجوابه من انس رضي الله عنه ○
ثم بما علا وعضا على سعد الى وهي من الماء

بلى بما عاهد عليه ربه فنادى عبد الله محمد ان قل فقال
ابو بكر على نصر الله وانوه لبيك بكر اسمع لبيك ان على نصر
الله حسبى وابو المرجا بذا اى وعلى نصر الله الحق والشيخ بكر يقول
نصر الله نعم على نصر الله نعم نصر الله الحق والشيخ بكر يقول عبد
الوهاب محمد حسبى وانا اقول لبيك نصر عبد الله ومحمد
ابو الحسن يقول لبيك على نصر الله نعم وانا اقول لبيك نصر الله
ابو المزين والسيد ابو الحسن على نصر الله نعم وانا اقول لبيك نصر
الله

الجزء السابع عشر من كتاب الحجة في بيان المحجة

مما جمعه الحافظ ابن القسم اسمعيل الاصبهاني رحمه الله

رواية ابي العباس احمد بن سعيد الاصبهاني عنه

رواية يوسف احمد بن احمد بن عبد الله الشافعي عنه

كل حي ولربقي فمن الموت يتقي فاعمل اليوم واجتهد واحذر الموت يا شقي

لله در الغيث من واعظ ... وناطق لو قبل الناطق

من يتقي الله فذاك الذي ... يبقى له الفخر الدائم

لا يتخلى للحور في خدرها ... الا من تخلى لربه

قائم يحتمل الراحة ... مهموم هم العمل الصالح

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن
قال يوسف بن زياد نا عبد الله محمد بن زياد ان فعي
قال الشيخ ابو العلا بن احمد بن عبد الله بن مرزوق الاصبهاني
قال الشيخ الامام الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن القضل
الاصبهاني رحمه الله ونا ابي رضي الله عنه
قال احمد بن علي المزني نا هبة الله بن الحسن الحافظ
نا محمد بن الحسين الفارسي وعبيد الله بن احمد بن
علي قالا نا احمد بن علي العلاف نا ابو الاشعث
خلد بن الحرث نا سعيد عن قتادة عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم اتي بانا فيه ما يقدر اصابعه اول بكاد
يقدر اصابعه شك سعيد فجعل الناس يتوضؤون وجعل
الماء ينبع من بين اصابعه قال قلنا لانس كم كنتم
قال ثمانين او زهاء ثمانين ونا ابي نا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال نا ابو زاد نا هبة الله نا محمد بن عبد الرحمن
احمد بن عيسى بن السكين نا اسحق بن راهويه الحنظلي
هو عبد الملك بن ابي سليمان نا شعبة عن عمرو بن مرة
وحصين عن عبد الرحمن بن سابط عن ابي الحمد عن
جابر بن عبد الله قال اصابنا عطش فجهشنا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بتور فيه ماء
فوضع كفه فيه وقال خذوا باسم الله قال فجعل

بزمزم في حديثه حتى توضانا وشربنا وقال الحسن
حتى وسعنا وكفانا قلت كم كنتم قال لو كنا مائة
الف لكفانا كنا الفا وخمسمائة حديث
انس مخرج في الصحيحين الكتابين وحديث جابر
مخرج في كتاب البخاري والنون ينبه الطستة
وجهش اليه اذا فزع اليه كالمتهيأ للبكاء
حديث الخبز القليل يشبع منه الخلق الكثير
اذكا احمد علي اهبة الله اخبرنا عبد الله
محمد بن هارون الدوراني نا محمد بن اسحق نا عبد الله بن يوسف
نا مالك بن انس عن اسحق عبد الله بن ابي طلحة انه سمع
انس بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع
فهل عندك من شئ قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير
ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته
تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة
قال قلت نعم قال لطعام فقلت نعم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت

سز ايد بهم حتى جيت ابا طلحه واخبرته فقال ابو طلحه
يا ام سليم قد جا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم قالت الله
ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحه حتى تلقى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو طلحه معه حتى دخله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر
به رسول الله ففت وعصرت ام سليم عكة
فيه لها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شا الله
ان يقول ثم قال ايذن لعشره فاذن لهم فاكلوا حتى
شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشره فاذن لهم
قال فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم ادن لعشره فاكل
القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا
خرج من كتاب البخاري وقوله دستنه اي خفته
وقوله ردتني ببعضه اي حطته ترد ابن ال الشاعر
واذ ردت برد اه اي البست قال اهل اللغه وقوله
وفنخاب مزدشاها اي اخفاها واخملها بمعصيه
الله عز وجل حدثنا تسبيح الحمد في يده
احمد بن علي ابن هبه الله بن الحسن الفقيه

ترجمه ابو علي اسحق بن علي بن حرب قربنبر
انبئنا صلح بن ابراهيم حفص عن النهدي عن سويد بن زيد
السلمي قال حررت لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
ابو ذر قد سلمت عليه وجلست اليه فذكر عثمان فقال
لا اقول له الا خيرا انك مرات لبني راتبة هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرخلوا برسول الله لا نفهم
منه فمر بي فاتبعته حتى انتهى الى موضع فرشاه فجلس
فقال يا اخذ ما جاء بك قلت الله ورسوله اذا ابو بكر
ابو بكر فسلم وجلس عن يمين رسول الله اذا عمر فسلم
وجلس عن يمين ابي بكر اذا جاء عثمان فسلم وجلس عن
يمين عمر فتناول النبي صلى الله عليه وسلم سبع او سبع
حصيات فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل
ثم وضعهن فخرسن ثم اخذهن فوضعهن في يد ابي بكر
فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن
فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر حتى سمعت لهن
حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن
فوضعهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعت لهن حنينا
كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن وقد
في وجوه القراء روي عن علي ابن طلحة عن ابن عباس

رضي الله عنه في قوله هو الذي انزل عليك الكتاب
منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
فالمحكمات نسخه حلاله وحرامه وحدوده وفرايضه
وما يؤمن به ويعمل به والاخر متشابهات والمتشابهات
مشتبهة ومقدمه ومؤخره وافتتاحه واختتامه وامثاله
وما يؤمن به ولا يعمل به فاما المؤمنون فيقولون كل
من عند ربنا محكمه ومتشابهه واما الذين في قلوبهم
زيغ من اهل الشك فيحملون المحكم على المتشابه والمتشابه
على المحكم ويلبسون فيلبس الله عليهم وعن ابن
صلح عن ابن عباس قال انزل القرآن على اربعة اوجه حلال
وحرام لا يسع احدا جهالتها ووجه تعرفه العرب ووجه تأويل
يعلمه العلماء ووجه تأويله لا يعلمه الا الله عز وجل من ادعى
فيه علما فقد كذب وعن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الكتاب الاول
انزل من باب واحد على حرف واحد وانزل القرآن من سبعة
ابواب على سبعة احرف زاجر وامر وحلال وحرام
ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا
حرامه وافعلوا ما امر تم به وانتهوا عما نهيتم عنه
واعتبروا بامثاله فاعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه

وقولوا امنا به كل من عند ربنا ٥ وروى عن عبد الله
بن عمرو قال جلست من النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا
ما جلست مجلسا اغبط عندي منه قرح رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقوم يتجادلون بالقرآن على
باب حجرته فخرج مغضبا وجهه فقال بهذا ضلت
الامم قبلكم جادلوا بالكتاب وضربوا بعضه ببعض
ان القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضا ولكنه ينزل
يصدق بعضه بعضا فما كان من محكمه فاعملوا به
وما كان من متشابهه فامنوا به وعن عبد الرحمن بن ازنى قال
وقع الناس في امر من عثمان فقلت لابي بن كعب يا ابا المنذر
ما المخرج قال كتاب الله ما استبان لك فاعمل به
وانتفع به وما اشتبه عليك فامنه به وكله الى عالمه
وعن علي عن عبد الله قال لا تضربوا القرآن بعضه
ببعض فان ذلك يوقع الشك في قلوبكم فعليكم بهذه
الاحاديث امرا لا التباع ونهى عن الكلام عن الشبهات
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فامسك
عن الجواب حتى نزلت يسئلونك عن الساعة
ايان مرساها فيم انت من ذكراها والى ربك

كانت حيث عنها قال انما علمها عند الله وقال انما
علمها عند ربي وردوي بهذا عن النخعي والتعمق
والغلو في الدين فاذا كان التنطع منهيا عنه في امر الدين
فمن شان الرب وصفاته كان النهي فيه اكثر

فصل

روى عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال
هذا الله خلقنا فمن خلق الله قال ابن
هريرة فانبرى السرذان يوما اذ جاء ابن عم من اهل
العراق فقال يا ابا هريرة هذا الله خلقنا فمن خلق
الله قال ابو هريرة فجعل اصبعي في اذني ثم صرخت
صدق الله ورسوله الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وعن ابي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقول كذبني
ابن ادم ولم ينبغ له ان يكذبني وشتمني ابن ادم ولم ينبغ
له ان يشتمني فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني
كما بدانني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته
واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله
احد الله الصمد لم الد ولم ولد ولم يكن لي كفوا
احد ففي الحديث دليل ان القول في صفات الله

واسمايه بغير ما وصف الله به نفسه فتدوى
الى الكفر وتكذيب الله هو محمود ما قاله وص
كفر ونشنه ان يصفه بما لا يليق به فالسكوت
عن هذا الباب اقرب الى السلامة والمتكلم فيه
يغير على اقرب الى المقت والملامة نسئل الله
العصمة ٥ روى عن ابن سنان قال كنا جلوسا عند علي ع صنع من
ع ابن ابي طالب رضي الله عنه فاتاه يهودي فقال يا امير
المومنين بلغني ان الله قسم البه فلهذا ناه حتى كدنا
نايس على نفسه فقال علي ع صر خلوا عنه ثم قال اسمع
يا اخا اليهود ما اقول لك انه ما لم يكن ثم
كان لم يزل ذاتك واحفظه فانما احدثك
عن كتابك الذي جاء به موسى بن عمران عليه السلام فان
كنت قد قرأت كتابك وحفظته فانك ستجده
كما اقول انه ما لم يكن ثم كان لم يكن ثم كان فاما
من لم يزل له كيف يجوز ان له كينونة كاين
لم يزل له كيف كان لم يزل قبل القبل وبعد البعد
لا يزال له كيف وله غاية وله منتهى اليه غاية انقطعت
دونه فهو غاية كل غاية فبكا اليهودي وقال الله
يا امير المومنين انها لفي التورية هكذا اقرا

حرفا فان اشتهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله واسلم وحسن اسلامه ۞ قال اهل
السنة نعت الله بما وصف به نفسه ونؤمن بذلك
اذ كان طريق الشرع اتباع لا ابتداع مع تحقيقنا
ان صفاته لا تشبهها صفات ذاته لا تشبهها ذات
وقد نفى الله تعالى عن نفسه التشبيه بقوله ليس
كمثله شئ فمن شبه الله بخلقه فقد كفر واثبت لنفسه
صفات فقال وهو السميع البصير وليس في اثبات الصفات
ما يفضي الى التشبيه كما انه ليس في اثبات الذات
يفضي الى التشبيه قوله ليس كمثله شئ دليل على انه
ليس في اثبات الصفات ذاته ذات ولا صفاته
صفات ۞ فصل قال الله تعالى ان العزة
لله فقال ولله العزة ولرسوله اثبت الله العزة والعظمة
والقدرة والكبرياء والقوة لنفسه في كتابه واثبت
العلم لنفسه فقال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وقال
يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وقال ان الله
لغني عزيز وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله عز وجل العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن
نازعني واحدا منهما قذفته في النار ۞

فضل اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب اخبرنا والدي ابو
عبد الله املاء وانا حاضر اسمع اخبرنا علي بن محمد بن نصر
نا محمد بن غالب بن حرب نا مقبل بن مقضور نا حماد بن
زيد عن عطاء ابن السايب عن ابي الاحوص عن عبد الله
رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا حرفا من كتاب
الله كتب الله له عشر حسنات اما اني لا اقول الم
حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف قال و
والدي اخبرنا محمد بن علي بن عمر احمد بن الازهر نا ابو بكر بن ابي شيبة
عن الضحاك بن عثمان عن ابو موسى عن محمد بن كعب
عن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قرا حرفا من القران فله حسنة والحسنة بعشر امثالها
لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف
قال و والدي ابو عبد الله اخبرنا اسحق بن ابي حسين بن هاشم
نا عثمان بن خرزاذ نا يعلى بن الحارث نا اسحق المعلم بن سليمان
عن الجراح بن الضحاك عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه وفضل
القران على سايرالكلام كفضل الله على خلقه
وذلك انه منه قال و والدي عبد الرحمن

يحيى نا ابو مسعود احمد بن الفرات نا معاوية بن هشام
فيما احسب نا سفيان بن سعيد عن منصور عن المنهال
بن عمرو عن سعيد بن جبير عن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول
اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة
ومن كل عين لامة وقال كان ابراهيم عليه السلام يعوذ
بها ابنيه اسمعيل واسحق (قال) وقرئ على ابي عبد
الرحمن يحيى نا ابو مسعود نا ابو اسامة نا مسعر كلاهما
عن محمد بن عبد الرحمن عن يحيى بن يعمر عن عباس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم عوذ حسنا وحسينا فذكر نحوه
سبحان الله عدد ما خلق من شيء سبحان الله رضا لنفسه
سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته
وقالت ام شعره كل شيء الله كل شيء واحد قالوا هذا من
اللوحين حكاية عن كل شيء الله وعدان عن ابي عمرو
قال ابو داود نا احمد بن محمد بن عمر نا عبد الله نا احمد بن حنبل
نا الحسن نا حماد يعني ابن سلمة عن عمار وهو ابن ابي عمار
عن حويطب بن عبد العزى عن سعيد بن المسيب عن العاص
ان الله ناجى موسى بمثل كلام عباده واقبل الغمام كلها
روضا باردا قال ابو داود قال احمد بن عمرو بن السرح
عبد الله هو ابن لهيعة قال حيوة بن شريح قوي عليه من الماء

بن محمد عن حويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ناجا موسى بالف
الف واربعين الف كلمة كلها وصايا فلما سمع موسى
كلام الادميين مقتهم مما وقع من مسامعه من كلام
الرب عز وجل فكان فيما ناجاه ان قال يا موسى لا يتضع
المتضعفون بمثل الزهادة في الدنيا ولم يترب الى المتزوجون
بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد المتعبدون بمثل
البكاء من خشيتي فقال موسى يا الهي البرية كلها وبالك
يوم الدين ويا ذا الحلال والاكرام فماذا اعددت
لهم وماذا حرمتهم قال يا موسى اما الزاهدون في الدنيا
فانا ابيحهم جنتي يتبوؤن فيها حيث شاؤوا واما الورعون
فانه ليس من عبد ملقاني يوم القيامة الا ناقشته
الحساب الا ما كان من الورعين فاني استحييهم
واجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب
واما البكاؤون من خشيتي فلهم الرفيق الاعلى لا يشاركهم
فيه احد وفي حديث النواس بن سمعان اذا تكلم
الله بالوحي اخذت السموات منه رجفة وفي حديث
عبد بن عمير لا يفيد احدكم الى المسجد فيتعلم
الا تنتر من رحمة الله عز وجل خبر له من ان يفتر ويلتفت
وارتفع وما اعداه من الابل قال ابو عمرو والديل

منه ابو هريرة اذا اراد الله عبدا ان يرحمه

احمد محمد بن عمر عبد الله بن احمد بن حنبل
محمد بن كرام ابو معشر عن ابن الحويرث قال
انما كلم الله موسى بقدر ما طبقه موسى من كلامه
فلو كلمه بكلامه كله لم يطقه موسى عليه السلام
قال وأخبرني والدي ابو احمد محمد بن احمد بن حبيب ابو حاتم
الداري قال سمعت حمد بن صفوان وحسين الكرابيسي
ودواد بن علي ان لفظهم بالقرآن مخلوق وان القرآن
المنزل على نبينا صلى الله عليه وسلم ما جاء به جبريل
الامين حكاية القرآن فخصمهما ابو عبد الله احمد بن
محمد بن حنبل وتابعه على تخصيمهما الائمة نظرا
اجمعون لا خلاف فيما بين اهل الاثر في ذلك

فصل اجمع المسلمون ان القرآن كلام الله
واذا صح انه كلام الله صح انه صفة الله وانه
عز وجل موصوف به وهذه الصفة لازمة لذاته
تقول العرب لا يصح متكلم والمتكلم صفة لله الا
ان تحصيل هذه الصفة الكلام فاذا كان كذلك
كان القرآن كلام الله وكانت هذه الصفة لازمة
له ازلية والدليل على ان الكلام لا يفارق المتكلم

انه لو كان يقارنه لم يجز للمتكلم الا كلمة واحدة
فاذا تكلم بها لم يتوله وكلما كان المتكلم قادرا
على كلمات كثيرة كلمة بعد كلمة دل على ان ملك
الكلمات فروع لكلامه الذي هو صفة له على ما زعمه
والدليل على ان القرآن غير مخلوق وانه كلام الله
وكلام الله سبب الى خلق الاشياء قال الله تعالى
انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاخبر
ان دنا خلقه وايجاده واظهاره وقوله كن كلام
الله وصفته والصفة التي منها شرع الخلق والفعل
ومنها تكون المخلوق فلو كان مخلوقا لم يكن قولها
مخلوق والدليل عليه انه كلام لا يشبه كلام المخلوقين
وهو كلام معجز وكلام المخلوق غير معجز لو اجتمع
الخلق ان ياتوا بمثل سورة من سورته او ايه من اياته
عجزوا عن ذلك ولم يقدروا عليه

فصل

قال اهل اللغة اللفظ من كلام العرب له خواص فقال
لفظت الشيء عن الشيء اذا اخرجته منه فاللفظ كلام
مخرج عن الفم لمعنى له معنى يفهمه السامع واذا لم
يجز هكذا لا يسمونه لفظا يقولون لفظ

ولا ن صحيح اى كلامه صحيح قال الله تعالى ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب فدل هذا على ان اللفظ
قول وكلام العرب تريد بالفظ الملفوظ لانه
وان كان مصدرا فالمصدر قد يجعل بمعنى المفعول
لان الفاعل يفعله وعلى هذا جعلته اللفظ ما خرج
الانسان من فمه وقولهم لفظ بالقرآن مخلوق ويسبقه
الى القول بخلق القرآن فاللفظ الذي يقوله المتكلم
اما ان يتشبه المتكلم من نفسه ويلفظه من فمه
فذلك لفظ خاصة وله يكون استعماله الحلق
واللسان لاظهاره لفظا له وذلك تصرف الحلق
من ذلك الكلام لان ما داخل الفم غير خارج منه
فلا يسمى لفظا لانه غير ملفوظ واما ان يكون
الانشاء غيره فلفظ هو به من فمه فاداه الى السامع
مستعملا من اظهاره مخلقه وفمه حتى تخرجه لفظا
لفظا وحرفا حرفا فيكون ذلك اللفظ لذلك المتكلم
الموديه لانك اذا قرأت قول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

فان المستمع يسمعه منك وقد لفظت به امرئ القيس

فاذا قلت لفظي بقولي امري القيس كان خطأ لان الذي
لفظت به ليس بلفظك بل هو لفظ امري القيس
واذا سمعه سامع فانما احسن لفظ امرئ القيس
وقوله وله يقبل ما احسن لفظك وقولك فاذا قال
ذلك كان مخطيا وهكذا القرآن اذا قراه قارئ فانما
قرأ كلام الله ولفظ به ولم يقرأ مع القرآن كلامه
الذي هو لفظه وله نازلمتكلم اذا تكلم بكلام لا يخلو اما
ان يكون لفظه او لفظ غيره ومحال ان يكون لفظه
وكلام غيره معا لفظا واحدا في حاله فاذا الحجر
هذا صح ان الذي نلفظ به من قوله القرآن كلام الله
عز وجل وقولهم لفظي بالقرآن مخلوق خطأ لان قائل
هذا بتبيد ان يتدرج الى ان يقول القرآن مخلوق وهو
لا يجسر ان يقوله ظاهرا فيقوله باطنا ① فان
قيل المراد بقوله لفظي بالقرآن مخلوق اخراج القرآن
من فمي مخلوق قلنا هذا محال لان حقيقة وحدته
اللفظ كلام له معنى مفهوم ومتى امكن ان يحمل
الشيء على حقيقته لم يحمل على حقيقته اللفظ كلام له معنى
مفهوم ومتى لم يمكن ان يحمل الشيء على حقيقته لم

يجوز ان يحمل على المجاز لان الحقيقة اصل صحيح والمجاز
لا اصل له ولان استعمال المتكلم فمه ولسانه لاخراج
اللفظ اولى من اخراج من يكون لفظا وانما
ذلك بعمل يفعله المتكلم داخل الفم من غير ان يخرجه
من الفم فوجب ان يكون لفظا بوجه ما فان قيل المراد
بقوله لفظي بالقرآن مخلوق اى قراءتي للقرآن مخلوق
والقراءة غير القرآن فقال القراءة والقرآن واحد يقال
قرأت الشيء قراءة وقرآنا قال الشاعر

ضحوا باشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

قال اهل اللغة قرأه القرآن جمعه فمن الفم قرأه القرآن
لانه استعمال الحلق ثم اخراجه واظهاره الفم
وذلك لا يسمى لفظا فقولهم لفظي بالقرآن خطأ
لانا لو حلفنا لا يستمع القرآن فسمع قراءة
من قرأ القرآن حنث في يمينه ومن الدليل على ان
القراءة هي القرآن ان القرآن يوجد بوجودها ويعدم
بعدمها وادخال الباء في لفظي بالقرآن خطأ لا قوله
معنى له لان الباء انما تدخل في العربية على وجوه وليس
لدخولها ها هنا معنى فان قيل الباء هنا

التاكيد والزيادة فزال الكلام وتقول كتبت
بالسهم وكتبت السهم يقال اذا ذهبت
الباء قيل لفظي القرآن مخلوق وصوت المخلوق صفة
للقرآن وصوت القرآن بدلالة فزال اللفظ فيصير
القرآن مخلوقا ولان لفظه القرآن من فعله قرآن
لانه يلفظ حروفه وكلماته فيكون اي وصف نفس القرآن
فهذا دليل على ان قايل هذا يثبت ان القول بخلق
القرآن في حقيقة ◎ فصل قال ابن عباس
قرانا عربيا غير ذي عوج غير مخلوق واحتجت المعتزلة
بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا من ذكر محدث وليس
لهم في ذلك حجة لان معنى قوله محدث اي محدث
التنزيل تكلم الله به فزال الذكر فلما بعث محمدا صلى
الله عليه وسلم انزله عليه وله قال يا ايها الذين امنوا كونوا
من المتعبدين وهذا يدل على ان الذكر قديما
وعندهم ليس بذكر قد بعد وزال الله تعالى
قال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
فاخبر تعالى انه كون الاشياء بكن فلو كانت كن
مخلوقة لاحتاجت الى كن اخر وكذا خلق

نها والاخرى الى الرابعة ما لا نهاية له فنفض الى
قدم المخلوقات ٥ وقال على شرط البخ رضى الله عنه
ما حكمت مخلوقا وانما حكمت القرآن كلام الله ٥
والدليل على من انكر ان القرآن نزل على النبى
قوله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا وروى انه انزل
الى بيت العزة ونزل به جبريل عليه السلام على النبى صلى الله
وعشرين سنة قال العلماء لما بعث الله نبيا الله ومعه
معجزة تدل على صدق قوله من جنس ما قومه عليه
فعيسى عليه السلام لما بعث في زمان الحكماء الله طبا
وكانت معجزته لله تعالى كما وكان الامر صحيحا
المؤمن فلما عجزوا عن هذه الحكمة مع كونهم حكما
استدلوا على انه رسول الله وكذلك موسى صلى الله عليه
بعث في زمان السحرة والكهنة فلما عجزوا عن ذلك
مع معرفتهم بالسحر استدلوا على انه رسول الله
ونبينا صلى الله عليه وسلم بعث في زمان الفصحا
واللغا الذين يفتخرون على النظم والنثر وانزل
عليهم القرآن وقال لهم ايتوا بمثله فلما عجزوا عن
الاتيان بمثله مع اقتدارهم على الكلام واستدلوا

على انه كلام الله وان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل
من عند الله والقرآن معجزته الباقية له ولنبوته
ثبت بالمعجزة له ولهذه المعجزة الباقية والثالثة كانت
تأكيدا له ولنبوته ~~ثبت بها معجزة له ولنبوته~~
وروي عن عطية بن قيس انه قال ما تكلم العباد
بكلام أحب الى الله من كلامه ولا رفع اليه كلام
أحب اليه من كلامه وقال تقابلي اليه لقصد الكلم
الطيب ٥ وروي القرآن كلام الله منه بدا واليه يعود
وروي عن ابن مسعود قال لا تقرأوا القرآن قبل ان تفقهوا
على ابه منه قيل وكيف ذلك وخرقه ابناءنا وتعلمه
أبناءهم فقال يشرى عليه فيلتبس فيشتبه من صدور
الرجال ومن المصاحف فيصبحون لا يقدرون على ابه
منه ٥ وعن عبد الله بن مسعود قال اقرأني رسول
الله صلى الله عليه وسلم اية فاثبتها في مصحفي فلما كان
الليل جئت لأقرأها فلم اقدر على قرائتها وعدت
الى المصحف فوجدتها كما زالت به ابيض فاخبرت بذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها علمت انها ستنسى
الباتجه ٥ قال ـــــ بعض العلماء منه بدا تنزيله
وعوده اليه ذهابه من صدور الرجال وينبغي

قسم المحفوظ والمكتوب والدليل على ان الذي
قوله تعالى في المصحف كله كلام الله تعالى فاجره حتى يسمع كلام
الله فلا استجاره انما جعلت للمشركين بشرط
استماع كلام الله فلو كان ما سمعوه من النبي صلى
الله عليه وسلم ليس بكلام الله لم يحصل له استجاره
لهم وقال تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله كما سبق
ولم يجز اما ان يكون كلامًا وصل اليهم او كلامًا
لم يصل اليهم ولا يجوز ان يكون كلامًا لم يصل اليهم
لانه اذا لم يصل اليهم لا يتأتى تبديله فثبت انه وصل
اليهم وليس ذلك الا الحروف والاصوات ولهذا قال تعالى
على ان يأتوا بمثل هذا القرآن وهذا في موضع اللفظ
اشارة الى شيء حاضر فلو كان كلام الله معنى قائمًا
في نفسه لم يقع الاشارة اليه ولم يجز ان يتحداهم
بالاتيان بمثله لان فيه تكليفهم ما لا يطاق ولهذا
جرى ذلك كما لا يجوز عليه ان يكلفهم ان يسقط المصاحف
الى الارض والقباح فثبت ان ما تحداهم باسماعه من الحروف
والاصوات كلام الله سمعت الحروف والاصوات
كلامًا وما عداه ليس بكلام حقيقة وقال تعالى
واذ عرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن

فلما حضروا قالوا انفضوا وانما بقيت الحروف
والهيئات وتوفي ان صحة شاهده لا يصلح فيها
شيء من كلام الناس فلو كانت القراءة غير المنزل
لم تصح الصلاة بها ولا يتحدى بالكلام فان لا يبلغ
قدر القرآن لم يجز ولو كانت القراءة كالاذان
لجاز ولا الكفار بقصد الحث اذا كان الحالف
يغير مخلوق ولو كان مخلوقا لم يحنث الكفارة به وقال
تعالى ان هذا الا قول البشر وقال ردا على من قال ذلك
شاصليه سقر ومعلوم ان قريشا اشارت بهذا
القول الى الله وما تسمعوها من النبي صلى الله عليه
ولو كانت كلام البشر لم تتوعدهم النار وتوفي
ان افواههم كطرق القرآن فطهروها وانما هو طرق
لقراءة القرآن فدل ان القراءة هي القرآن ولان المسلمين
اذا سمعوا قراءة القارئ يقول هذا كلام الله فدل
انها هي القرآن ولان المسلمين اذا سمعوا قراءة القرآن
المقدم ثابت فيها من قيام المعجز وثبوت
الحرمة ومنع الجنب من قرائتها فدل على انها غير
مخلوقة ومذهب اهل السنة ان الكتاب هو

وان ما
المكتوب فى المصاحف والواح الصبيان وغيرذلك
من القرآن كلام الله قال الله تعالى وانه لكتاب عزيز
وقال انه لقرآن كريم فى كتاب مكنون وقال تعالى
والطور وكتاب مسطور فى رق منشور وفى
عند اهل اللغة الوعاء فدل على ان القرآن فى المصحف
وان الكتاب هو المكتوب وله ذا لامه محمد على
تسميه ما فى المصحف قرانا وروى عن النبى صلى الله
اعطوا اعينكم حظها من العباده قيل يا رسول
الله وما حظها من العباده قال النظر فى المصحف
وله اذا كتبنا القرآن فالمنظور اليه الحروف وهو
قائم بالمحل هو الحبر فاذا محى الحبر ثم ينظر الى الحروف
لم يبق المحل الذى قام به وروى عن النبى صلى الله عليه
القلب الذى ليس فيه شئ من القرآن كالبيت الخرب
وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فلهو
اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها
وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا يعذب الله
قلبا وعا القرآن

فصل قال البخارى

باب كلام الرب عز وجل مع الانبيا وغيرهم يوم القيامه

اخ سليمن بن ابرهيم نا ابو عبد الله سفين بن محمد
الحسن الثوري نا محمد بن الحسين بن محمد الحافظ المكي
بن محمد بن صاعد نا محمد بن عمار بن زكريا نا عبد الله
بن موسى نا اسرايل عن منصور قال سليمن وثنا
محمد بن علي بن عبد الملك الفقيه نا احمد بن ابرهيم
نا الحسن بن سفين نا اسحق بن ابرهيم نا جرير عن منصور
عن ابرهيم عن عبيده السلماني عن عبد الله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعلم اخر اهل النار
خروجا من النار واخر اهل الجنه دخولا الجنه رجل
يخرج من النار حبوا فيقول الله تعالى له اذهب
وادخل الجنه فياتيها فيخيل اليه انها ملاى فيقول
الله اذهب فادخل الجنه فان لك مثل الدنيا وعشره
امثال الدنيا فيقول استهزئ بي او تضحك بي وانت الملك
قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك
حتى بدت نواجذه قال ابرهيم فكانوا يقولون ذلك ادنى
اهل الجنه منزلا رواه البخاري في كتابه
اخ سليمن بن ابرهيم نا احمد بن موسى الحافظ اما عبد الله
بن جعفر نا احمد بن منيع نا محاضر عن الاعمش
عن حبيبه بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم الطايي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد
الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر
عن يمينه فلا يرى الا ما قدم وينظر عن شماله فلا
يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فيرى النار فمن
استطاع ان يقي وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل
فليفعل وبهذا اسناده ان عمر بن عمر بن مرة عن شقيق
ولو بكلمة طيبة ٥ اخبرنا سليمان بن ابرهيم قال ابو القاسم
عبد الملك بن محمد بن بشران قال دعلج بن احمد قال الحسن
بن علي بن المتوكل قال سليمان بن حرب قال سليمان
وابو الحسن بن علي محمد بن احمد الفقيه قال عبد الله
بن جعفر قال احمد بن يونس الضبي قال سليمان بن حماد
بن زيد قال معبد بن هلال العنزي قال اجتمع رهط من
اهل البصرة وانا فيهم فجئنا الى انس بن مالك فاستشفعنا
فاتينا البناني فاتيناه وهو يصلي الضحى فجلسنا فانتظرنا
معه على السرير حتى انصرف فسألناه عن شيء
من الحديث الذي جئنا فيه فقال لنا ثابت يا ابا حمزة
انا اخوانك من اهل البصرة جاؤك يسألونك عن
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشفاعة فقال انس
حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة

ماج الناس بعضهم من بعض فيؤتون آدم عليه السلام
فيقال اشفع لذريتك فيقول لست لها ولكن
عليكم بابراهيم خليل الرحمن فيؤتون فيقول لست لها
ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيؤتون موسى فيقول
لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته
فيؤتى عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله
قال قادتنا فاقول انا لها فانطلق فاستاذن على ربي
فيؤذن لي عليه فاقع ساجدا فيلهمني الله
محامد لا اقدر عليها الان فاحمده بتلك المحامد ثم
اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل
يسمع لك واشفع تشفع وسل تعطه فاقول يا رب
امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال شعيرة
من ايمان فاخرجه منها فاذا انطلق فافعل ثم اعود
فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال يا محمد
ارفع راسك وقل تسمع لك واشفع تشفع فاقول
اي رب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال
ذرة من ايمان فاخرجه من النار فاذهب فافعل ثم
اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال
يا محمد ارفع راسك وقل تسمع واشفع تشفع فاقول

فانه

فاقول يارب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه
ادنى ادنى ادنى من مثقال حبة خردلة من ايمان فاخرجه
منها فانا فعل فاقول فلما رجعنا من عند انس قلت
لاصحابي هل لكم في الحسن وهو مختف في دار عبد القيس
في منزل بن خلفية فدخلنا عليه فقلنا له يا ابا سعيد جينا
من عند اخيك ابي حمزة محدثنا فلم نسمع مثل ما حدثناه
في الشفاعة فقال كيف حدثكم فحدثناه بالحديث فلما
بلغنا اخره قال هيه فلنا لم يزدنا على هذا فقال لقد
حدثني هذا الحديث منذ عشرين سنة ولقد نركه عمدا
شيئا لا ادري انسي البتة ان يتركه عمدا حدثني كما حدثكم
ثم قال في الرابعة فاعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر
له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع
واشفع تشفع وسل تعطه فاقول يارب ائذن لي فيمن
قال لا اله الا الله صادقا بها فقال ليس ذلك لك
وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من
قال لا اله الا الله فلما انصرف على الحسن لحدثنا بهذا
الحديث وقد حدثنا انس مرتين فاه البخاري في كتابه
عن سليمان بن حرب وقد قال ادري انسي ام كره ان يتكلوا

ابن الحسن بن احمد بن ابرهيم بن عبد الله بن محمد بن ابرهيم

احمد بن سليمان بن ابرهيم حدثنا اسحق بن الحسن بن الحسين
بن محمد بن شيبان عن قتاده قال حدث صفوان بن محرز
المازني قال بينما انا اطوف بالبيت مع ابن عمر فعارضه
رجل فقال كيف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر
في النجوى قال سمعته النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يدنو المومن من الله عز وجل يوم القيامه ويضع عليه
كنفه فيقرره بذنوبه قال يقول هل تعرف فيقول
رب اعرف قال يقول هل تعرف فيقول رب اعرف قال
فيقول ذلكما شتا الله قال فيقول اني سترتها عليك
في الدنيا واني اغفرها لك اليوم قال ويعطى صحيفه
حسناته واما الكافر والمنافقون فينادي بهم
على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم
الا لعنة الله على الظالمين رواه البخاري في كتابه
وفي رواية ابي عوانه عن قتاده فيقول العبد اي
رب مرتين او ثلثا وفي رواية فينادي بهم على
رؤس الاشهاد وفي رواية يدنو العبد من
ربه قال البخاري في كتابه

باب

ولله الملايكه وكلام ربنا عز وجل

اخبرنا والدي ثنا سعيد بن احمد ثنا محمد بن عمر ثنا محمد بن يوسف
ثنا البخاري حدثني سحنون ثنا عبد الحميد ثنا عبد الرحمن
بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله قد
احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السما
ان الله احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع
له القبول في الارض قال وثنا البخاري ثنا عبد الله عن
مالك عن الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة
الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم
كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون
واتيناهم وهم يصلون قال وثنا البخاري ثنا الحميدي
ثنا سفيان ثنا الزهري عن سعيد عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم
يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار

فصل روى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله

قال يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به ٥
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
انفق ينفق عليك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل امرو
ربنا كل ليلة الى سما الدنيا حين يمضي الليل الاخر
فيقول من يدعوني فاستجيب له ومن حديث عباس
من عهد النبي صلى الله عليه وسلم ووعدي الحق وقولك
الحق ومن حديث عائشة واستنابن في نفسي كان
اجود من ان يتكلم الله في امر من يبلى ومن حديث ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انا ابوب يغتسل عريانا خر عليه
رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب
الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولا غنا عن بركتك
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق
فلما فرغ منه قامت الرحم فقال له ما هذا مقام العايذ
بك من القطيعة قال له ترضين ان اصل من وصلك
واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك
لك ٥ وعن زيد بن خلدة قال الله عز وجل اصبح
من عبادي كافر بي ومؤمن بي ٥
ثم الحمد لله وحده وحسن توفيقه وصلواته على سيدنا محمد النبي
ينبلوه في الثامن عشر من شهر ربيع الاول الحسين بن احمد الشيخ قدس
الله روحه بما عاد وعضاده صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

بلغ سماعا على مسند راهويه نزار بن عبد الله محمد بن [illegible] فقيه
فقراه اذا كنز علي ت فضل الله واخوه لبركات الشيخ ابو اكنز علي بن
مكي الباجسراي واذا الرجال له ومعلوم بن منصور والشيخ ابو الصبح
مفرج علي ولبنه بركات الشيخ صدر الدين وابو الشيخ بركة بن عبد الوهاب اعلى
من جميعه ابو الشيخ ابو الصبح مفرج بن عبد الله وموهوب بن احمد الصفار
واذا كنز علي بن مسعود الكناني والقاضي محمود بن احمد الخزرجي
وابو الشيخ حاد بن ابراهيم الاسعردي وابو الشيخ ابو الشيخ عبد الله المهري الحر
والشيخ ابو اكنز علي بن عيسى المروزي الخريزي وابو سعد [illegible] بن
عبد الله محمد بن [illegible] فقوه ابو الشيخ محمد بن ابي الشيخ بن جعفر عن ابي عبد الله
وذكر انه سمع من صحيفة السيد الزندي وسؤالات [illegible] وحفيده [illegible]

الجزء الثامن عشر من كتاب الحجة في بيان المحجة

تأليف الشيخ ابي القاسم اسمعيل بن الفضل الاصبهاني رحمه الله

رواية ابي العباس احمد بن مردوف الاصبهاني عنه

رواية يوسف بن ادم بن عبد الله الشافعي عنه

لله الحمد المعين
احمد صالح

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله عدة للقائلين
قال يوسف بن ادم بن عبد الله محمد بن ادم ان نفع
ادم ابو العباس احمد بن عبد الله بن مردويه الاصبهاني
قال لنا الشيخ الامام ابو القاسم اسمعيل الحافظ
الاصبهاني رحمه الله قال قال
الحسين بن احمد السمرقندي الحافظ نا عبد العزيز القاسم
نا ابو العباس النجيرمي نا ابو جعفر البجيري نا العباس بن
عبد العظيم العنبري نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن
عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنا نسأل اهل
الكتاب عن شيء وكتاب الله بين اظهركم محرفا منقوصا
وهو احدث الاخبار بالله وقد اخبركم الله عز وجل ان اهل
الكتاب انهم كتبوا بايديهم وقالوا هذا من عند الله
وبدلوها وحرفوها عن مواضعها وانتزعوا بها اثمانا
قليلة فما منها كم ما جاءكم من الله عز وجل ينهاكم
فوالله ما رأينا احدا منهم يسألكم عن الذي انزل
اليكم قال نا ابو جعفر البجيري نا موسى
نا حجر عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس عن قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال

لتعجل به فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه
جبريل فحرك به لسانه فشق ذلك عليه فانزل
فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا
جمعه وقرانه ان علينا ان نجمعه في صدرك ثم ان علينا
بيانه قال ان علينا ان نبينه بلسانك فتقرأه فاذا قرأناه فاتبع
قرآنه فاذا انزلناه فاستمع له قال فكان جبريل اذا اتاه
اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله تعالى ذكره قال
وحدثنا ابو جعفر البجيري قال حدثنا ابراهيم هشيم بن بشير قال
اخبرنا سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك
به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحرك شفتيه مخافة ان ينزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان اذا صلى يأمر اصحابه برفع صوته بالقرآن
فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به
فقال الله تعالى لنبيه ولا تجهر بصلاتك فيسمع
المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك
ولا تسمعهم واتبع ذلك سبيلا قال ابو جعفر
قال ابو الربيع اهل الجبل اخبرنا الحسن بن عبد الصمد
قال ابو العباس بن البجيري قال ابو جعفر البجيري ابو الربيع
من سلمة بن عبد الله يزيد هشيم عن الحسن عن يزيد
ابن اسلم عن عطاء بن ميناء عن ابن سعيد الخدري رضي الله

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون
وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا
من خلقك فيقول اعطيكم افضل من ذلك فيقولون ربنا
اي شيء افضل من ذلك فقال احل عليكم رضواني فلا اسخط
عليكم بعده ابدا ان قال وكان ابو جعفر التميمي يكنى
محمد بن عبد الله بن المبارك يكنى بونس بن محمد فليح
عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار ان عن ابن هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يونس وهو يحدث
وفيم يختلف رجل من اهل البادية ان يخلو من اهل
الجنة استاذن ربه في الزرع فقال له ربه اولست
فيما شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع فاسرع
الله ازرع فاستوى وبذر فبذر بحبه بنانه واستوى واستحصاده
وكان امثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن ادم
فانه لا يشبعك شيء فقال الاعرابي يا رسول
الله والله انا لا نجد هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم
اصحاب زرع فاما نحن فلسنا باصحاب

باب
الا

قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم هكذا في كتابي
وفي نسختي منه كله وهو قوله فبادر الطرف
بياضه واسنواده ثم فصل قال لنا
الامام ابو المظفر السمعاني رحمه الله ثم فصل
ويشتغل الان بالجواب عن قولهم فما سبيل اخبار
الاحاد لا تقبل فيما طريقه العلم وهذا راس شغب
المبتدعة فيرد الاخبار ويطلب الدليل من النظر
والاعتبار ثم يقول وبالله التوفيق اذا الخبر
اذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه
الثقات وله بيد واسنده خلف عن سلفهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقته الامة
بالقبول فانه يوجب العلم فما سبيله العلم هذا
قول عامة اهل الحديث والمتميز من القائلين على
السنة وانما هذا القول الذي تذكر ان خبر الواحد
لا يفيد العلم بحال وله بد من نقله طريق التواتر
لوقوع العلم به شيء اختص عنه القدرية والمعتزلة
وكان قصدهم من رد الاخبار وتلقته منهم
بعض الفقهاء الذين لم يكن لهم علم في العلم

وقد ثبت ولم يقفوا على مقصودهم من هذا
القول ولو انصف الفرق من الامة لاقروا بان
خبر الواحد يوجب العلم فانهم يراهم مع اختلافهم
في اطرافهم وعقايدهم يستدل كل فريق منهم
على صحة ما يذهب اليه بالخبر الواحد نرى اصحاب
الفتيا يستدلون بقوله كل مولود يولد على الفطرة
وبقوله خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين
عن دينهم ونرى اهل الاثر يستدلون بقوله من
قال لا اله الا الله دخل الجنة قالوا وان زنا وان سرق
قال نعم وان زنا وان سرق ونرى الرافضة يستدلون بقوله
انجا نفوح من اصحابي فيسلك بهم ذات الشمال
فاقول اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما
احدثوا بعدك انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم
يستدلون ونرى الخوارج يقوله سباب المسلم فسوق وقتاله
كفر ويقوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الى
غير هذا من الاحاديث التي يستدل بها اهل الفرق
ومشهور معلوم انتشار اهل السنة الاحاديث
وتحوعهم اليها فهذا اجماع منهم على

وهو يسير الزاني حين يزني وهو مؤمن

القول باخبار الاحاد وكذلك اجمع اهل الاسلام
متقدموهم ومتاخروهم على قبوله وايجاب العمل
بخبر صفات الله وفرمسايل القدر والرؤية واصل
الايمان والشفاعة والحوض واخراج الموحدين
المذنبين من النار وفرصفة الجنة والنار وفي الترغيب
والترهيب والوعد والوعيد وفرفضايل النبي صلى الله
ومناقب اصحابه واخبار الانبيا المتقدمين عليهم السلام
وكذلك اخبار الرقايق والعظات وما اشبه ذلك
مما يكثر عدده وذكره وهذه الاشيا كلها
علمية لا عملية وانما نروي لوقوع علم السامع بها
فاذا ولينا ان خبر الواحد لا يجوز ان يوجب العلم
حمل من لا معرفة له بنقل الاخبار على الخطا وجعلناهم
لا غير مشتغلين بما لا يفيد احدا شيا ولا ينفعه
ويضيع كانهم قد دوخوا امة الدين بما لا يجوز
الرجوع اليه ولا التعويل عليه وربما يرتقي هذا
القول الى اعظم من هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم
ادى هذا الدين الى الواحد فالواحد من اصحابه
ليودوه الى الامة وينقلوه عنه واذا لم يقبل قول

الزادى لانه واحد يجمع هذا العيب الى المودى
نعوذ بالله من هذا القول الشنيع والاعتقاد القبيح
ويدل عليه ان الامر مشتهر فان النبى صلى الله عليه
بعث الرسل الى الملوك بعث الى كسرى وقيصر
وملك الاسكندرية وابى الجبير دومة وغيرهم
من ملوك الاطراف وكتب اليهم كتبا على ما عرف
ونقل واشتهر وانما بعث واحدا واحدا ودعاهم
الى الله والى التصديق برسالته لان الحجة
انقطعت بقوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل وهذه المعانى لا
تحصل لله بعد وقوع العلم بمن ارسل اليه بالارسال
والمرسل وان الكتاب من قبله والدعوة منه وقد كان
نبينا صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة
وكثير من الانبياء بعثوا الى قومهم دون غيرهم انما قصد
بارسال من ارسل الرسل الوها والملوك والكتاب
اليهم بث الدعوة فى جميع الممالك ودعاء
الناس عامة الى دينه على حسب ما امره الله
بذلك فاعلم نفع العلم بخبر الواحد فى امور

الدين لم يقنع صلى الله عليه وسلم على ارسال الواحد
من اصحابه فهذا الله مزد وكذلك فراموركثيره الكنى
صلى الله عليه وسلم بارسال الواحد من اصحابه منها
انه صلى الله عليه وسلم بعث عليا لينادى في موسم
الحج بمنا الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله
عهد فمدته الى اربعة اشهر ولا يدخل الجنة الا نفس
مسلمة ولا بد في هذه الاشياء من وقوع العلم للقوم
الذين كانوا اعداء ونهم حتى ان قد موا على شئ من هذا
بعد سماع هذا القول كان رسول الله صلى الله عليه
مبسوط العذر فرقنا لهم وقبلهم وكذلك بعث
معاذا الى اليمن ليدعوهم الى الاسلام ويعلمهم
اذا اجابوا شرايعهم ويبعث الى اهل خيبر فرامن
القبيل واحدا بعد واحد اما ان تؤدوا واما ان تؤذنوا
بحرب من الله ورسوله وبعث الى فرتنا ابا لبابه
بعد المدة يستنزلهم على حكمه وجا اهل قبا
واخذوهم فمن مسجدهم يصلون فاخرهم يصرف
القبلة الى المسجد الحرام فانصرفوا اليه فصلوا ثم

هذا

واكتفوا بقوله ولا بد من مثل من وقوع العلم به
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل الطوابع والحواس
بزيادة الكفر ويقتصر على الواحد من ذلك وقبل
قوله اذا تتبع وتبعها اقتدع عليهم بالقتل والنهب
بقوله وجده ومن تدبر امور النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته
لم يخف عليه ما ذكرنا وما بدّ هذا الا معاند او
مكابر ولو انك لو وضعت من قلبك انك سمعت
الصدّيق او الفاروق او غيرهما من وجوه الصحابة رضي الله عنهم
يبرّدي لك جديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فرارة من
الاعتقاد مثل جوازا لرؤية على الله تعالى او
اثبات القدرة وغير ذلك لم تجد قلبك مطمئنا
الى قوله ولا تبتدا خلك شك من صرفه
قوله ومن هنا تنزى الرجل يسمع من استاذه الذي
تحلف اليه ويصدق فيه التقدمة والصدق له مع
استاذه فخبر عن شيء من عقيدته الذي يدين الله تعالى
الله بها ويزى خانة فيها فيحمل السامع على
مذهب من نقل عنه استاذه فيجيء شكا لخلجة
شبهة ولا يجتزيه شك وكذلك في كثير من

الاخبار التي قصتها العلم بوحدس الناس فحصل
لهم العلم بذلك الخبر ومن رجع الى نفس علم
ذلك فاعلم ان الخبر وان كان يحتمل الصدق والكذب
والخطر والتجوز فيه مدخل ولكن هذا الذي قلناه
لا ينافي احد انه ان يكون معظم اوقاته وايامه
مشتغلا بعلم الحديث والبحث عن سيرته لنقله
والرواه ليقف على رسوخهم من هذا العلم وكنه
معرفتهم به وصدقهم واحوالهم واقوالهم
وشده حذرهم من الزلل والطغيان ومايبذلونه من
شده العنايه فيه فتفهد هذا الامر والبحث عن احوال
الرواه والوقوف على صحيح الاخبار وسقيمها ولقد
كانوا رحمهم الله وانزل رضوانه عليهم يحتاطون
قلما تجد منهم احدا من كلمة تتقولها على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد فضلهم الله تعالى ذلك
وفضلوا هذا الدين الينا كما نقل اليهم واداعلى
ما ادى اليهم وكانوا من صدق العنايه والاهتمام
بهذا الشان مما يجل عن الوصف فتجرد فيه الذكر
واذا وقفت على هذا من ثنائهم وعرفت العلم

وخبث صدقهم وتعهد وا ما ينتهز ظهر له العلم
فيما نقلوه وتدوه ولم يحتج الرشيد مزهده التي
قلناها والله ولي التوفيق والمعونة والذي يزيد ما
قلناه ايضاحا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير
الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
فجعل عز الفرقة الناجية قال ما انا عليه واصحابي
فعلم من كان على ما انا عليه واصحابي وله بد من تعرف
ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس طريق معرفة
الا النقل فيجب الرجوع الى ذلك وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تنازعوا الامر اهله وكما يرجع
في معرفة مذاهب الفقهاء الذين صاروا قدوة في
هذه الامة الى اهل الفقه ويرجع في معرفة اللغة
الى اهل اللغة ويرجع في معرفة النحو الى اهل النحو
فكذلك يجب ان يرجع في معرفة ما كان عليه رسول
الله واصحابه الى اهل النقل والرواية لانهم عنوا
بهذا الشان واشتغلوا بحفظه والفحص عنه
ونقله ولولاهم لاندرس علم النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يقف احد على سنته وطريقته فان قال قائل
ان اهل الفقه مجمعون على قبول الفقهاء وطرق كل

واحد منهم فى الفروع فاهل النحو مجمعون على طريق
البصريين والكوفيين فى النحو وكذلك اهل الكلام
مجمعون على طريق واحد منهم من منقدمهم
وسلفهم فاما ما يرجع الى العقايد فلم يخرج اهل
الاسلام على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه
واصحابه بل كل فريق يدعى دينه وينتسب الى ملته
ويقول نحن الذين تمسكنا بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه
فانتظم طريقه ومن كان على غير ما خرج عليه كان على
غير طريقه فلم يجز اعتبار الذى تنازعنا فيه بما قلتم هذا
الحواجب ان كل فريق من المتدعة انما يدعى
ان الذى يعتقده هو ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه
لا يخالفه احد من يشرع فى الاسلام وملتزمون
فى الظاهر شعايره وان ما جاء به محمد صلى الله عليه
هو الحق غير ان الطرق تفرقت بهم بعد ذلك واحدثوا
فى الدين ما لم يأذن به الله ورسوله فنحن على فرض
انه هو المتمسك بشريعة الاسلام وان الحق
الذى قامت به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى
نعتقده ونتحله غير ان الله ابى ان يكون الحق الا عند

الصحيحة لاسمع الحديث والاتمان لانهم اخذوا
دينهم وعقايدهم خلفا عن سلف وقرنا عن قرن
الى ان انتهوا الى التابعين واخذهم التابعون من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذه اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله وله
طرق الى محمد معرفه ما دعا اليه رسول الله الناس
من الدين المستقيم والصراط القويم الا هذا الطريق
الذي سلكه اصحاب الحديث واما سائر الفرق فطلبوا
الدين لا بطريقه لانهم رجعوا الى معقولهم وخواطرهم
وارائهم فطلبوا الدين من قبله فاذا سمعوا شيا من الكتاب
والسنه عرضوه على معيار عقولهم فان استقام قبلوه
وان لم يستقم وزنوا عقولهم ردوه فان اضطروا
الى قبوله حرفوه بالتاويلات البعيده والهذيانات المستكرهه
فحادوا عن الحق وتاهوا عنه ونبذوا الدين وراء
ظهورهم وجعلوا السنه نصب اقدامهم تعالى
الله عما يصفون واما اهل الكتاب والسنه فاملهم
وطلبوا الدين من قبلهم وما وقع لهم من معقولهم
وخواطرهم عرضوه على الكتاب والسنه فان وجدوه
موافقا لهما قبلوه وشكروا الله حيث ان اهم

ذلك ووقفهم عليه وان وجدوه مخالفا تركوا
ما وقع لهم واقبلوا على الكتاب والسنه ورجعوا
بالتهم على انفسهم فان الكتاب والسنه لا
يهديان الا الى الحق ورد الى الانسان قد يرى الحق وقد
يرى الباطل وهذا معنى قول ابن سلمة الدارمي
وهو واحد منهما انه لم يعرفه احد تنتفي نفسي شي
الا طلبت منه بينا هو يعزو الكتاب والسنه
وان اتاهما او ردته فرجزه او كلمه وهذا
معناه ومما يدل على ان اهل الحديث هم
هم على الحق انك لو طالعت جميع كتبهم المصنفه
من اولهم الى اخرهم فلم تجد بعضهم مع احد في
بلدانهم وزمانهم وتباعد ما بينهم من الديار
وستكون كل واحد منهم فطر امن الافطار وجدهم
مع ذلك لا يعتقدون على ضيره واحده ولفظ واحد
نجد وزيه على طريقه لا يحيد وزعنها وله لعلوم فيها
قولهم في ذلك واحد ونقلهم واحد لا ترى بينهم اختلافا
واقتراقا من شيء ما وان قلت لو اجتمعت جميع ما جرى
على السنتهم ونقلوه عن سلفهم وجدته كانه
جاء من قلب واحد وجرى على لسان واحد

وهل على الحق دليل اكبر من هذا قال الله تعالى افلا
يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا ۝ وقال تعالى واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا واما اذا نظرت الى اهل الاهواء
والبدع رأيتهم متفرقين مختلفين وشيعا واحزابا
لا تكاد تجد منهم اثنين على طريقة واحدة في الاعتقاد
يبتدع بعضهم بعضا بل يتعدون الى التكفير يكفر
الابن اباه والرجل اخاه والجار جاره تراهم ابدا في
تنازع وتباغض واحدهم ينقض اعمارهم لما تتفق
كلمتهم تجتمعهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم
لا يعقلون ۝ وما سمعنا ان المعتزلة مع اختلافهم
في هذا اللقب يكفر البغداديون منهم البصريين والبصريون
منهم يكفرون البغداديين وكفر اصحاب ابن علي الجبائي
ابنه ابا هاشم واصحابه ابا هاشم اباه ابا علي وكذلك
ستابرته وسنهم وارباب المقالات منهم اذا
رأيتهم متفرقين يكفر بعضهم بعضا وبين
بعضهم من بعض وكذلك الخوارج والروافض
فيما بينهم وستابرة المبتدعة بينا بينهم وهل على

البا طل دليل اظهر من هذا قال الله تعالى ان الذين
فارقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في
شئ انما امرهم الى الله وكان السبب في تفاق
اهل الحديث انهم اخذوا الكتاب والسنة وطريق
النقل فاورثهم الا تفاق والا تلاف واهل البدع
اخذوا من المعقولات والاهوية فتراق
والا ختلاف فان النقل والرواية من الثقات المشتهر
قلما يحصل وان اختلف من لفظ او كلمة فذاك اجل لا
لا يضر الدين ولا يقدح فيه واما دليل العقل فقلما
تتفق بل عقل كل واحد يدري صاحبه غير ما يدري
الا خر وهذا بين والحمد لله وبهذا يظهر مفارقه
الا ختلاف في مذاهب الفروع اختلاف والفساد في
الاصول فانا وجدنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه
ورضي عنهم اختلفوا في احكام الدين فلم يفترقوا
ولم يصيروا شيعا لانهم لم يفارقوا الدين ونظروا
فيما اذن لهم فاختلفت اقوالهم وانما هم في مسايل
كثيره مثل مسئله الجد والمشركه وذوي الارحام
ومسئله الحرام وفي امهات الاولاد وغير ذلك

مما يكثر تعداده من مسايل البيوع والنكاح والطلاق
والطلاق وكذلك من مسايل كثيره من باب الطهاره
وهيات الصلوه وسايرالعبادات فصار وا باختلافهم
فهذه الاشيا محمود يزوكان هذا النوع من الاختلاف
رحمة من الله لهذه الامه حيث ابيحت لهم التيمم ثم
وسع على العلما النظر فيما لم يجدوا حكمه من التنزيل والسنه
فكانوا مع هذا الاختلاف اهل مودة ونصح وبقيت
بينهم اخوة الاسلام ولم يستطع عنهم ظاهر الالفه
فلما حدثت هذه الاهوا المرديه الداعيه صاحبها
الى النار طمعت العداوه وتباينوا وصاروا احزابا فانقطعت
الاخوه من الدين وسقطت الالفه فهذا يدل على ان
التمايز والفرقه انما حدثت من المسايل المحدثه التي
ابتدعها الشيطان والقاها على افواه اوليايه ليختلفوا ويتحزبوا
فصار بعضهم بعضا بالكفر فكل مسله حدثت
في الاسلام فخاض فيها الناس تفرقوا واختلفوا
فلم يورث ذلك الا خلاف بينهم عداوه وبغضا
ولم تفرقا وبقيت بينهم النصيحه والالفه والمودة
والرحمه والشفقه علمنا ان ذلك من مسايل الاسلام

فصل

فصل النظر فيها والاحد يقول من تلك الاقوال لا يوجب
تبديعا ولا تكفيرا كما ظهر مثل هذا الاختلاف
من الصحابة والتابعين مع بقاء الالفة والمودة فكل
مسئلة حوشنوا خلفوا فيها فاوجدت الاختلاف
في ذلك التولي والاعراض والتدابر والتقاطع وترى
ان نقل التكفير علمت ان ذلك اكبر من ازالة الدين
فرشي يوجب على كل ذي عقل ان يحترسها ويعرض
عن الخوض فيها الا ان الله تعالى شرط في متمسكنا
بالاسلام ان نصبح في ذلك اخوانا فقال سبحانه واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم
بنعمته اخوانا فان قال قائل ان الحوض موضع
القدوة والصفا فشرط الله تعالى ان يورث التقاطع والتدابر
والاختلاف فيجب طرحها والاعراض عنها على ما تحتم
الواجب انما قلنا في المسايل المحدثة فاما
القول في هذه المسايل من شرط اصل الدين وله بد من
قبوله على حقه اثبت فيه النقل عن رسول الله صلى الله
واصحابه ولا يحوز لنا الاعراض عن نقلها وروايتها
وسائها لتفرق التاثير فرد ذلك كما فرا صلى الله عليه وسلم
والدعا الى التوحيد والشهادة بين فقط هم

بما قدمنا وذكرنا بحمد الله ومنه ان الحق المستقيم
مع اهل الحديث وان الخوض فيما تقلوه وتردده ومن تدبر
ما كتبناه واعطى من قلبه التصفح والتعرض عن هواه
واستمع واصغى بقلب حاضر وكان مستعدا
مهتديا ولم يكن متعنتا وامده الله بنور التوفيق
عرف صحيح ما ذكرناه ولم يخف عليه شئ من ذلك والله
الموفق من يشاء الله بفضله ومن يشأ يجعله على صراط
مستقيم وقد اجاب بعض اهل السنة عن قولهم ان
الجزاء واحد لا يوجب العلم بجواب اخرها سوى ما قلناه
قد بيناه في كتاب القدر ولو كان الجواب الصحيح
ما ذكرناه فان قال قائل لم سميتم اهل
السنة وما الذي يجمع ذلك الصدع بنا وحدنا
كل فرقة من الفرق تنتحل اتباع السنة وتنسب مخالفها
الى الهوى ويبتدع على اصحابها منه سمة وله عليه
امر اهلها دون من خالفها من سائر الفرق فكلها
فرا تنتحل هذا اللقب شركا منتكافيون ولستم
اولى بهذا اللقب لانا نوافقكم لا له ظاهر من
الكتاب والسنة او من اجماع او معقول

انقسم

الجواب ـــــ قوله لم يجز لاحد دعوى
الاجماع على امر ولا دليل له ظاهر من الكتاب والسنة
هذا باطل ممنوع بحمد الله ومنه قال الله تعالى وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وامرنا
باتباعه وطاعته فما بين امرنا به ورغبنا فيه وحث عليه وعلمه
النبي صلى الله عليه وسلم وحثنا عليه يسمى سنة ومن رغب عن سنتي
فليس مني ثم لما رأينا كتبه سنته على ما ذكرنا قال سنته عنه انه
لم ينتهي وكل من يجاب الدعوة وذكر في آخره والثالث
لسنتي فوجدنا سنته وعرفنا بها هذا الاثبات المشهورة
التي رتبت على اسانيد الصحاح المتصلة التي بلغتنا
حفاظ العلماء بعضهم من بعض فنظرنا الى هذه الفرقة
اعني اصحاب الحديث وهم لها الطلب فيها ارغب
ولها جمع ولصحاحها اتبع فعلمنا يقينا ان الكتاب والسنة
انما اهلها دون من سواهم من جميع الفرق لان كل
كل فرقة او صناعة ما لم يكن معه ذلك له علم
من صناعته والمرء انه تمادى في تلك الصناعة
كان قوله عند العامة مبطلا وفي المعقول
عندهم منحلا فاذا كانت معه الات الصناعات
والحرف شهد كل تلك الآلات لصاحبها

بل يشهد له كل من علم انه قبل الاختبار كما انك
اذا رايت الرجل فتح بابا وكان على بزعلمت
انه بزاز واذا رايته فتح بابا وكان على تمر
علمت انه تمار واذا فتح على عطر علمت انه عطار
واذا رايت من يديه الكبر والسندان والمطرقة
علمت انه حداد واذا رايت من يديه الابرة والجلم
علمت انه خياط وكذلك صاحب كل صناعة انما
يستدل على صناعته بالته فيحكم له بالمعاينة
من غير اختبار ولو رايت بين يدي بزاز قدوما
ومنشارا ومثقبا ثم سميته خياطا جهلت واذا
رايت بيده الة البناء ثم سميته حدادا جهلت
وكذلك مع معه الكبر والسندان والمنفخ اذا
سميته بزازا او عطارا ولو قال صاحب التمر لصاحب
العطر اذا عطار قال له كذبت بل انا هو وشهد
له بذلك من ابصره من العامة ثم كل صاحب صنعة
يعرفه بفتح بصناعته ويستطيل بها فكالسيد
اهلها وله يذمها ورذلها اصحاب الحديث رحمهم الله
قديما وحديثا هم الذين حلوا فرط هذه الاثار

الذي ندل على سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذوها من معادنها وجمعوها من مظانها
وحفظوها واغتنطوا بها ودعوا الى اتباعها وغابوا
من خالفها فكثر تعدهم وفرا بدهم حتى اشتهروا
بها كما اشتهر اللبن الزبيب والتمان بتمره والعطا بعطره
ثم اتينا قوما استمسكوا من حفظها ومعرفتها فتكلموا
معرفة اتباع اصحها واشهرها وطعنوا فيها وفيمن
اخذ بها وذهبوا الناس في جمعها ونشرها وضربوا
لها وله هلها اسوا له مثال فضلا بهته الله بل
الظاهره والشواهد القائمه ازهاوله الراعين فيها
وفي جمعها وحفظها واتباعها اولها واخرهم
سابق الغرق الذي تتكلموا اكثرها وهي التي تحكم على
اهل الاهواء والبدع ان اتباع عند العلماء الاخذ
بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي صح عنه
عند اهلها ونقلتها وحفاظها والخضوع لها
والتسليم لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
تقليد المرء اياه امر الله بتقليده والانتهاء بامره
والانتهاء عما نهى الله عنه وحد اهل الاهوا

الذين استبدوا بالآراء المعقولة بمعزل من الاحاديث
والآثار التي هي طريق معرفة سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهذا الذي قلناه بيّنة ظاهرة على ما
بيّنه نشهد لاهل السنة باستحقاقهم الثناء على
اهل الاهواء فمن تتبعها والعدول عنها واحتاج
فيها الى شاهد اين من هذا وله ابي دليل اصواء
من هذا فان قالوا ان كل فريق من اهل الاهواء
واصحاب البدع احتج من اثار رسول الله صلى الله
يحتجون بها قلنا اجل ولكن صحيح نقل التابعين على
قول النبي صلى الله عليه وسلم او حديثه مثل ضعيف
على حديثه فنقول الى قوي ومن هاهنا افتقر اهل السنة
من غيرهم الى صاحب السنة لا يألوا ان تتبع من
السنن اقواها ومن الشهود عليها اعدلها واتقاها
وصاحب الهوى والبدع ينتقل بكل عود ضعيف
او قوي وادا رأيت الجاهل لا تقبل من الشهود الا
اعدلها واتقاها فكان ذلك منك شاهدا على عدالته
واذا غمض وقنع بادناها كان ذلك منه دليلا على
جوره وكذلك المتبع لا يتبع من الآثار الا ما هو

عند العلما اقوى وصاحب الهوى لا يتبع الا ما يهوى
وان كان عند العلما اوهاها وكل ذي حرفة وصناعة
من يستوي بصناعته معروف والله منّ ما اعوزته
الاله زالت عنه ايه الصناعه وكل ذي سمات
اهل السُّنن والله هو المزيد وزما فسّرناه فيما مضى ونشتهي
والله نسئل من هذا نكبتي من كان موفقا ولحقه من الله العون
ثم اعلم ان قد تحرّف الآثار في ايدي الناس
واختلط عليهم قلنا ما احسن ما قاله علي الجاهلين
منها فاما العلما بها فانهم ينتقدونها انتقاد الجهابذه
الدراهم والدنانير فميّزون زيوفها ويأخذون جيادها
وليس دخل من غمار الرواه من سمع بالغلط في الحديث
فلم يزد وجرّد ذلك على جهابذه اصحاب الحديث وتفرّغ
العلما حتى انهم عدوا اغاليط من غلط في الاسانيد والمتون غلط
بل تراهم يقصدون على عمد تخليط منهم في كم حديث
غلط وفي كم حرف حرّف وما اذا صحف واذا المرتج
عليهم اغاليط الرواه والمسانيد والمتون والحروف
فكيف يتوجّ وضع الزنادقه وتوليدهم الاحاديث
وهو الذي يقول بعض الناس ان بعض الزنادقه

عمر انه وضع الوفا من الاحاديث خلطها بالاحاديث
التي يحدث بها الناس حتى خفيت على اهلها وما يقول
هذا الا جاهل ضال مبتدع كذاب يريد ان يهجن
بهذه الدعوى الكاذبة صحاح احاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصادقة فيغلط بها الجهال الناس
بهذه الدعوى وما احتج مبتدع فرد آثار رسول الله
قط او هي منها وله اشد استحلال فصاحب هذه الدعوى
يستحق ان يسيف من فيه الرماد وينفى من بلاد الاسلام
فتبارك الله احصل حكم من افنى عمره في طلب آثار
رسول الله صلى الله عليه وسلم شرقا وغربا وتراويحا
وادخل في الحديث الواحد فراسخ وانهم ابداه وادناه
فمن خبث رد وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان
موضع التهمة ولم يجابه فمن مقال وله خطاب غضبا
لله وحمية لدينه ثم الف الصحف والاجزاء في معرفة
وانساب المحدثين واسمائهم وقدر اعمارهم وذكر اعصارهم
وشمائلهم واخبارهم وفصل بين الردي والجيد والصحيح
والسقيم حنقا لله ولرسوله وغيرة على الاسلام
والسنة ثم استعمل آثاره كلها حتى فما عد العبادات

مزاكله وطعامه وشرابه ونومته ونطقه وقيامه
وقعوده ودخوله وخروجه وجميع حركاته وسكنه
حتى من خطوانه ولحظاته ثم دعا الناس وحثهم عليه الوذلك
وندبهم الى استعماله وجعل اليهم ذلك بكل ما امكنه
حتى فى بذل ماله ونفسه كما فى عمره فى اتباع
اهوايه وارائه وخواطره وهواجسه ثم تراه
يبرد ماهوا وضح من الصبح من سنة واشهر من الشمس يعمل الدين
برابى دخيل واستحسان ذميم وظن فاسد ونظر
مشوب بالهوى فانظر وفقك الله للحق اى الفريقين
احق بان ينسب الى اتباع السنة واستعمال الاثر
العرفه الله ولى امر النابه فاذا وفقت بين هاذين لواء
لبك وصحح نظرك وثاقب فهمك فليبك بشكر
لله على حسب ما اراك من الحق ووفقك للصواب
والهمك من الرشاد واحتمك به من اصابه الحسنى
من القول والعمل فاذا كنت كذلك فقد ازددت يقينا
على يقين وثلجا على ثلج واصابة على اصابه ومن الله
التاييد والتسديد والله لهداة الاعلم وهو حسبنا
اهل السنة وعليه توكلهم ومنه معونتهم وتوفيقهم
ونعم مقصد منه وفضله وعميم كرمه وطوله

فصل ومن مذاهب اهل السنة ان المؤمنين
يرون الله تعالى يوم القيامة بابصارهم اي احمد
بن علي بن الحسين اي هبة الله بن الحسن اي احمد عبيد
اي علي عبد الله بن مبشر ي احمد بن سنان ي محمد
ابن بشير ي ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد
الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه اخبره قال قال الناس
يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون
في القمر ليلة البدر قالوا لا قال فكذلك ترونه
قال واي هبة الله اي محمد بن احمد بن القسم والحسن
بن عثمان قالا اي احمد بن الحسن ي احمد بن ابرهيم بن ملحان
ي الحسن عبد الله بن يحيى ي الليث عن خالد بن يزيد
عن سعيد بن ابي هلال عن يحيى بن سعيد بن فليح عن عطاء بن يسار
عن ابي سعيد انه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا
قال هل تضارون في رويه الشمس اذا كان صحوا قلنا
لا قال فهل تضارون في رويه القمر ليلة البدر
اذا كان صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رويه
ربكم يومئذ الا كما تضارون في رويتهما
قال واي هبة جرير بن عبد الله البجلي اي احمد علي
اي هبة الله اي محمد بن عبد الرحمن العباس ي عبد الله

بن محمد البغوي نا محمد بن يحيى بن فارس نا يونس بن شهاب عن
اسمعيل عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة
البدر فقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا
كما تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على
صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا قال ابو عيسى محمد
يعني قبل طلوع الشمس وقبل غروبها اخرجه البخاري
في الصحيح بهذا اللفظ عن يونس بن شهاب وقد تابع ابا شهاب
على هذا الحديث زيد بن ابي انيسة نا احمد بن علي ابو
هبة الله نا احمد بن عبيد نا احمد بن عبد الله بن نصر
بن جبير القاضي ببرذعة نا علي بن محمد بن كرما ابو
المعافا بن سليمان نا محمد بن سلمة عن ابن عبد الرحمن عن زيد
وهو ابن ابي انيسة عن اسمعيل عن قيس عن جرير رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستعاينون
ربكم نا احمد بن علي ابو هبة الله نا احمد بن محمد بن
عمران نا عبد الرحمن بن محمد بن حشرم نا الفريابي نا
محمد بن جعفر بن عبد الله الكاتب نا علي بن محمد
الترمذي نا حماد بن ابي حنيفة النعمان بن ثابت عن ابيه
عن اسمعيل بن ابي خالد وداود بن ابي هند عن قيس بن ابي حازم

قال سمعت جرير بن عبد الله يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون
هذا القمر لا تضامون في رؤيته
فان طروا وله تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها ۞ وبه ابنه انس بن مالك رضي الله عنه
انا احمد بن علي بن سعيد نا سعيد بن ابو عروبة
عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا
الى ربنا فاتاه فانا جنا من مكاننا هذا فياتون ادم عليه السلام
فيذكر الحديث الى ان قال ايتوا محمدا عبدا قد غفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني فاستاذن
على ربي فيوذن لي فاذا رايته وقعت ساجدا
ساجدا الربي فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال
ارفع يعني راسك قل يسمع وسل تعطه واشفع
تشفع فارفع راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه
ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم الجنة ثم اعود
اليه الثالثة فاقول ثم اعود اليه الرابعة فاقول
يا رب ما بقي الا من حبسه القرآن ۞ هذا

حديث صحيح اخرجه البخاري ومسلم من رواية
سعيد بن ابي عروبة وقوله فيجد الرجل اثر بيض
الى قدره وبقيته الى عدد من دخلها الخ الخ
وروايه ابي موسى عبد الله بن قيس رضي الله عنه
اخبرنا احمد بن علي انا هبة الله انا عبد الله بن محمد بن
جعفر البزاز نا يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب
حفص بن عمرو الدبالي نا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي
نا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من
فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما
وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم تعالى
الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن
هذا حديث صحيح مخرج اخرجه البخاري
ومسلم من رواية العمي
ثم الحمد لله ومنه وحسن توفيقه وصلواته على سيدنا محمد وآله
يتلوه في الذي يليه التاسع عشره وروايه صهيب رضي الله عنه

ملكه العبد احمد صالح للفقه

بلغ سماعا على رسوزاده ع ثنا ابو عبد الله محمد بن ابن فقي
قراءة ابو الحسن علي بن فضل الله واحق له قال انبا ابو الحسن علي
بن هلال الباجسراي واجازة لم قال انبا ابو عبد الله وابو عبد الله
محمد بن احمد بن جعفر قالوا كتب علي بن عبد الله بن نصر عبد الله
وهو كاتب منصور والسيد بن عبد الوهاب وهو يحيى بن حسين
وابو الفتح نصر عبد الله وهو هو بن احمد الصفار قالوا كتب
علي بن مسعود كتابا الوزير فخر محمود بن محمد الفريابي
الشيخ ابو الحسن علي بن عيسى الوزير الفريابي وكتب بخطه
رابع ربيع عبد الله الواثق وذكر بخطه مسعود
الشيخ السديد بن مسعود مسعود رسمه اشير وسبزوار وجماعة

الجزء التاسع عشر من كتاب الحجة في بيان المحجة

جامعه الشيخ ابو القاسم اسمعيل بن الفضل الاصبهاني رحمه الله

رواية ابي العباس احمد بن منذوه عن ابي عبد الله الاصبهاني عنه

رواية يوسف بن ابي عبد الله محمد بن ابي موسى

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن وفق
قال يوسف بن زاذع بن أبي عبد الله محمد بن زاذع ان
اخبرنا الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الله بن مرزوق الاصبهاني
قال اخبرنا الشيخ الامام أبو القاسم اسمعيل الاصبهاني
رحمه الله قال ـــــــ رواية صهيب رضي الله عنه
اخبرنا أحمد بن علي اخبرنا هبة الله اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن
العباس بن اسمعيل بن العباس الوراق بن الحسين بن
عرفه بن يزيد بن هرون بن حماد بن سلمه عن ابان عن عبد
الرحمن عن ابن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنه
فوذوا يا اهل الجنه ان لكم عند الله موعدا لم تروه
قال فيقولون ما هو الم يبيض وجوهنا وينجنا
من النار ويدخلنا الجنه قال فيكشف الحجاب فينظرون
اليه فوالله ما اعطاهم الله شيئا هو احب اليه
منه ثم قرا للذين احسنوا الحسنى وزياده
رواية جابر رضي الله عنه اخبرنا احمد بن علي
اخبرنا هبة الله اخبرنا القاسم بن جعفر اخبرنا علي بن اسحق
بن محمد بن علي بن اسحق بن عبد الواحد

ابو عاصم العباد ابنا الفضل الرقاشي عن محمد بن
المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ طلع
عليهم ربهم عز وجل فبينما فصورته وشهرهم واذا
ربهم قد اشرف عليهم فيقول السلام عليكم
يا اهل الجنة وذلك قوله سلام قولا من رب رحيم
فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يحجب عنهم ويبقى
نوره من نوره فيزمنان لهم ورواه ابن مردويه
انا احمد بن علي انا هبة الله بن الحسين انا محمد بن عبد الرحمن
بن العباس بن يحيى بن محمد بن صاعد انا عقبة بن مكرم
بكار بن عدي عن شبيب عن علي بن عطاء عن وكيع بن
عدس عن ابن مردويه قال قلت يا رسول الله اترى ربنا
يوم القيامة قال نعم قال وما ايه ذلك في خلقه
قال البيت كلكم ينظر الى القمر ليلة البدر وانما هو
خلق من خلق الله والله اعظم واجل ورواه ابن
بن عمر رضي الله عنه قال وانا هبة الله
انا محمد بن الحسين انا الفارسي انا ابو الحسين عبد الملك
بن محمد بن عبد الله بن احمد بن شهاب الزهري يحيى بن زكريا
بن شيبان عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن عمر بن فقعس
قال واصغر اهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه
الف الف

الغسنه بترى افضاه كما يترى اذناه وان افضلكم
منزله من سنطرا لله عذوة وعشية ٥ رواه
عمار بن ياسر رضى الله عنه ٥ قال واخبرنا
جعفر بن عبد الله بن يعقوب ا نا محمد بن هرون الزوباني
نا محمد بن مهدى الفطان نا اسد بن موسى نا حماد بن زيد
عن عطاء بن السايب ح قال وانبا
احمد بن عبد الله على نا على بن عبد الله بن شقيق نا احمد
بن سنان نا سليمن بن حرب نا حماد بن زيد عن عطاء بن
السايب عن ابيه قال صلى بنا عمار بن ياسر رضى الله عنه
صلوة اوجز فيها فلما سلم قيل له لقد خففت يا ابا اليقظان
قال اما ان قد عوفت فيها بما سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم انصرف قال فتبعه رجل قال السر
عطاء ابن الذى نتبعه ولكن اكره ان يقول فسئاله عن
الدعا فقال اللهم بان اسئلك بعلمك الغيب وقدرتك
على الخلق احينى ما علمت الحياة خيرا لى وتوفنى
اذا كانت الوفاة خيرا اللهم واسئلك كلمة
الحكم فى الغضب والرضا واسئلك القصد
فى الفقر والغنى واسئلك نعيما لا ينفد واسئلك

بعيما لا يبقى واسلك فرعيرك تنقطع واسلك
برد العيش بعد الموت واسلك لذة النظر إلى
وجهك واشتاق إلى لقائك من
غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة
الإيمان واجعلنا هداة مهتدين وقد
قال ثابت رضي الله عنه فأخبرني
عبد الرحمن بن أبي حاتم قال أبو زرعة سألت عبد
الرحمن بن الوليد بن مسلم قال أبو بكر بن أبي مريم عن جبير
بن عبيد عن تميم بن ثابت أن رسول الله صلى الله
عليه وآله أمره أن يتفاهد أهله به في كل صباح لبيك
اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك
وبك وإليك اللهم ما قلت من قول أو حلفت من
حلف أو نذرت من نذر فمشيتك بين يديه
ما شئت كان وما لا تشأ لا يكون لا حول ولا
قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير اللهم ما أصلحت
من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعنة فعلى
من لعنت أنت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما
وألحقني بالصالحين اللهم إني أسألك الرضا بعد
القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة نظر إلى

وجهك وشوقا الى لقائك غير ضراء
مضرة ولا فتنة مضلة اعوذ بك اللهم ان
اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدي علي او اكتسب
خطيئة محيطة او ذنبا لا تغفره اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا
الجلال والاكرام اني اعهد اليك في هذه الحياة
الدنيا واشهدك وكفى بك شهيدا انك انت الله لا
انت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد
وانت على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبدك
ورسولك واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق
والساعة اتية لا ريب فيها وانك تبعث من في
القبور واشهد انك ان تكلني الى نفسي تكلني الى
ضيعة وعورة وذنب وخطيئة واني لا اثق الا
برحمتك فاغفر لي ذنبي كله انه لا يغفر الذنوب الا
انت وتب علي انك انت التواب الرحيم

فصل قال الحفاظ روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة حديث التوبة
مائة وعشرون نفسا منهم علي وابو هريرة وابو
سعيد الخدري وجرير وابو موسى وصهيب

وجابر وعبد الله بن انيس وعمار بن ياسر وابي بن
كعب وبن مسعود وزيد بن ثابت وحذيفة
وعبادة وابو امامة وعدي بن حاتم وابو قتادة
العقبلي وابو موسى وكعب بن عجرة وفضالة بن عبيد
وقتيدة ورجل من اصحاب النبي صلى الله عليه قال الحسن
بن معين عندي ستة عشر حديثا في الرؤية كلها
صحاح وروى عن علي بن ابي طالب قال من قتل النهر
دخل الجنة والنظر الى الله تعالى في جنة وقال
بن عباس ستكون ان تكون الخلة لابرهيم والكلام
لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم

فصل ذكر عبد الرحمن ابو حاتم حد
ثنا ابي عبد الرحمن المقرئ قال سمعت الحسين بن محمد
الحنافيني قال سمعت وكيعا يقول في قوله
المؤمنون في الجنة ولا يراه ان المؤمنون وكيع
حي في المقبرة قال كنا عند جرير بن عبد الحميد فذكر
له حديث من سابط للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قال النظر الى وجه الله عز وجل قال فخرج
رجل فانكره فضاح به واخرجه من مجلسه وذكر
محمد بن عيسى الدامغاني حدثني ابو بكر صالح المروذي

وكان صاحب قرآن قال دخل الجهمية الى ابن المبارك
رجل فقال يا ابا عبد الرحمن خذ اي شئت من الجهات
حتى نناظرك فقال اجتمعتم بمن كيف نترك ربنا يوم
القيامة فقال بالعين وقال الربيع بن سليمان حضرت مجلس
الشافعي محمد بن ادريس رحمه الله وقد حاءه رجل فقال من المعبود
فيها ما نقول في قول الله تبارك وتعالى كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال الشافعي لما احتجب
هنا اولياءه في السخط كان هذا دليلا على انهم يرونه
في الرضا وقال لما لم يوقن محمد بن ادريس انه يرى الله
لما عبد الله تعالى وقال سليمان حرب وسئل حماد بن سلمة
بن سنبيب وهو المستملي فقال يا ابا ايوب اذكر
حديث ابي موسى في الرؤية فقال دعه فقال رجل
يا غريب من سليمان خفيا اي والله فدعه فسمعه
سليمان فنظر اليه فقال اذا احدثه على رغم انفك
خذها اليك فانزل اك ممن تركه تفيد به الحديث
به وروي عن عبيد الله بن عمر القواريري قال دخلت
في البيع كابن مرزوق يا ابا احمد بن حنبل وعلى بابه
قوم قعود وهو داخل فقال من داخل ويرفع صوته
المومنون ينتظرون ان ينظروا الى ربهم عز وجل

وقال عصام الحربي رأيت في المنام كأني دخلت على رب
هشام فطفقت أبشره بالحرث رحمه الله فقلت من
أين يا نصر قال من عليين قلت ما فعل أحمد بن
حنبل قال رفعت الساعة عليه أحمد بن حنبل وعبد
الوهاب الوراق من عند الله عز وجل يا كلزم
ويتبرمان وينعمان قلت وأنت قال لعل الله قلله
رغبتي في الطعام فأباح لي النظر إليه ثم قال
المبرد ما حجب الله أحدا عنه لله عنده ثم قرأ
﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم إنهم لصالوا
الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون﴾ قال أبو دريد
وقال في قوله تعالى ﴿من كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا﴾ من أراد النظر إلى وجه خالقه فليعمل
عملا صالحا ولا يخبر به أحدا ثم كان الطفيل
يرعى وأبو حرب الشاذ وكان يخطب فكان ثم
خطبته ويقول اللهم من الدنيا فسلمنا وحسنا
يوم القيامة فلقنا والنظر إلى وجهك فإنه نعم

فصل

قال أهل السنة الدليل على أن
المؤمنين يرون ربهم عز وجل قوله تعالى في وجوه يومئذ
ناضرة إلى ربها ناظرة قال أهل اللغة النظر إذا أقرن

بالوجه وعدّى نظرت الى اقتضى نظر العين والقلب
انظر الى وجه لاحظه اربك ناظرا على سادات غلمانك
وقوله صلى الله عليه وسلم اسئلك لذة النظر الى
وجهك والشوق الى لقائك لا سبيل لنيل هذا الا مستحيل
لان الله تعالى لا يجعل نبيا اله وهو عالم بما يجرى
عليه واخبر بهذا المعنى المفتاح بقوله تعالى لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وقوله لن ترانى ولكن
لهم فى ذلك حجة لان معنى لا تدركه الابصار تراه
ولا تحيط به وهو يدرك الابصار اى يتناها وهو يحيط
بها هكذا اخالفه جماعة من المتكلمين فقال بعض العلماء
معنى الادراك ليكون الا عند رؤيته يقال ادركت
الثمرة اى نالت منه ولم تنل جميعه وقوله لن ترانى
يعنى فى الدنيا فان قيل [illegible] لن لنفى التأبيد فالجواب
ان لن ليست لنفى التأبيد والدليل عليه قوله تعالى
ولن يتمنوه ابدا ومعلوم انهم اذا دخلوا النار
تمنوا الموت والدليل على ان من قال ان الكفار يرون
ربهم غدا وحد كلهم انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
ولو انهم لو رأوه لسادوا المؤمنين فى منزلتهم

وقد قال الله تعالى اذا مر كان مومنا كمن كان فاسقا
لا يستوون ٥ فصل ومن مذهب اهل
السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليلة المعراج
وكان رؤيا بقلبه لا رؤيا منام ٥ وروى عن احمد
بن حنبل رحمه الله قال رآه بعين رأسه وروى عنه
انه رآه بعين قلبه والصحيح انه رآه بعين رأسه
وبعين قلبه فنزل في التفسير ولقد رآه نزلة اخرى
رآه في المرة الاولى بعين قلبه وفي المرة الاخرى بعين رأسه ٥
فصل ذكر الشيخ ابو زيد محمد بن احمد الفقيه
المروزي اذا اردت الرجوع الى اهلي قال الشيخ لابي اسحق
انك ترجع الى مرو وتخلف بك الناس للفقه
فيشتغلوا وما تحتاج اليه لاهلك وتفتقر
تطالبك بذلك فتحتاج ان تنشئ لها سفرا اخرى
فان كانت معك بقية من النفقة تقدم
الحج حتى تتصرف الى اهلك فتستقارع وارتحلت
بك النفقة فقر في حتى اذهب لك فعلت ثم مضى
ولم ارجعا ولم اكتب له فوسط السنة
واوصاهم بر وخرجنا قاصدين الى المدينة فوصلنا ها
لاربع مضين من رجب فاقمنا بالمدينة بقيه

رجب وابي النصف من شعبان ونقضنا بالزيارات
التي بها ثم خرجنا من المدينة وانتهينا مكة لاربع بقين
من شعبان فصمنا بها رمضان وقضينا فطرنا
مزالا عتمار وافمنا الى وقت الحج وسهل الله تعالى
لنا الى الحج فخبرنا منه اشار على بعض اصحابي
بالخروج على طريق البصرة فانه اخف في المؤنة
واقرب الى خراسان فاكريت دهما ان لشقالي
وخرجت في البصريين حتى استتبنا السير واذا امير
القطار الذي انا فيه رجل من فقهاء البصرة
وسياسيرها واماثلها واذا القطار تاسره له
والمكارون خدمه فكنا ننزل اوقات الصلوات
واوقات الرواح ننتاسر وننتاكر حتى اكد
سني وبينه الله سنن وامر حمالي ان ينقل حملي الى
جمله فتذهب اوقاتنا في المذاكرة حتى اذا قربنا
من البصرة قال لي ايها الفقيه انت على جناح السفر
ولست تنوي له فاقمه بالبصرة وانا امكث فيها
قدر ما نصلح من شؤونك وابن احبال تنزل عندي
اقم عندك بالبصرة ولا افتاح الى الملاح منزل

فاجبته الرد لما صاتبينا من الانبساط وقدمنا
البصرة بسالميز واذا الرجل من جلة اهل البصرة
يسأله الناس من كل جانب على طمأنهم لتهيبه
والسلام عليه وانزلني بحجرة من دارة فكان كل يوم
يجي ويصبحني الى بيته وله نفقد لسلامي والناس عنه
اذا انقطع الناس عنه عاد الي عندي وكل من دخل
من اهل العلم ينبوه عن عندهم فاذا انصرفوا من عنده دخلوا علي
فهنوني وربما ذكروني حتى كان بعد ايام دخل علينا
شخص من انصرف من عنده ودخل علي وحده فسر فالى
اثنا من منهم مسئلة من الله واعتذر وانا استفتيت
وقلت لبيتر هذا من علمي وانما كان يكد حتى في الفقه
فوجدته بارقه حسن التصرف في الكلام والاحتيال في
دفع مقالة الخصم فاعجبني حسن تعرفه فرهنته له
فقام وخرج فلما كان بعد ساعة جاء البيت فذكرت
له ما اعجبني من كلامه وحدوته بقلبي فقال هذا
رجل كان من اهل الاعتزال فارقناه به وعاد الينا
وصار يرد علينا بعد طول صحبتنا لهم فقال له علي
من اسمعيل الاشعري فقال امسينا فقلت في الليل لورد
ثم اغفيت بعد ذلك من اخر الليل فرايت في المنام

كان بالمدينة فرأيت من الناس زاهدين ولم أر
قط أقوى من زاهد بغيرى وكنت قريب العهد بالزيارة
فأمرتهم فاغتسلوا ولبسوا أحسن ما عندهم وتقدمت
بهم لأزورهم فجئت الرباط الذى كنت أدخل منه
فإذا هو مصمت لا خرق فيه فجئت الرباط الآخر فإذا هو
كذلك حتى دورت على سائر الرباطات بعضها بعد
المسجد فوجدتها مسدودة فانصرفت فإذا أصحابى
لم أر منهم أحدا فانتهيت مرعوبا فإذا أصحابى
الشيخ على عادته يصيح بى فعلت له هل ها هنا عابر
يقف على قولى فقد رأيت رؤيا أسهل قلبى فقال لهم
ها هنا رجل ولى الله ما علمت حراما قط تغرى من
حرام كأنه يوحى إليه هذا العلم ولكن الموضع بعيد
فأكتب الرؤيا فى رقعة حتى نرسلها إليه مع بعض
غلماننا فيقرأ ويكتب جوابها فعلت لا تفعل ذلك
ولكن امش فهذه بها أو الزم الصبر حتى أفرغ من شغل
الناس ثم أرجع إلى الرواح فيقابله فأرسلت وجه
معى بعض غلمانه فجئت باب حرام وقد أذن لصلاة الظهر
فدخلت المسجد وصليت وتقدم الشيخ وصلى بنا

ثم قمت اليه واذا كانه قطعه نور عليه اثر عبادة
فتقدمت اليه وقلت انا رسول ليقص منك رؤيا
فقال هات فقصصت عليه الرؤيا فقال قل لصاحب
هذه الرؤيا اتق الله وتراجع الحق فان هذا رجل
كان على الهدى المستقيم فقرع سمعه من الباطل شيا
فاذا الى قلبه فاستحلاه وتشوشت عقيدته فقال
له تراجع الحق فان الله تعالى يقبلك فان الابواب المسدودة
هي الطرق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والطريق اليه الطريق
التي سنته فلما استحلى الباطل سدت بينه وبينه
فقطع في عيني وقبلت راسه وخرجت فلما تحققت
الى المنزل قال لي الشيخ ما كان منك فقصصت عليه
القصة وقلت له انه كما قلت وحي يوحى اليه فوجم
الشيخ وقال لعل هذا الرجل احب الشهرة ولم يرجع
حقيقة عما كان عليه وكانه حكى الحكاية لغيره
فشاعت وبلغت الى شيخ في ما بعد بالله فقال
قد بلغني رؤياك وشاع امرها الى شتر فاحب ان اراها
للناس فقلت اما ما بقي فان اجبتها فطابت نفسه وخرج
فصل قال اهل السنة الايمان بقوله الرحمن
على العرش استوى والخوض فيه بالتاويل بدعة قالوا واجب

وهو من الآيات المتشابهات التي ذكرها الله تعالى
في كتابه وتوعد على تأويلها الى نفسه فقال وما يعلم
تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل
من عند ربنا فاوجب الايمان بقوله الرحمن على العرش استوى
فالآيات التي تتشابه هذه الآية به ومدح الراسخين في العلم
بانهم يؤمنون بمثل هذه الآيات وهم لا يخوضون في علم
كيفيتها ولهذا قال مالك بن انس رحمه الله عليه حين
سئل عن قوله الرحمن على العرش استوى قال الاستواء
معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال
عنه بدعة والاستواء في كلام العرب على معان
منها العلو استوى النبي اذا علا ومنها استوى اذا قصد نحوه
نحو ثم استوى الى السماء فاستوى اي قصد اليها فاستقام
وهذا المعنى لا يجوز على الله تعالى ومنه الاستواء بمعنى
المماثلة والمشابهة يقال استوى فلان وفلان بمعنى
هذا الامر اي تماثلا وتشابها وقال الله تعالى لا
يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اي لا يتساويان
هذان الفريقان وهذا ايضا لا يجوز في حق الله تعالى
ومنه الاستواء بمعنى القصد فيستعمل مع الى يقال

استويت الى هذا الامر اى قصدته قال الله تعالى
ثم استوى الى السماء وهى دخان اى قصد اليها وقد
يقال استوى عليه بمعنى قصده فهو خلاف موضوع
اللغة فتدخل الطريق الى التعطيل والتزام ما يؤدى
ولو كان الله مستويا على العرش بمعنى انه مستو الى
العرش لقال ثم استوى الى العرش وقال
اهل السنة ان الله مستو هو العلو قال الله تعالى واذا
استويت انت ومن معك على الفلك وليس معنى
انه مستو فى محل هو العلو معنى انه ماذ كرنا واذا
لم يجز انه وجه البتة لم يستو الا الاستواء الذى
هو معلوم كونه مجهول كيفيته فاستواؤه
على السفينة معلوم كونه معلوم كيفيته لانه
من اوصاف المخلوقين معلومة كيفيته
واستواء الله على العرش غير معلوم كيفيته
لان المخلوق لا يعلم كيفية صفات الخالق لانه غيب
وانه يعلم الغيب انه الله وانه ان الخالق ان الله منزه
ذاته ذات المخلوق وصفاته صفات
المخلوق فثبت ان الاستواء معلوم والعلم بكيفيته

مقدوح فعله موكول الى الله تعالى كما قال وما يعلم
تاويله الا الله وكذلك القول فيما يضارع هذه
سدى المقالات كقوله تعالى لما خلقت بيدي وقوله بل يداه مبسوطتان
وقوله وتبقى وجه ربك وقول النبي صلى الله عليه وسلم
حتى يضع الجبار قدمه فيها وقوله ان احدكم اذا قعد فانه
يضع قدمها فركفا الرحمن وقوله يضع السموات على اصبع
والارضين على اصبع وامثال هذه الاحاديث
فانا نديره متدبرين ولم يتعصب بازاله صحة ذلك وان
باطل الايمان به واجب وان البحث عن كيفيته ذلك وهذا
لان اليد في كلام العرب ياتي لمعنى القوة تقال الفلان
يد في هذا الامر اي قوة وهذا المعنى لا يجوز في قوله
لما خلقت بيدي وقوله بل يداه مبسوطتان لانه
لا يقال له قوتان ومنها اليد بمعنى النعمة والصنيعة
نعمه يقال لفلان عندنا يد اي نعمة والصنيعة صنيعة
واليد بيضاء عند فلان يد اي ابتدا بالنعمة وبدت
عليه اي انعمت عليه قال

سبق على بن حسحاس ان زدهب ياسفار ذي الحداه يد الكرم

وهذا المعنى ايضا لا يجوز في لاهيه لان يشبه اليد

تبطله لا يقال الله تعالى ردعنا بالبد بمعنى النعمة
والتعاون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يد
على من سواهم من الكفار وهذا ايضا لا يجوز ان
يقال لما خلقت بشرين وقد يجوز للبد بمعنى الملك
والتصرف فقال هذه الدار مربد فلان اى فى تصرفه
وملكه وهذا لا يجوز لتثنية البد وليس لله
تعالى ملكان يتصرفان ومنها البد التى هو معروفه
فاذا لم يحتمل الا وجه الذى ذكرنا لم يسوغ له البد المطلق
كونها المجهولة كيفيتها ويجوز تعلم بد المخلوق وكيفيتها
لانا نشاهدها وبقاينها فنعرفها ونعلم احوالها وله
تعالى كيفيه يد الله تعالى وله تشبه بد المخلوق
وعلم كيفيتها على الغيب وله تعلم الغيب الا الله تعالى
بل يعلم كونها معلومه بقوله تعالى وذكره لها فقط
وله تعلم كيفيه ذلك وتاويلها وهكذا قوله تعالى
ويبقى وجه ربك الموجه فركه والوجه يجاز منها
الجاه والقدرة تقال لفلان وجه عند الناس وجه حسن اى
جاه وقدر وهذا المعنى لا يجوز فى هذا الموضع لانه
لا يجوز ان يقال الله تعالى جاه وقدر عند غيره فله

يقال وتنحاه ربك وقد يجيء وجه الشيء بمعنى وله قال الله تعالى امنوا وجه النهار اي اول النهار

ومنها وهذا لا يحتمل هنا ومنها الوجه بمعنى الجهة يقال

انها فضد هذا الوجه اي هذه الجهة وهذا لا يجوز في هذا الموضع ومنه الوجه المعروف فاذا اردت الوجه على اي وجه الثلاثة ذكرناها فقل اريد الوجه الذي تعرفه العرب وكونه معلوما بقوله تعالى وكيفيته مجهول

قوله وكذلك قوله تعالى حتى يضع الجبار فيها قدمه او قوله حتى يضعه في كف الرحمن والقدم جارحة والكف جارحة ولسنا نحمل الحديث شيئا من ذلك لانه ما هو المعروف في كلام العرب فهو معلوم والحديث مجهول الكيفية وكذلك القول في الاصبع الاصبع من كله والحديث يقع على النعمة والله تعالى يجسد وبهذا المعنى لا يجوز في هذا الحديث ان يكون الاصبع معلوما بقول صلى الله عليه وكيفيته مجهولة وكذلك القول في جميع الصفات نجيب ان نعلم ونؤمن ونكل الخوض فيها ونبرأ من ادراك كيفيته ٥ فصل قال العلماء السلف اول ما افترض الله على عباده ان يخلصوه ويعرفوه

الله تعالى وله قرآن به وصف [illegible] ما انزل ونفس
واول الفرض شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله وان الله تعالى السموات خلق
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
كما وصف بنفسه فهو بجميع صفاته وجميع كلامه
لم يزل ولا يزال وله كلام فعل شيء وله مكان وهو
المتكلم السميع البصير يراه المؤمنون في الآخرة ويسمعون
كلامه وينظرون اليه كما ينظرون الى الشمس والقمر
ليلة البدر اذا لم يكن دونه سحاب فعل الله وصفاته
كلها غير مخلوقة وهو واحد بجميع صفاته واسمائه
والقرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال النظر مخلوق فهو
جهمي ومن قال الايمان مخلوق فهو مخلوق ومن قال
الايمان غير مخلوق فهو مبتدع والصواب ان يقال ان
صفات الله وعلم الله وكلام الله واسماء الله غير مخلوق
والخلق وافعالهم وحركاتهم مخلوقة لا تزيد على هذا
شيئا والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدا الا انهما
خلقتا لا بد لهما من الفناء والجن والانس والولدان المخلدون
لا يموتون والايمان قول وعمل يزيد وينقص زيادته
البر والتقوى ونقصانه الفسوق والفجور وعذاب

القبر ومنكر ونكير حق وحوض محمد صلى
الله عليه وسلم حق وخير الناس بعد رسول الله صلعم
أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم
وهم الخلفاء الراشدون المهديون ونترحم على
جميع أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى طلحة والزبير
وعائشة وعمار بن ياسر وعمرو بن العاص وأصحاب
الجمل وصفين القاتلين والمقتولين وجميع من شهد
عز القتال مثل أسامة بن زيد وعبد الله بن عمر رضي الله
وعلى جميع المهاجرين والأنصار ونشهد لمعاوية
رضي الله عنه بما شهد الحبه ونسمع ونطيع لولاة
هذا الأمر المأمون ونجاهد معهم برا كان أو فاجرا ولا
نطيع أحدا في معصية الله وأن الله يعذب أقواما
من الموحدين في جهنم ثم يخرجون وله يخلدون في النار
والله يخرجه وشره من الله قدر جزاه الخير والشر خلق
المؤمن وأن أراده الله الإيمان وخلق الكافر وأنا دار تكون
فعله قبيحا وأن الله لا يقضي قضاء إلا يكون منتهى الله
بقضائه وقدره من الطاعة والمعصية وخروج
الدجال وأنه حق ونزول عيسى بن مريم حق

فصل والتجمخ والمسح على الخفين سنة
والنكاح به ولي وله سلطان حرام وحل بشراء السكر
كثيره وقليله حرام ولبس الديباج والحرير والذهب
حرام وعلى ذكور امة محمد صلى الله عليه وسلم لا يحل
شئ منه لصغير ولا كبير والمزامير والطنابير
حرام واللعب بالنرد حرام والقمار والميسر حرام ولا
تجوز شهادة اهل المعاصي الذين يظهر فسقهم
ولا شهادة اهل البدع الذين يظهر بدعتهم ولا
تجوز دخول الحمام الا بمئزر والخمر هي الله والبغض
في الله من الايمان والرضا بقضاء الله من اكمل اصفات
الصلح ومنعه الشفاعة حرام ومنعه الحق سنة تاتيه
ولا يحل القتال في الفتنة ولا يحل حمل السلاح بالسيف
ويستحب الدعاء به المسلمين بالصلاح والتكبير
على الجنائز اربعا والشرى والبيع حلال الكرع
القناعة على حكم الكتاب والسنة والجهاد ماض
منذ بعث الله نبيه صلى الله عليه الى ان يقاتل آخر امتي
قتال الدجال فصل واله يا ربان الله تعالى
على عرشه استوى كما شاء وعلمه بكل مكان لا يخلو

عليه شئ ومن صفة اهل السنة الاخذ بكتاب الله
وباحاديث رسول الله صلى الله عليه وباحاديث
اصحاب رسول الله صلى الله عليهم وترك الراى والابتداع
والقرآن الذى فى الارض هو القرآن الذى فى السماء
بعينه مكتوب فى اللوح المحفوظ لا يزيد ولا ينقص
والحلال والحرام والنفس ممسوسة ولا قراءة ولا لمسة من
المبتدع على وضوء ولا باس ان يقرأ والمعراج حق قد
اسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم بيقظة الى السماء وكلم الله
حق يراه المؤمنون وسيعودون له ومن مذهب اهل
السنة انهم لا يشهدون على احد من اهل القبلة
بالنار وان مات على كبيرة من الكبائر ولا يشهدون لاحد
انه من اهل الجنة الا لمن شهد له النبى صلى الله عليه ويرجون لاهل
القبلة الجنة ويرغب فى شهود جنازته وعيادته
ومن حلف بالقرآن فعليه بكل آية كفارة يمين ومن
حلف بوجه الله او بعلم الله فهو يمين

فصل قال بعض العلماء اصل الايمان شهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وان قول الله اتاه به الرسل وان نبيا
وعقد القلب على ما اظهر من لسانه وعمل بشئ

فرايمانه ولا تكفر اهل التوحيد بذنب ولا تحكم
عليهم بالخلود بعد ان يموتوا وهم موحدون وان
لم يتوبوا قبل موتهم الا ان الله تعالى وعد بقطع بالذين
اقترفوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا ان ربك من بعدها
لغفور رحيم وندعو الله تعالى ان يغفر لهم ويدخلهم
الجنة برحمته ونرجو للمحسنين من امة محمد صلى الله
عليه وسلم ان يجيبهم ويؤمنهم ولا نقطع بانهم يدخلون
الجنة ونستغفر لمسيئهم ونخاف عليهم ولا نؤمنهم
ولا نكفرهم ولا نخرجهم من الايمان وان كانوا مذنبين
ما لم يأتوا بما يخرجهم من الايمان ونسميهم مؤمنين
بايمانهم ونرجو ان لا يخلدهم في النار اذا ماتوا
وهم موحدون وان لم يكونوا تائبين بعد ان لقوا الله
عارفين مؤمنين بالله تعالى في الجملة ونحبهم
في الله ونبغض من يبغضهم بالكفر والعناد
وعن الحق والسداد ونحب اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونتولاهم ونتبرأ من طريق
من يبغضهم او يذكرهم بسوء ونذكرهم الا بخير
ونرى حبهم دينا وايمانا واحسانا وبغضهم كفرا
ونفاقا وطغيانا ونبغض من يبغضهم ونذكرهم
بالجهل وننسبه الى الخير كله ونرى الائتمام
بكل واحد منهم فريضة واجبة اذا ائتم بواحد
منهم ونحبهم جميعا ونترحم على جميعهم
ونكرههم ونقول قولا بين قولين من قول عبيد بن عبد الله
كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون بقوله
كن وليس لخلق فيه صنع وهو كلام الله الذي ليس له شريك
ولا شبيه ولا نظير ٥ فصل في بيان
ان القاتل عمدا له توبة وتفسير قوله تعالى ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وانها
منسوخة بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ٥ وروي عن عمر قال كنا
نبت على القاتل حتى نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فامسكنا وعن
علي بن ابي طالب طلحة عن عباس من قتل مسلما او
الا نظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما وقال الله عباده محمد عفوه

وكرمه وتسعه ناحمته ومغفرته فمن اذنب ذنبا
صغيرا او كبيرا ثم يستغفر الله وهذا الله عفوا
تحتما ولو كانت ذنوبه اعظم من السماوات والارض
والجبال ٥ وعن ابن السخ السبيعي قال جاء رجل الى عمر
فقال يا امير المومنين ان رجلا بهلك من توبته فقرا
عليه عمر حتى بلغ غافر الذنب
وقابل التوب ثم قال له اعمل ولا تايس ٥ وعن بكر
خ عن مجاهد قال القابل المومن توبه وروى عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فجزاوه
جهنم قال هو جزاوه ان جازاه ٥ فصل
فوبيان ان المسلمين لا يغيرهم المذنوب اذا ماتوا
عن توبه عنها من غير اصرار وانه ان اصروا
عن غير توبه فامرهم الى الله تعالى ان شاء عذبهم
وان شاء غفر لهم ٥ وقال محمد بن سيرين لا نعلم
احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مزعم
ان الذنب تركوا الصلاة على احد من اهل
القبلة قائما ٥ وقال ربيعة اذا عرف الله
والصلاة عليه حق ٥ احمد عن الحسن

اخبرنا الله بن الحسن نا محمد بن عبد الرحمن بن محمد
بن هرون الحضرمي نا محمد بن علي القطعي نا عثمان بن علي
القدسي عن موسى بن اسحاق نا يوسف بن ماهك نا ابي
الحصين عن المهور بن سويد عن ابن ذر عن
رسول الله صلى الله عليه قال يقول الله عز وجل يا ابن
آدم انك ان تاتني بقراب الارض خطيئة بعد ان لا
تشرك بي شيئا جعلت قرابها مغفرة ولا ابالي
قال وانبانا الله انا محمد بن الحسين الفارسي انا احمد
بن سعيد النقري نا محمد بن علي الذهلي نا عثمان بن عمر
بن موسى عن الزهري عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت
قال كنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس فقال بايعوني
على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا
ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا بهتان تفترونه بين
ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم
فاجره ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله في
الدنيا فامره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه
قال وانبانا الله انا عبد الله نا مسلم نا يحيى
عبد الرحمن بن عمرو واللفظ له قالا نا يحيى بن الحسين اسمعيل
نا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي نا مروان بن عبد العزيز

حدثنا اسحق نا ابراهيم عن سفيان نا اسحق بن عبد الله بن كعب بن عجرة
عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما تقولون في رجل قتل في
سبيل الله قالوا الله ورسوله اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجنة ان شاء الله قال ما تقولون في رجل مات فقام رجلان
ذوا عدل فقالا لا نعلم الا خيرا قالوا الجنة ان شاء الله
قال ما تقولون في رجل مات فقام رجلان فقالا لا
نعلم الا شرا فقالوا النار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد مذنب والله غفور قال دار قطني رحمه الله
عبيد الله نا احمد نا علي نا يعقوب نا ابراهيم النرسي
نا احمد بن منصور نا حرمي بن عمارة عن شداد ابي
طلحة الراسبي حدثني غيلان بن جرير عن ابي بردة نا ابو
موسى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليجيئن ناس من امتي بذنوب امثال الجبال يغفرها
الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى قال فحدثت
به عمر بن عبد العزيز فقال الله انت سمعته من ابيك
حدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني قال نعم
قال دار قطني رحمه الله ا عيسى بن علي نا عبد الله
بن محمد البغوي نا علي بن الجعد نا عبد الحميد

يعقوب بن بهرام قال حدثني سهم بن منجاب عن عبد الرحمن
بن عتم الزاياذي حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله يا عبدي ما عبدتني وتحوتني فاني غافر
لك على ما فيك يا عبدي لو لقيتني بقراب الارض خطيئة
لم تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة قال واخبرني
هبة الله ان محمد بن عمر بن هشيم بن حشيش بن زياد
ثنا محمد بن المثنى ثنا عمرو بن خليفة قال سمعت ابا زيد بن بكر
عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله
اني استغفر ثم اعود قال انك فاذا اذنبت فاستغفر
ربك فقال له في الرابعة فاستغفر ربك حتى يكون الشيطان
هو المحسور قال واخبرني هبة الله ان محمد بن عبد الرحمن
ثنا محمد بن رضا عبد الحسين بن الحسن ثنا الهيثم
بن جميل ثنا ابو هلال الراسبي عن معاوية بن قرة قال قال
عبد الله بن مسعود ابى في كتاب الله عز وجل سورة
النساء خير للمسلمين من الدنيا وما فيها قوله عز وجل
ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
وندخلكم مدخلا كريما وقوله ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله

وقوله ومن يعمل سوءا ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما ۞ وقال الحسين وانا اقول وابيه خامسه
خير للمسلمين وما فيها فرستوده الستار ما يفعل
الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا
عليما ۞ فصل روى عن ابن المثنى قال قيل
لشبثير بن ذكوان اسمعت عبد الله يقول ما في كتاب
الله آية اشد تفويضا من قوله يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا اليه فقال نعم ۞ وروى عن
نافع عن ابن عمر قال ما زلنا نمشك من الاستثناء
لاهل الكبائر حتى سمعنا نبينا صلى الله عليه ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
وانا اخرت شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي يوم القيامة ۞ فصل روى عن الاعمش
عن ابي سفيان قال قلت لجابر كنتم تقولون لاهل القبلة
انتم كفار قال لا قلنا لهم لاهل القبلة انتم مسلمون
قال نعم ۞ وعن سليمان التيمي قال قلت لابي
عثمان تقدون الذنب شركا قال لا لعباده

الاوثان وقال ابن عمر ما رأيت [illegible] طعن في هذه
الامة من محمد بن سيرين وكان يقال له مزمار الغزان
ما سألتكم فسقط قالوا لم ينكر من المطلبين الرفض وقوله
الذي كذب وتولى وقضى [illegible] روى عن ابن عباس
رضي الله عنه قال شهدت صفين وكانوا لا يجهزون
على جريح ولا يطلبون موليا ولا يستلبون قتيلا
وقال عقبة بن علقمة اليشكري رأيت عليا رضي الله عنه
وشهدت معه صفين فأتى بخمسة عشر أسيرا
من أصحاب معاوية رضي الله عنهم وكان من شهد
غسله وكفنه وصلى عليه وعن ابن أشاهم قال قال
رجل لسفين أشهد على الحجاج وعلى ابن مسلم أنهما في
النار قال لا إذا قرأ بالتوحيد وسبل الله وزاعي
عن فاستر معروف بن سويد الجذامي فقال أبا مسلم ومرداس
كانا من هذه سرية الأحد أحد الصنمين وفضل
له هل يتبع المدبر على أحد من أهل القبلة قال إنما
كانوا يحدثون بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغفر الله للمؤمن بعدد الذنوب يغفرها ويستر عليها ما كان
فقال المؤمن جديد عند ربه فيغفر الله له ثم الحمد لله وحده
يسلم فالنبي عليه الصلاة والسلام وعن محمد بن المنكدر
[illegible] وعضا على [illegible]

ملح سماعا على سنده ماضي نزار عبد الله محمد الى آخره
قراءة ابي اكرم على شرف الدين وافقه شيوخ الشيخ قالا اخبرنا
شرف الدين احمد ابن المحدث سماعا من عبد الله شرف
عبد الله محمد بن احمد بن خيرون قراءة ابي اكرم على شرف عبد الله
وسماعا من منتصر وعلي حسين وانا اسمع قراءة ابي الفتح نصر الله
بن عبد الله وشهدة بنت احمد الصفار قراءة ابي اكرم على
شرف مسعود الخاطبي الفارسي ومحمد بن محمد الفرير المروزي
والشيخ ابو اكرم على بن عبد الله المؤذن الفرير والمتولي
سماعا من عبد الله محمد بن الحسين الفرضي سنة
ثمان وسبعين واربعمائة

الجزء العشرون من كتاب الحجه في بيان المحجة

مما جمعه الشيخ الامام الحافظ ابو القاسم اسمعيل الاصبهاني رحمه الله

رواية ابي العباس احمد بن عبد الله بن مردويه الاصبهاني عنه

رواية ابو يوسف ناجية بن عبد الله محمد الدقاق عنه

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ لا اله الا الله عدة للعابدين
قال يوسف بن ادهم نا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن يحيى
اذن الشيخ ابو العباس احمد بن عبد الله بن مرزوق
الاصبهاني قال الشيخ الامام الحافظ ابو القاسم
اسمعيل بن الفضل الاصبهاني رحمه الله عليه ٥
فيما رواه مسندا عن محمد بن المنكدر قال كان رجل
بالمدينة وكان مسرفا على نفسه فلما مات اتى بجنازته
فتفرق الناس عنه وثبت معه اثنان وكره ان يعلم الله
من اثنين انه مزحمته ٥ وقال محمد بن القاسم
سمعنا اعرابيا خرج من خيمته فوقف على باب الخيمة ثم
رفع يديه وقال اللهم ان استغفارك مع اصرارى
للوم وان تركى لك استغفار مع سعة رحمتك
لعجز اللهم فخيب الى وانت غنى عنى وانا فقير
اليك وانا اليك فقير فسبحان من راضا وعد وفا
واذا توعد عفا ٥ قال وخرج اعرابي فقال
اللهم انى خائف لعدلك وارجو لعفوك فاقض
ممن خاصمني اليك فانه لا خاصمني اليك الا ذلك
مظلوم وانت حكم لا تجور عوضه بكرمك

وخلصني العفو كيا كريم ومدح كعب بن زهير
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان توعده فقال
ألا بلغا رسول الله أوعد بن والعفو عند رسول الله مأمول
فصل قال أبو محمود بن اسمعيل الصيرفي
محمد بن عبد الله بن شاذان نا محمد بن عبد الله بن
محمد الفقاعي نا زاهر بن عاصم نا محمد بن عوف نا أبو بن
أبي اياس نا بقية بن الوليد عن الوليد بن الوليد
البجلي عن عبد الرحمن بن عايذ عن المقداد بن معدي
كرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدثتم
الناس عن ربهم فلا تخذنوهم بما بين عهم وبشق عليهم
قال وبه نا زاهر بن عاصم نا أبو نوبة الوزان نا عروة بن
مروان نا عبيد الله بن عمرو وموسى بن أعين عن عبد
الكريم عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة اسري بي مررت على جبريل في الماء
الا على كالجلس البالي من خشيته الله قال
زاهر بن عاصم نا أبو كامل الفضيل بن حسين نا أبو
سعيد الخراساني نا أبو حفص الزاري عن الربيع
بن انس عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال المشركين

قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل
الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد قال فالصمد الذي لم يلد ولم يولد
لانه ليس شئ يلد او يولد الا سيموت وليس
شئ يموت الا يورث وان الله تعالى لا يموت ولا يورث
ولم يكن له كفوا احد قال ليس له شبه ولا مثل
ولا عديل قال وكان مزايرا حدثنا ابو ايوب الحماني
قال سعيد بن يحيى موسى بن رباح بن يزيد عن معمر الزهري
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى
بن عمران كان يمشي ذات يوم في الطريق فناداه الجبار
يا موسى فالتفت يمينا وشمالا ولم ير احدا ثم ناداه
الثانية يا موسى بن عمران فالتفت يمينا وشمالا ولم
ير احدا وان تقدم شعراته ثم نودي الثالثة يا موسى
بن عمران انا انا الله لا اله الا انا فقال لبيك فخر لله
ساجدا فقال ارفع راسك يا موسى بن عمران فرفع
راسه فقال يا موسى ان احببت ان تستكن في ظل
عرشي يوم لا ظل الا ظلي يا موسى ارحم ترحم يا موسى
ابن احببت ان اسكنك حيث تندان يا موسى في
ظل بن اسرايل انه من لقيني وهو جاحد لمحمد

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرحمن الا ربه كان
الله صمد

ادخلته النار ولو كان ابنه بعد خليلي وموسى كليمي
فقال الهي ومن احمد قال يا موسى وعزتي وجلالي
ما خلقت خلقا اكرم علي منه كتبت اسمه قبل ان
اخلق السماوات بالفي الف سنة وعزتي وجلالي لا ادخل الجنة لحرمة
حتى يدخلها محمد وامته قال الهي وربي ومراده احمد قال
امته الحمادون لله محمدون لله صعودا وهبوطا كلما على
كل حال يشدون اوساطهم ويطهرون اطرافهم صائمون
بالنهار رهبان بالليل اقبل منهم اليسير وادخلهم الجنة
بشهادة ان لا اله الا الله قال اللهم اجعلني نبي
تلك الامة قال نبيها منها قال اجعلني من امة ذلك
النبي عليه السلام قال استقدمت واستأخر موسى ولكن
سأجمع بينك وبينه فوداد الجليل قال وربنا
عاصم بن محمد بن ابي بكر بن عمر وان بن ابي عمر الله
بن مالك قال ارتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من
اصحابه الى رجل من المشركين يدعوه الى الله تعالى فقال
المشرك هذا الذي يدعوني اليه من ذهب او فضة او
من خاتم فتعاظم ذلك فجعلت رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه
فاخبره فقال ارجع اليه فقال فرجع اليه فقال

ذلك وارسل عليه صاعقة من السما فاهلكته
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق لا يدري
فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله
ان الله قد اهلك صاحبك بعدك ونزلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرسل الصواعق فيصيب
بها من يشاء وهو شديد المحال فضرب
فرأى الرعد عند ذلك قال وكيع بن عامر كان يحدث
ابن شبيبة كحسين على عن زائدة عن عاصم عن ابي
صالح عن ابن هريرة قال اتى رجل رسول الله صلى الله
فقال يا رسول الله اني احدث نفسي من امر الرعد ان
آخر من اتكلم احب الي من ان اتكلم فقال اذا سمعتم
فقال وكيع بن عامر كذا سمعنا يوسف
عن سفيان الثوري عن حماد عن سعيد بن جبير عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا اتى رسول الله صلى الله
فقال يا رسول الله اني لاجد في صدري الشيء
اكون تكلمت احب الي من ان اتكلم به فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الله اكبر الحمد لله الذي رد امره
الى الوسوسة قال وكيع بن عامر كعبد الله
بن عامر بن ربيعة كعبد الله بن ابي طلحة عن عثمان

بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
قال ان الشيطان لا يأتي احدكم فيقول من خلق السما
فيقول الله فيقول من خلق الله فيقول من خلق
الله فقولوا امنا بالله ورسوله ٥ وفي رواية عن
جعفر بن برقان قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا وكذا حتى
يقول فمن خلق الله فاذا بلغ ذلك فليقل آمنت بالله
ورسوله ٥ وفي رواية عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا
قالوا ذلك فقولوا الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد ثم ليتفل عن شماله وليستعذ من
الشيطان ٥ وفي رواية عن عائشة فقد ذكر لك فضلوت
قال وكتب الي عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عبيد الله بن عبد المجيد
بن سهيل بن عمر بن الخطاب عن الاعمش عن ابي سفيان عن علقمة
قال خرجت مع عبد الله بن مسعود حتى اذا كنا بجمع فرحد
ثلثة فسبقوه فقال لتابع اتبعه وما رأيته اتبعه
بعيد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الشيطان يأتي احدكم في منامه على قدر رؤوسهم
الى الجمعات الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع
وما رأيته اتبعه بعيد قال ابو

يقول من خلق الله

احد الله

ابن عبد الله بن مندة رحمه الله ذكر الآيات التي
تدل على وحدانيته الحالق من تقلب احوال العبد
وانه المبتلى لذلك من حال الصحة والمرض والموت والحياة
والنوم والانتباه والعز والغنى والفقر والفتنة قال
الله تعالى الا له الخلق والامر وقال افرأيتم ما تحرثون
الآية افرأيتم الماء الذي تشربون افرأيتم النار التي
تورون الآية وقال مخبرا عن ابراهيم الذي خلقني
فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين الآية
فبان ذلك عن الاثر اخبرنا ابو عمرو ان والدي ادن
عبد الرحمن نبي نا اسمعيل بن عبد الله بن مسعود
نا عبد الله بن مسلمة ونا عبد الله بن الزبير الحميدي
قالا نا مروان بن معاوية الفزاري عن اسماك الاشتوي
عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه قال
ان الله خالق كل صانع وصنعته وقال وانا احمد بن
سليمان نا يزيد بن عبد الصمد نا اسحق بن ابراهيم ابو النضر
نا ابو ضمرة عن الحرث بن عبد الملك الجزري عن عطاء
بن ابي رباح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه قال ان الله
صانع ما شاء لا مكره له قال وانا محمد بن اسمعيل
البغدادي نا عباس بن محمد الدوري نا عبيد الله

بن موسى ثنا مسدد عن قتادة عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا فانك
تواصل قال انى لست كاحدكم انى ابيت يطعمنى
ربى ويسقينى قال وثنا محمد بن عيسى الرازى
وعبد الله بن الحسين قالا ثنا ابو جعفر الرازى
عن محمد بن عبد الله الانصارى عن محمد بن عمرو عن ابى
سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
ان الذى انزل الداء انزل الدواء فصل اول
والدليل على ان الله مقلب القلوب على ما نبينا
قوله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم وقوله تعالى
حول بين المرء وقلبه وقوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم
وقوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ان ابا ابو
عمرو ثنا والدى ثنا حنبل بن سليمان ثنا العباس بن الوليد
بن مزيد اخبرنى ابى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنى
بشر بن عبد الله عن ابى ادريس الخولانى عن النواس
النواس بن سمعان الكلابى يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا وهو
بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان
شاء ازاغه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك والميزان
بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين الربوع الغنامة
قالوا حدثنا علي الحسين بن علي بن محمد
بن شاكر الحسين بن الربيع قال ابو الاحوص عن
الاعمش عن ابن سفيان وغيره عن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول اللهم يا مقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك ومن مذهب اهل
السنة الايمان بجميع ما نبت عن النبي صلى الله عليه
فيما صفة الله تعالى كحديث ينزل الله تعالى ليلة الى
سماء الدنيا وحديثه صلى الله عليه وسلم لا تقبحوا الوجه
فان الله خلق ادم على صورته وحديثه ما من قلب
الا وهو بين اصبعين من اصابع الله عز وجل وما
اشبه ما ورد في القرآن من صفات الله كاليد والاتيان
والمجيء وامرارها على ما جاءت بلا تكييف ولا تاويل
فان قيل قد تاولتم قوله وهو معكم اينما كنتم
وحملتموه على العلم قيل ما تاولناه لما دل عليه
انه به دلت على ان المراد بذلك العلم لانه قال في اخرها
ان الله بكل شيء عليم فصل والقرآن
كلام الله غير مخلوق وكل كتاب انزله الله على

انبيائه من التوريه والانجيل والزبور وصحفهم
وثبت ان الله عنى مخلوق تكلم به كما شاء
من غير كيفيه لا طريق لنا الى معرفه كيفيه ذلك
وانما علمنا انه كلامه تكلم به لانه اخبرنا تعالى بذلك
فقال وكلم الله موسى تكليما وقال انى اصطفيتك
على الناس برسالاتى وبكلامى وقال وان احد من
المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله
لانه قال حتى يسمع كلام الله وقال تعالى والذى يسمع
انما هو الكلام واما الحكم فانما يقال حتى يعلم حكم
الله وقال تعالى فى الذين والله لا يكلمهم ولا يهديهم
سبيلا فدل على ان من هذا سبيله لا يتكلم ولا
يهدى الطريق وقال عز وجل للملائكه انى جاعل فى
الارض خليفه فاجابوه اتجعل فيها من يفسد فيها
فدل ان العلم ما له تعلموه فتضمن هذا القول
من غير ان الله تعالى وقال عز وجل واذ قلنا للملائكه
اسجدوا لادم فسجدوا فمن يقول هذا عنى
الله وقال وما تلك بيمينك يا موسى فاجابه موسى
هى عصاى فقال له القها يا موسى فمن يقول هذا غير
الله وقال ان ربك فاخلع نعليك انك بالواد

وقد ذكر ان قول من قال اسم

المقدس طوى وقال يا موسى ان لا تخاف لدى المرسلون
وقال يا موسى انى انا الله رب العالمين فهذا كله
لا يتصور ان يكون تكلم به غير الله ومثل هذا فى القرآن
كثير ٥ فصل قال الله تعالى الف واللام
والراء وحم عسق وكهيعص وهذه كلها حروف تكلم
الله بها والكلام انما هو حروف منظومة فاذا جمعت
كانت كلاما واذا كانت الحملة غير مخلوقة فتنصيلة
كيف تكون مخلوقة ٥ واما ما ذكره القاسر عن بكر
بن حنبس انه قال لما خلق الله الالف انتصبت قائمة
فلما خلق الباء اضطجع فقيل له لم لم تنتصب قائمة
قال انتظرها او من وقيل لها لما اضطجعت قالت اسجد
لربوبيته حجة فى قول ابن حنبس ولم ينقل هذا عن
احد يوخذ بقوله او يكون قوله حجة وكيف يكون قول
بكر بن حنبس شاهدا على خلق الحروف ولبشر قول لم يجعله
فى حكم الاحكام او شيء من الاشياء ٥ فصل
قال بعض العلماء العقل نوعان عقل اغبر بالتوفيق
وعقل كسبى والحذلان ذا العقل الذى اغبر بالتوفيق
يدعوا صاحبه الى موافقة امر الامر المفترض
الطاعة والله يعيذنا لحكمه والتسليم لما حكم به

ونذكر الالفاظ البرما خالف امره او وافق بغيبه
غير طالب لذلك عليه عين ثوب لامر والنهي
فيستعد باتباع الامر واجتناب النهي والعقل
الذي يحيد يطلب بتعمقه الوصول الى علم ما استأثر

الهروي نا ابو روح ثابت بن محمد السعدي من كتابه
نا ابي نا محمد بن اسحق بن ابرهيم الفزاري عثمان بن سعيد
الدارمي قال

باب

فيما روي في احاديث رسول الله صلى الله
ان تقارضت شيء من المقاييس او تعين تناول القرآن بحدة
موسى بن اسمعيل نا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن سالم
المكي عن موسى بن عبد الله بن قيس عن عبد الله او عبيد الله
ابن رافع عن ابن رافع ان النبي صلى الله قال الا اعرفن
ما يبلغ احدكم عني حديث من حديثي فيدفعه او
يعيبه وهو متكيء على اريكته فيقول لا ادري ما
هذا القرآن ما وجدنا فيه اتبعناه وما لم نجد فيه لم
نتبعه انا اوتيت الكتاب ومثله معه قال الدارمي
يقول اوتيت القرآن واوتيت مثله من السنن التي
لم ينطق القرآن بنصفه وما هي معشرة لا ارادة الله
عز وجل به فيزداد قربة الى الله وكل ذي بصر
تاب من السباع وليتها المنصوص من الكلام وهو
كقوله الذي روى عنه ابو هريرة اوتيت جوامع

الكلم فتسره الى هوى قال ذكان النبي صلى الله
في الكلمة بين الاشياء ما يكتفيه فيه ولم الله تعالى
فيفسره النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن مسعود
وابن عباس وعمار بن حصين ان جميع ما امر به رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونهى عنه هو في كتاب
الله فتناولوا فيه قول الله عز وجل وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وذكر حديث عبد الله
بن مسعود في المتنمصات قال وما لي لا العن
من لعن الله وهو في كتاب الله وقرأ ما اتاكم
الرسول فخذوه وذكر حديث ابن عباس في قول
الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى
الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
وانا اشهد ان رسول الله صلى الله عليه نهى عن النقير
والمقير والدباء والحنتم فالمنصوص في كتاب الله
وهي داخلة في قوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا وفي قوله وما كان لمؤمن
ولا مؤمنة اذا قضى الله به قال وكذلك كل ما امر به رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونهى عنه داخل في تاويل
هذه الآية نصا وما اشبهها من القرآن

قال الشيخ ابو الحسن رحمه الله

وذكر عن الشعبي قال كنا عند عمران بن حصين فحدث
فقال رجل حدثنا عن كتاب الله فغضب عمران
وقال انك احمق هل في القرآن الزكاة فاين في كل كتابه
فرمانيين خمسة دراهم وذكر الله الصلاة في كتابه
فاين الظهر اربعا حتى اتى على الصلوات ذكر الله الطواف
في كتابه فاين هو الى سبعا والصفا والمروة سبعا
انما احكم ما هناك وتفسيره السنة وذكر حديث عمر
الخطاب متعة النساء ولو نهى عنها لفعلناها فالقرآن
قد دهر والسنن فاين اصحاب السنن اعلم بكتاب
الله ﷻ وذكر عن سعيد بن جبير انه حدث حديثا
عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من اهل الكوفة ان
الله يقول كذا وكذا فغضب سعيد غضبا
شديدا وقال اراك تقاتلني احاديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكتاب الله كان رسول الله اعلم
بكتاب الله منك ﷻ وذكر عن حسان بن عطية
قال كان جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالسنة تعلمه اياها كتفسير القرآن
قال الشافعي فذكر الله ما شاء من قول حسن او كثر السنة
فاضافه على القرآن وليس القرآن فاضافها على السنة

يعني ان السنة تفسر الفرائض الفرائض اصول محكمة
مجملة لا يفسر السنة والسنة تفسرها وتبين
حدودها ومعانيها وكيفية سائر الناس بها ٥ وذكر
عن عبد الله بن معقل قال نهانا رسول الله صلى الله
عن الخذف وقال انه لا يصاد صيدا ولا ينكأ عدوا
ولكنها تكسر السن وتفقأ العين ٥ وقال بعضهم
ما رأيت بهذا فقال احدثك عن رسول الله صلى الله
ونهاني وتهددك اكلك ابدا وذكر حديث ابي هريرة
رضي الله عنه بينما رجل يحدث في مجلس بن خشخاش الله
بعد الله رضي فقال فتخذا ابا هريرة هذا كما يحدث ذلك
الفتى الذي خشخش به ثم ضرب بيده فعثر عنزه
كاد ينكسر منها فقال ابو هريرة للمخزر وللعلم
ان كفيناك المستهزئين وذكر حديث عبد الله بن
عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه لا يستكمل
مؤمن ايمانه حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وذكر
حديث الزبير في شراج الحرة وقال الزبير والله اني
لا احسب هذه الآية نزلت من ذلك فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ٥ فصل
فمن كان يقصر في القضاء ويرى الرأي من بعد ما بلغه الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوب ويتابه

ويرجع الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورواه عمرو بن دينار وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان عمرو
بن شعيب وعبد الله بن طاوس حدثاه عن طاوس
قال جاء عبد الله بن عمر فسئل عن امراة افاضت
بالبيت ثم حاضت اتصدر قبل ان تطوف قال
لا تصدر حتى تطوف بالبيت ثم حانها الطواف المقبل
فسئل عن مثل ذلك فقال لتصدر قال طاوس فقلت
له ابن قد كنا افتيناها قبل الاول بغير هذا فقال
ابن عمر ملفتنا السنة ورواه حماد بن زيد عن
سليمان التيمي عن ابي المجوز عن ابن عباس وهو بالعراق
الدرهم بالدرهمين والدينار بدينار بيد بيد فقدمت
العراق فاقبلت الناس بذلك ثم ذكرت انه نزل
عن ذلك فقدمت مكة فسالته فقال انما كان ذلك
رايا مني وهذا ابو سعيد يحدث عن النبي صلى الله عليه انه
نهى عنه وروى الشافعي رحمه الله قال اخبرني من لا اتهم
عن ابن ابي ذئب قال اخبرني محمد بن خفاف قال
ابتعت عبدا فاستغللته ثم ظهرت منه على
عيب فاستعدى فاختصمت فيه الى عمر بن عبد العزيز
فقضى لي برده ورد غلته فاتيت عروة بن الزبير

فاحبرته فقال ارح اليه الفريضة فاجره ان عائشة
اخبرتك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا
ان الخراج بالضمان فحملت الى عمر واخبرته بما اخبرتك
عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر
فما ابتدع علي قضاء قضيته الله بغير ان لم اردد هذه
الا الحق فلقي فيه سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا نرد قضاء عمر وانفذ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراح اليه عمر فاجره فقضى ان الخراج من الذي
قضى عليه له ○ وروي عن ابي ذئب عن المقبري
عن ابي سلمة الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عام الفتح من قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يأخذ
العقل واما ان يحب فله القود فقيل له ان ابا ذئب اباحك
به يا ابا الحرث فضرب صدر السنابك وصاح به صياحا
عنيفا وقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتأخذ به نعم اخذ به وذلك الفرض علي
وعلى كل من سمعه ان الله اختار محمدا من الناس
فهداهم به وعلى يديه واختار لهم ما اختار له عليه السلام
وعلى الحلوا ان يتبعوه طايعين وداخرين لهم لا يحل
لهم غير ذلك ○ وقال الله عز وجل

ومن رغب عن اتباع السنة وعن احاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد قطعت من يديه
اسباب الهدى ولم يزل مذنبا فتنة وذلك ابلغ
الشرور في القلوب لمخالفته وما ترى امرا فرض
سببه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد
الا اتباعه فالبعض العلماء صدق الله وما اعرفان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من رغب عن سنتي ليس
مني ولعن تارك سنته فكل ما صح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من افعاله وامره ونهيه سنته
وامر الله تعالى فقد ابرز رسوله فيها غير ان بعضها
اثبت من بعض وبعضها اثبت من بعض قال وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم
عذاب اليم فهذا امر الله في اتباع رسوله صلى الله عليه
واتباع سنته غير ان لسنته وجهين كما قال
مكحول بعضها لازمة لا يحل تركها وتركها
ضلالة لكل عامد تارك عنها مثل المسح على
الخفين والوتر والركعتين قبل الفجر والوتر قبل
بعد الظهر والركعتين بعد المغرب والتنبيهات

لعن من رغب التركي عما عن
فليس مني والترك فيه مضى
وامر اعتاده

فرائض الركوع والسجود وما أشبههما في الوضوء
والصلاة والزكاة والصوم فالحج تركها عمدًا
خلاف فرضه له ومعانده لرسول صلى الله عليه
وملئها ما هو فضيلة وادب الاختيار فيها الاخذ
بها على كل حال وتركها من غفلة او سهو او عجز
من غير استخفاف بها او نهاون في الرجاء ان لا تبعه
على صاحبها في الدنيا وله في الاخرة مثل ما فيه من
القرآن من التمييز وان لا يسرق احد من لمينه ومثل
قوله اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه
وله تركوا النار في بيوتكم حين تناموا وغطوا
اسقيتكم واطفيوا مصابيحكم بالليل وما اشبه ذلك
وله محمول على حال تركه شيئا منها او على
استخفافا بها او رغبة عنها فمن فعل ذلك معانده
لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الضال المعنف
في الدنيا المعذب في الاخرة الا ان يعفو الله عنه
ومن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا
وانا اقول كذا فقد تكلم بعظيم يستتاب من
ذلك ومن قتل عمدا لنبي صلى الله عليه وسلم فانما يقتل
عدا لله ومن يرد عليه فانما يرد على الله تعالى

قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله
وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ثم قال
الشافعي وتعالى سنة رسول الله مع كتاب الله
مفاح البيان عن الله وليس شئ من سنن رسول
الله يخالف كتاب الله فيحال ان الله تعالى قد
خلقه اعلم ان رسول الله صلى الله عليه يهدي الى صراط مستقيم
وقول من قال فعرضت السنة على القرآن فان وافقت
ظاهره استعملت وان خالفت تركت الحديث
علينا هذا جهل وقد فرض الله تعالى ان يتبع سنته نبيه
صلى الله عليه وسلم وليس لنا معها من الامر شئ الا
التسليم لها وانباعها وله تعرض على خلافه ولا
على شئ غيرها وكل ما سواها من قول الادميين
تبع لها فصل
الحديث على انه سئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال
طائفة من امتي قائمة بالحق ظاهرين على من سواهم الى
يوم القيامة فقال طائفة الكائنة دون الالف وبسبيل
الامة هذا ايوا ان لم يبلغ المنتشرين ما كان عليه
الرسول الله صلى الله عليه ابو دون الالف الوارث
بسبيل بذلك الا يعصمهم الا كثرة اهل الباطل

فصل قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكل
نبي عدوا شياطين الجن والانس قال العلما
فسمى الله تعالى الفاسق والمتكلمين فهذه
الآية جمعت اشياء سماهم اعداء النبوات وسماهم
شياطين الانس والشياطين يوحون الى اوليائهم
اى الى شياطين الجن يوحون الى اوليائهم من شياطين
الانس ليجادلوكم وسمى قولهم زخرفا وهو الذى
يزوق ظاهره وباطنه مغير مخيل وسماه غرورا
وهو كالسراب يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم
يجده شيئا وسماه افتراء لانه قال قد قالوا وهم يفترون
اى يكذبون ثم قال ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون
بالآخرة وهو تصغى تميل اى تميل الى زخارفهم
من لا يؤمن بالله واليوم الآخر ثم قال وليرضوه وليقترفوا
ما هم مقترفون هذه الآية للتهديد كما يقول
الرجل لصاحبه ليفعل ما شاء فانى مجازيه بعمله
ثم قال افغير الله ابتغى حكما وهو الذى انزل اليكم
مفصلا اى مبينا مما اليه الحاجة والذين اتيناهم
الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن

منزلة الممتزين اى المتباينين في كونه منزلا عند الله
ثم قال وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلماته وهو السميع العليم فما شهد الله به لنفسه
والصدق والعدل الذي جاء به الرسل والملائكة والنبيون
المبطلين ثم قال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك
عن سبيل الله دليل على ان الكثرة في اهل الباطل
والخزي عند اقتراب الساعة الاضعف ومذلة

فصل فعلم بذلك ان الامرات يعلمون باخبار
الله جبار وسيعلمونه روى عثمان بن عبد الله بن
اوس قال قال لي سعيد بن جبير كيف صنعك الى ست
احبك فما انكر له تصنع شيئا الا بلغ ابا هاذا قلت
لسعيد بن جبير ويبلغ له مروان ما تصنع الا جيا
قال نعم فان زارا واخرا سترا به وان زار واسترا
شيئا بهم حتى انهم ليتبينون في وجوهه فعلت
احد وهل يزال مروان خيرا لاحيا قال نعم ما زال الله له
حميما له بانيه اخبات افا ربه فان كان خيرا استبشر به
وفرح وهنى به وان كان شرا انتشر وحزن حتى
انهم ليتبينون في وجوهه فعلت فبيقال المرء بانيم

فيقولون لمن خولف الى رحمة الله هاوية ○ وروى عن
عبيد بن عمير قال قال عبادة بن الصامت اذا
مات الرجل قال نقم احد من ولده القرآن فليذكر ذلك
واذا كان عقبه عقب سوء ابن الدار عدوه وعشيره
يبكي عليه حتى ينضح قبر الصور او كما قال ○ وعن زينب
راشد عن ابن هريرة قال اذا مات الرجل يقبر فذكان
يعرف صاحبه فسلم عليه عرفه ورد عليه السلام
واذا كان لا يعرفه رد عليه السلام ○ وعن سعيد
بن جبير قال اذا مات الرجل استقبله ولده كما
تستقبل الغائب ○ وعن حضين عن عطاء قال
كان يستحب ان يصنع الحي للميت يصل اليه حتى التسبيح ○ وعن
مجاهد قال ان الرجل ليبشر في قبره بصلاح ولده
وتقر به عينه ○ وعن ابن صلح قال ان الرجل ترفع
له درجة في قبره فيقول بم هذا فيقال باستغفار
ولدك لك ○ وروى عن النبي انه قال سمع المسلمون
بنداء النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل وهو على
بئر حرة بنا دي يا ابا حمل نضلة ويا عتبة بن
ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا امية بن خلف هل
وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني

رضي الله عنه قال المسلمون يا رسول الله تنادي قوما فيجيبون فقال لهم انتم واسمع لما اقول منهم انهم لا يستطيعون ان يجيبوني ○ فصل فيما ينكر من البهائم يحشر ○ روي عن الضحاك بن قيس عن ابن عباس في قوله تعالى واذا الوحوش حشرت قال كل شيء يحشر حتى الذباب ○ وعن ابي ذر قال انتطحت شاتان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتدري يا ابا ذر فيما انتطحتا فقلت لا قال لكن الله يدري وسيقضي بينهما يوم القيامة ○ وعن ابي هريرة قال ما من دابة في الارض ولا طائر الا يحشر يوم القيامة ثم يقتص بعضها من بعض ثم يقتص الجماء من ذات القرن ثم يقول الله كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال فان شئتم فاقرؤا ما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ثم الى ربهم يحشرون وفي رواية ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لتؤدون الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء ○ فصل في الرد على من انكر ملك الموت ○ روي عن مجاهد في قوله تعالى

طاووس

تبوفاكم ملك الموت قال رجوعت له الارض فجعلت
له مثل الطست بين يديها حيث شاء وعن كعب
خلق الله قال لما اراد الله ان يخلق ادم بعث جبريل فقال ايت
اهل الارض فائتني منها فتنحه اخلق منها خلقا
واعبيه فيها فاتاها فقال ان الله يقتني اليك فتعوذ
منك قبضه فخلق منها خلقا وبعثه فيك قالت
ابرا عوذ بالذي ارسلك ان تقبضني وتبسني وقالت
يارب انك استعذت بك فبعثني اليها فقال
له مثل ذلك وقالت له الارض مثل ذلك فرجع وقال
يارب انك استعذت بك فبعثت ملك الموت فقال فاتاها
ان الله يقتني اليك اقبض منك قبضه فخلق منها
خلقا فبعثه فيك قالت ابرا عوذ بالذي ارسلك
ان تقبضني وانت تبتني قال انا اعوذ بك بالذي ارسلني
ان ارجع حتى امضي لامره ففعل فسماه ملك الموت
فوكله بالموت ٥ وعن محمد بن كعب عن رجل من الانصار
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تي ملك
الموت الى الجبار يوم القيامة فيقول يا رب قد مات
اهل السموات واهل الارض فمن بقي فيقول يا رب يقيت انت الحي

الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل
وانا فيقول الله لملك الموت جبريل وميكائيل وحملة العرش
فيقول يا رب ألميت جبريل وميكائيل فيقول الله اسكنت
انت كتبت على كل من كان تحت عرشي الموت فيموتون فيأتي
ملك الموت الى الجبار فيقول يا رب قد مات جبريل وميكائيل
فيقول الله وهو اعلم فمن بقي فيقول يقيت انت الحي الذي لا
تموت وبقي حملة عرشك وبقيت انا فيقول الله
ليمت عرشي فيموتون ثم يأتي ملك الموت الى الجبار
فيقول يا رب قد مات حملة عرشك فيقول الله وهو
اعلم من بقي فيقول يقيت انت الحي الذي لا تموت وبقيت
انا فيقول الله له انت خلق من خلقي خلقتك لما
رأيت فمت فاذا لم يبق الا الله الواحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد وكان احدا كما كان وله فالا موت
وله الموت على اهل الجنة على ما قطع الناس وعن عبد الرحمن بن سابط
قوله الله تعالى وانه فزاع الكتاب لدينا لعلي حكيم
قال فزاع الكتاب كل شيء هو ابزا لروح الفناء
وكل بذلك ملائكة يحفظون فوكل جبريل بالكتب
ينزل به الى الملائكة الرسل وكل بالصفر اذا

إذا دان بيقرفوما ووكل بالهلكات إذا التناد
أن يهلك فوما ووكل حملة إيل بالقطر ونبات
الله رضوان الخطط ووكل ملك الموت بقبض
الأنفس فإذا ذهبت الدنيا جمع بين الخطط
ما في الكتاب فيوجد سواء وعن عمر بن ذينار
قال لما مات ميت قلوت الله روحه بيد ملك فمط
الحسنة حيث يعشر وكيف يعرف وتيت بنشيه إلى
قبره وقبر وأبيه ثم يعاد فيه روحه فيجلس في قبره
ويجد وأبيه يقول له الملك ابتع ثنا الذي كنت عليك
وعن محمد بن كعب قال إذا استنشقت نفس
المؤمن جاءه ملك الموت فقال السلام عليك ولي الله
الله يقرأ عليك السلام ثم قرأ هذه الآية
الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام
عليكم الآية

باب فضائل الصحابة رضوان الله عليهم

فضل أبي بكر الصديق رضوان الله عليه أخبرنا
أبو علي الحسن المظفر الشهابي إذنا الشريف أبو الحسين
محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الصمد المهتدي بالله
من لفظه بباب البصرة من مدينة المنصور نا أبو جعفر

عمر نا احمد عمان نا احمد نشاهين نا الحسين
نا احمد بن بسطام الزعفراني نا ابو داود وعبد الله
بن محمد النفيلي قالا نا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب
عن ابيه عن عوانة عن عبد الملك بن عمير عن مزاحم العقيلي عن
ابيه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ها هنا رجل جنبره الله تعالى من اربعين في الدنيا
فاحدا منبوذا فلما ولى الاخر وقال عن حدوثا خرفيذكا لوبكر
وقال قد تبناك يا ابنا وامها ابنا فنحمد الله قال الناس
انظروا الى هذا البيتخ خبث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
عبد جبره الله ويقول قد تبناك يا ابنا وامها انا
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخبر وكان
ابو بكر اعلمنا به ٥ واخبرنا ابو المظفر نا ابو علي الحافظ
نا ابو فراس الدبلي نا سعيد بن عبد الرحمن بن عبينة
عن الوليد بن كثير عن محمد عن اسماء بنت ابي بكر رضي
الله عنها انها قالت لها ما اشد ما رايت
المشركون من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان
المشركون قعود في المسجد الحرام فتذاكروا
رسول الله وما يقول فر الهتهم فبينما هم كذلك

اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
فقاموا اليه وحانوا اذا سالوه عن شئ صد فهم
فقالوا السنتقول من الهنا حذا وحذا الى
قال وقنشبثوا به باجمعهم فاتى الفرج الى ابو بكر رضى الله
فقيل له ادرك صاحبك فخرج ابو بكر ودخل المسجد
فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس مجتمعون
عليه فقال ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله
وقد جاءكم بالبينات من ربكم فانصرفوا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلوا على ابى بكر فقال
فرجع النبى فجعل لا يمر بشيا من عذابه الا حاث
معه وهو يقول تباركت يا ذا الجلال والاكرام
ثم اجر محمد الله ومدحه وحسن ثوبته وصلوا الله على
سيدنا محمد النبى واله وصحبه وسلم تسليما
يتبعه فى الذى يليه اكادى والعشرين اكلبو
المطر والله اعلم على من قرأه او يملى المجدين
على يمامة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الجزء الحادي والعشرون من كتاب الحجة في بيان المحجة

مما جمعه الشيخ ابو القاسم اسمعيل الفضل الاصبهاني رحمه الله

رواية الشيخ ابي العباس احمد بن عبدوس الاصبهاني عنه

رواية يوسف بن ادريس بن عبد الله محمد بن احمد بن ابي نعيم عنه

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وبه نستعين وعن
قال ابو يوسف زاده من ابو عبد الله محمد بن داود ان في
اذن الشيخ ابو العباس احمد بن عبد الله بن مروان
الاصبهاني رحمه الله قال اذن الشيخ الامام الحافظ
ابو القاسم اسمعيل بن الفضل الاصبهاني رحمه الله
اذن ابو المظفر ان ابو علي بن فراس الديلمي اخبرني
بكر بن عبيد عن هشام بن عروة عن ابيه ان ابا بكر
الصديق اعتق سبعة كلهم يعذب في الله له
وعامر بن فهيرة والنهدية وابنتها وزنيرة وام
عميس وامة من الموهل وزنباع وابو فكيهة فاما زنيرة
فكانت رومية وكانت لبني عبد الدار بن قصي فلما
اسلمت عميت فقالوا اعمتها اللات والعزى
فقالت هو تكفر باللات والعزى فرد الله اليها بصرها
واما بلال فاشتراه وهو مدفون بالحاذة
فقالوا والله لا اعتقه واحدة لبقناك فقال
ابو بكر لو ابيتم الا مائة اوقية لاعتقته وفيه
نزلت وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى
الى آخرها قال واسلم ابو بكر الصديق رضي الله

وله اربعون الفا فانفقها كلها في سبيل الله فقال ابو
اسحاق الحسن بن احمد السمرقندي الحافظ رحمه الله
انا عبد الصمد بن نصر العاصمي نا ابو العباس المجبري
نا ابو حفص المجبري نا العباس بن الوليد البيروتي
اخبرني ابي قال سمعت الاوزاعي حدثني ابو كثير
حدثني محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي حدثني عروة بن
الزبير قال سالت عبد الله بن عمرو بن العاص رحمه الله
قلت حدثني باشد شيء صنعه المشركون برسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اقبل عقبة بن ابي معيط
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة فلوى
ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر
رضي الله عنه فاخذ بمنكبيه فدفعه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اتقتلون رجلا ان
يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
قال ونا ابو حفص المجبري حدثني بشر بن
آدم نا عفان بن مسلم نا حماد عن ثابت عن
انس عن ابي بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه
فرأى رجلا يمشي بين فتنت

يا رسول الله لو نظر تحت قدمه لابصرنا تحت قدميه
قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما ٥ قال وك
ابو جعفر البجيري ك بن زنجويه ك محمد بن المبارك
الصوري ك صدقة بن خالد حدثني زيد بن واقد
عن بسر بن عبيد الله عن ابي ادريس الخولاني عن
ابي الدرداء قال كنت جالسا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قبل ابو بكر آخذ باطرف
ثوبه حتى ابدى عن ركبته فقال اما رسول الله
قال اما صاحبكم فقد غامر فاقبل حتى سلم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
انه كان بيني وبين عمر شيء فاسرعت اليه ثم اني
ندمت على ما كان بيني فسألته ان يغفر لي فابا
علي فتبعته البقيع كله حتى خرج عني بادرته
واقبلت اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغفر الله لك يا ابا بكر ثلث مرات ثم ان عمر
ندم حين سأله ابو بكر رضي الله عنهما ان يغفر
له فاتى عليه فخرج من منزله حتى اتى منزل ابي
بكر رضي الله عنه وسأل هل ثم ابو بكر

فقالوا لا فعلم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل عمر حتى أتا الى رسول الله حتى سلم عليه
فجعل وجه رسول الله يتمعر حتى اشفق ابو بكر
ان يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر
ما يكون فلما رأى ابو بكر رضى الله عنه ذلك منا
على ركبتيه فقال يا رسول الله انا كنت اظلم
فقال رسول الله صلى الله عليه يا ايها الناس ان
الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر
صدقت واساني بنفسه وماله فهل انتم
تاركوا لي صاحبي فهل انتم تاركوا لي صاحبي
قال فما اوذي بعدها قوله غار لي خاص
وقوله يتمعر ابي متغير وقوله تاركوا لي صاحبي
فصل من المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور
احدثنا سليمان بن ابراهيما ابو بكر بن مردويه
ثنا عبد الله بن جعفر ثنا احمد بن يونس ثنا زيد
بن حباب ثنا يزيد اخ ابراهيم بن سعد عن صالح
بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اليوم الذي بدي فيه فقلت وارأساه

يتمعر

فقال وددت ان ذلك كان وانا حي فهيأ تكفيني
ودفني فقلت عبرني كاين بك فزد لك اليوم
عرضتها بعض شأنك فقال انا وارسناه ادعى
لرأيك واخاك حتى كنت لا يبكر احدا قانين
اخاف ان يقول قايل وينتمي ويا بي الله والمؤمنون
الا ابا بكر ٥ وقال اهل اللغة رجل عبوبر
وامرأة عبوبري من الغيرة ٥ اخبرنا سليمان بن ابراهيم
قال ابو بكر بن مردويه نا محمد بن محمد بن مهدي حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي قال حدثنا عثمان
بنت حسان بن زيد قال الزهري صدق قالت
حدثني سعيد بن يحيى بن فتيبة عن عبيد عن ابيه
قال ليست انا الذي قذفه ولكن الله يقذف ٥
اخبرنا سليمان قال ابو بكر بن مردويه نا محمد بن عبد الله
بن ابراهيم نا محمد بن يونس نا الله بن محمد نا
ابو اسحق الفزاري عن سعيد بن عبد العزيز عن علي
بن عمر قال لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم جالس
وعنده ابو بكر الصديق عليه عباءة قد خللها
على صدره بخلال فنزل عليه جبريل فاقرأه من
الله السلام وقال له يا رسول الله ما لي اراك

ابا بكر عليه عباءه فتخللها على صدره خلال
قال يا جبريل انهضه الى على قبل الفتح وانا فره من الله
السلام وقل له يقول لك ربك ان اخرا ينعى فى
فقرك امر ساخطا قال فالتفت النبى صلى الله عليه
الى ابى بكر فقال يا ابا بكر هذا جبريل يقرئك من الله
السلام ويقول لك اما ترضى انت فرفقرك هذا امر
ساخطا قال فبكى ابو بكر رضى الله عنه وقال اعلى ربى
اتخضب انا عن ربى راض انا عن ربى راض

قصة

اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندى
الحافظ انا عبد الصمد بن نصر العاصمى انا ابو العباس
الجبرى نا ابو حفص الجبرى نا احمد بن عبد الرحمن
نا عمى انا يونس عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن
عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال من انفق زوجين فى سبيل الله نودى من الجنة
يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة
دعى من باب الصلاة ومن كان من اهل الزكاة دعى من
باب الزكاة ومن كان من اهل الحج دعى من باب الحج
ومن كان من اهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن
كان من اهل الصدقة دعى من باب الصدقة

ومن كان من اهل الصياح دعي من باب الريان ويدعى
المطيعون من باب المطيعين ويدعا الناسون من
باب الناسين قال ابو بكر يا رسول الله ما على احد
يدعا من شئ من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى
احد من تلك الابواب كلها قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم وارجو ان تكون منهم قوله
من ضرورة اي من ضرر وحشر ان قال ثنا ابو جعفر
البجيري ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد الحسن بن ابي
عروبة عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اثبت فانما عليك نبي
وصديق وشهيدان قال وثنا ابو جعفر البجيري
ثنا عبد الحميد بن زوج بن عباد ثنا مالك بن
انس عن عبد الرحمن القاسم عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه
في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات
الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم على التماسه فاقام الناس
معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء

فاذا الناس ابا بكر فقالوا اما ترى ما صنع
اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
وليبسوا على ماء وليس معهم ما فالتفت
ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع
راسه على فخذي قد نام فقال حبست الناس
وليسوا على ماء وليس معهم ما فالتفت الي
وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي
فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اصبح على غير ماء فانزل الله اية التيمم فتيمموا
فصلينا طيبا فقال اسيد بن حضير ما هي
باول بركتكم يا ال ابي بكر قالت فبعثنا البعير
الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته

فصل فراتفاق ام بكر ما له فرعتق
المصنف قرا الله ع او بقرا هروزا عبد الرحمن
بن حمدان الشاهد ع احمد بن جعفر بن حمدان
ع عبد الله بن احمد بن حنبل ع احمد بن محمد بن ايوب
ع ابن بهيم عن محمد بن اسحق حدثني هشام بن عروه

عن ابيه قال كان ورقة بن نوفل يترهب وهو يقول
وهو يقول احد احد يقول احد احد الله ثم
يقبل وتفه على امية بن خلف ومن يصنع ذلك يقول
من بين جمح يقول احد الله ان يدعوه على هذا
لاخذنه خبيثا احمى مرة به ابو بكر الصديق يوما وهو يصنع
به ذلك وكان دار ابي بكر في بني جمح فقال امية الله
يقول الله في هذا المشعبن حتى متى هو الا ينتهي
فانفذه مما يرى فقال لا والله ما افعل عتبي على اسود
اجلد منه واقوى على دينك اعطيك به قال قد
قبلت قال هو لك فاعطاه اياه فلما اعطاه ذلك قال
له فاعتقه ثم اعتزمه على الاسلام فكان
ازهد جرمز مكة ست رقاب لله لا يتابعهم
عامر بن فهيرة شهد بدرا واحدا وقتل يوم
بئر معونة شهيدا وامه عميرة وزنيرة فاصيب
حين بصرها جعل يعتنها فقالت قريش ما اذهب ببصرها
الا اللات والعزى فقالت كذبوا وبيت الله ما
يضر اللات والعزى فيهما شيئا وما ينفعان

فرد الله اليها بصرها واعتق النهدية وابنتها
وكانت لامراة من بني عبد الدار فمر بهما وقد بعثتهما
سيدتهما بطحنان لها وهي تقول والله لا اعتقكما
ابدا فقال ابو بكر رضي الله عنه حلة يا ام فلان
قالت حلة انت افسدتهما فاعتقهما قال فبكم هما
قال كذا وكذا قال فقد اخذتهما وهما حرتان
ارجعا الى طحنكما قالتا او نفرغ منه ثم نرده عليها
قال ان ذاك ان شئتما ومر ابو بكر بجارية من بني مؤمل
حي من بني عدي وكان عمر رضي الله عنه منتسبا وعنزا الخطاب
يعذبها وهو يومئذ مشرك وهو يقربها حتى اذا ملت
قال انى اعتذر اليك ان لم ارحك الا ملالة فعل الله
بك وفعل فقال الله يعتق فلانة فاتاها ابو بكر فاعتقها فقال عامر
من ابن ابو فحة وهو يومئذ بحربة لاواصحابه وما كانوا فيه من الله
واعتق ابو بكر يومئذ اباها وكان ابو بكر عتيقا
من النار فلذلك سمي عتيقا
فحمد الله جزاء عن له وصحبه عتيقا واخرى اخاها واباها
عتيقة ﷺ فمن له وصحبه وسوء ولم تحذ اما لحذت المرء ذو الفعل
نبوحيد مرتب الله ناه وقوله سلوهدت ما زالله ربوعلى مهلك
فان تفاوين بعد لوين ولم اكن لاشرك بالرحمن من خيفة الفلك

فيارب ابرهيم والعبد يونس وموسى وعيسى فجي بمثل
لن فضل بعضهم الفترة على بعض بذكر ما ذكرتم ولا عدل
قال الشيخ رحمه الله خاننا ابي لا دعوت له
بالرحمة ولا ترحم عليه وقوله جلّ ابي قولي الا ان يشاء
الله فقالت جلّ الا ان يشاء الله وجل كلمة استثناء
فصل ان الحسين احمد السمرقندي الحافظ
ان عبد الصمد بن نعمة الصائغ ان ابو العباس البجيري ان
ابو حفص البجيري ان زياد بن ايوب ان يزيد بن هرون ان ابرهيم
بن سعد عن ابيه عن جبير بن مطعم عن ابيه ان امراة اتت
النبي صلى الله عليه وسلم تسئله فقال لها ان جئتي الي فقالت
ان رجعت فلم اجدك تقرصني الموت قال ان رجعت
فلم تجديني فالتفا بابكر وعمر رواه الفضل بن حبيب الوراق
عن حسين بن كثير عن عطاء السليماني عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسئله
شيئا فقال لها ان تعودي فقالت يا رسول الله ارايت
ان لم اجدك كانها تقرصني الموت قال ان جئتني فلم
تجديني فاتي ابا بكر وعمر الخليفة بعدي ان سليمان
بن ابرهيم ان ابو بكر بن مردويه ان احمد بن كامل

نا احمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي نا الفضل بن جبير
من هذا الوجه ومن غرائبه ما رواه من هذا الباب
ما اذكر سليمان بن احمد ابو بكر بن مردويه نا احمد
بن كامل نا عبيد بن محمد الوراق نا محمد بن الحسن
بن قراف القراء نا حرب بن الحسن ومحمد بن الحسين قالا
نا عامر بن كثير عن زياد بن المنذر عن الاصبغ قال
حدثني عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن ابن جارية
العبدي عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من رجل اذا مات فترك بعده
مزيلي اله من خشب من بعده فقال ابو بكر بن مردويه
قال سليمان
ابو بكر بن مردويه نا احمد بن محمد بن زياد القطان نا
ابو يحيى حجر نا زهير نا عمرو بن مرة عن ابي البختري
عن عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب عن فرقد البالي
واذا اسرة النبي الرجل ازواجه حديثا قال اسر النبي
صلى الله عليه وسلم الى عائشة رضي الله عنها واذا
اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر النبي صلى الله
عليه وسلم الى عائشة رضي الله عنها ان الخليفة بعدي
ابو بكر قال وانا ابو بكر بن مردويه نا محمد بن عبد
الله بن ابراهيم نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا علي بن حجر
نا زياد الجصاص نا ابو بكر بن عياش عن الاعمش

عن حبيب بن ثابت وإذا سئل البزاز عن بعض أنواعه
حدثنا قال ذكر لها أن أباك وأباها أسلما في الجمعة
من بعدي ٥ فصل أحمد بن سليمان بن أيوب
أنا أبو بكر بن مردويه حدثنا أحمد بن كامل بن علي
بن حماد بن السكن نا أبو المفرج هاشم بن القاسم
نا حرمي بن الحفص عن أبي صلح عن أبي العالية في قوله
اهدنا الصراط المستقيم قال هو محمد وصاحباه
قال فذكرنا ذلك للحسين بن الحسن فقال أصدق
أبو العالية وتصح ٥ قال وأخبرنا أبو بكر بن مردويه نا
أحمد بن الحسن بن أيوب نا محمد بن زكريا نا مسلم بن إبراهيم
نا مبارك بن فضالة عن الحسن قال والله لقد نزلت
خلافة أبي بكر من السماء ٥ قال وأخبرنا أبو بكر بن مردويه
نا أحمد بن جعفر نا أحمد بن عمر نا أحمد بن بشر البغدادي
نا أحمد بن منصور عن عباد بن عبد الجبار نا المبارك
بن فضالة عن معاوية بن قرة قال ما كان أحد من
الناس يكتب إلى أبي بكر الصديق إلا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان ليجمعهم
على الكذب ٥ قال وأخبرنا أبو بكر بن مردويه

نا محمد بن احمد بن ابرهيم نا احمد بن اسحق الجوهري
نا الزبير بن بكار نا مطرف عن عبد الله المدني
عن مالك بن انس قال قال الرشيد هرون امير
المومنين لابي قرب ابي بكر وعمر من النبي صلى الله
فقلت له يا امير المومنين قربهما منه في حياته وقربهما
منه في وفاته فقال اشفعني يا مالك اشفعني
يا مالك ٥ فصل اخبرنا ابو المظفر
السمعاني نا جعفر بن المستهل نا المخلص حدثنا
بزايد بن منيع نا وهب بن بقية نا عبد الله بن
سفين الواسطي عن جرير عن عطاء عن ابي
الدرداء قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم امشي
امام ابي بكر فقال يا ابا الدرداء المشي هو امام
من هو خير منك في الدنيا والاخرة ما طلعت
الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين
افضل من ابي بكر ٥ قال واخبرنا ابو المظفر نا
ابو القاسم عبد الغفار بن علي الشكري نا ابو
طاهر المخلص نا ابو حامد بن محمد بن هرون الحضرمي
نا علي بن الحسن المكتب نا حمي بن سعيد القطان

عن ابن ابي ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر رض
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يتجلى للناس عامة ويتجلى لابي بكر
خاصة ۝ واخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي
انا ابو علي الحسن بن محمد بن المظفر انا الحسين
بن عبد الله بن جمهور الرقي قدم اصبهان نا
سعيد بن مسلمة الاموي نا اسمعيل بن امية عن
نافع عن ابن عمر قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
الى المسجد وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله
فقال هكذا نبعث يوم القيامة ۝ فصل
اخبرنا ابو عمر محمد بن عبد الوهاب انا والدي انا احمد بن
محمد بن يحيى البزاز نا عبد الله بن بشر بن الحكم
نا سفين عن خلف بن سليم عن الشعبي عن مسروق
قال لا احدع قال اجبت ابا بكر وعمر ومعرفة فضلهما
من السنة ۝ اخبرنا احمد بن علي بن الحسن انا هبة
الله بن الحسن انا اسمعيل بن الحسن بن احمد
بن صدقة نا محمد بن اسرائيل الجوهري نا الوليد
بن الفضل حدثني عبد العزيز بن جعفر المولى
قال قلت للحسن حب ابي بكر وعمر سنة

قال لا فريضة ٥ اخبرنا ابو المظفر السمعاني
نا عبد الصمد بن علي الهاشمي نا الدارقطني
نا ابو جعفر عبد الله بن احمد الكاتب حدثني
عمي احمد بن عبد الله نا عمي ابو هبيرة يعرف بالكدري
نا محمد بن عبد الرحمن عن المغيرة بن ابي زنيد عن ابن ابي
حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكثر الناس علينا
في صحبته وذات يده ابو بكر الصديق فحبه
وشكره وحفظه واجب على امتي ٥ اخبرنا ابن
المظفر السمعاني نا عبد الصمد بن علي الهاشمي
نا الدارقطني نا ابو شعيب عبد الله بن هاشم البزار نا محمد بن القسم
بن خلاد الجعابي ح واخبرنا احمد بن علي المزرفي نا
هبة الله بن الحسن نا علي بن محمد بن نصر الواسطي نا احمد بن
احمد بن محمد بن ابي سعدان البغدادي بنزل الري
نا ابو العباس محمد بن القسم نا محمد بن خلاد عن عبد الله
عن مالك بن انس قال كان السلف يعلمون اولادهم
حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن
فضل اخبرنا سليمان بن ابراهيم اخبرنا المعلى بن
مردويه نا عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن سنبك ٥

ثنا محمد بن موسى الحلواني ثنا ابو بكر احمد بن محمد
العمري ثنا مزاحم بن فديك عن رياح بن معروف
عن قيس بن سعد عن مجاهد عن ابن عباس رضي
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
الجنة رجل لا يبغي فيها اهل دار ولا غرفة الا
قالوا مرحبا مرحبا النبيا النبيا قال ابو بكر
يا رسول الله ما ينوى هذا الرجل فذكر الحديث
قال اجل يا ابا بكر وانه هو قبل نوى ضاع
وحشر وزنى ما ينوى بفتح الواو وقال
ابو بكر بن مردويه ثنا احمد بن محمد بن سليمان المالكي
ثنا احمد بن الحسن المصري ثنا بن عائشة ثنا حماد
بن سلمة عن ثابت عن انس قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما صحب الرسل احد ولا صاحب
بالسيف بعد نفسه افضل من ابي بكر الصديق

فصل

اخبرنا محمد بن محمد السراج المزي
ببغداد ثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عثمان
الحافظ ثنا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن نصر
ثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا ابو بكر عبد الله بن

عبيد الله بن القسم اسحق يحيى بن محمد بن احمد
نصير عمران بن موسى بن طلحة بن عبد الله ابو
قال قال عبيد الله بن محمد بن عمران بن ابرهيم
محمد بن طلحة حدثني محمد بن عمران عن القسم بن محمد
ابن ابي بكر الصديق عن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت خرج ابو بكر رضي الله عنه يريد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه ابن الدغنة وهو سيد
القارة فقال اين تريد يا ابا بكر فقال اخرجني قومي
فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي فقال ابن الدغنة
فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب
المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق فانا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك
فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية
في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا
يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل
الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فانا له جار
فليعبد ربه في بلده فليصل ولا يؤذنا بذلك ولا يستعلن
به فانا نخشى ان يسرق على نسائنا وابنائنا فقام ابن
الدغنة عشية فقال يا معشر قريش ان ابا بكر رجل لا
يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم
ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على
نوائب الحق فانا له جار فليعبد ربه في بلده فليصل
ولا يؤذنا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يسرق
على نسائنا وابنائنا فقام ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة
عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر رجل لا
يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم
ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على
نوائب الحق فانا له جار فليعبد ربه في بلده فليصل
ولا يؤذنا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يسرق
على نسائنا وابنائنا فقام ابن الدغنة عشية في اشراف
قريش فقال لهم ان ابا بكر رجل لا يخرج مثله ولا
يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم
ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق
فانا له جار فليعبد ربه في بلده فليصل ولا يؤذنا بذلك
ولا يستعلن به فانا نخشى ان يسرق على نسائنا وابنائنا
فقام ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان
ابا بكر رجل لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا
يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري
الضيف ويعين على نوائب الحق فانا له جار فليعبد ربه
في بلده فليصل ولا يؤذنا بذلك ولا يستعلن به فانا
نخشى ان يسرق على نسائنا وابنائنا فقام ابن الدغنة
عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر رجل لا
يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم
ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على
نوائب الحق فانا له جار فليعبد ربه في بلده فليصل
ولا يؤذنا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يسرق
على نسائنا وابنائنا فقام ابن الدغنة عشية في اشراف
قريش فقال لهم ان ابا بكر رجل لا يخرج مثله ولا
يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم
ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق
فانا له جار فليعبد ربه في بلده فليصل ولا يؤذنا بذلك
ولا يستعلن به فانا نخشى ان يسرق على نسائنا وابنائنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الطهور وقالوا
بكر انا قليل فلم يزل يلح على رسول الله صلى الله
حتى طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق المسلمون
فى نواحى المسجد وجعل الرجل منهم عشيرته وقام
ابو بكر رضى الله عنه خطيبا ورسول الله جالس
وكان اول خطيب دعا الى الله والى رسوله وثار
المشركون على ابى بكر وعلى المسلمين فى نواحى
المسجد بقربونهم ضربا شديدا وطى ابو بكر
وضرب ضربا شديدا ودنا منه الفاسق عتبة
بن ربيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوفتين ويحرفهما
لوجهه وائل على وجه ابى بكر حتى ما يعرف انفه
من وجهه وجاءت بنو تيم تتعادى فاجلى المشركين
عن ابى بكر وحملوا ابا بكر فى ثوب حتى ادخلوه ولا
يشكون فى موته وتحرفت بنو تيم فدخلوا المسجد
فقالوا والله لئن مات ابو بكر لنقتلن عتبة ورجعوا
الى ابى بكر فجعل ابو قحافة وبنو تيم يكلمون ابا بكر
حتى اجابهم فتكلم اخرا لنهار فقال رسول الله
فتناولوه بالسنتهم وعذلوه وقالوا الا ح الخبر بنت

من انظر ما رفطعمه شيا او تسقيه اياه فلما
خلت به واجمعت حملت ما يقول ما قال رسول الله
قالت والله ما الى علم بقاحك قال فاذهبي الى ام
جميل بنت الخطاب فتسليها عنه فرجت خرجات
ام جميل فقالت انا ابا بكر تسيئك عن محمد بن عبد الله
قالت ما اعرف ابا بكر ولا محمد بن عبد الله ولكني
ارى معك ابنك فعلت قالت نعم فمعت
معها حتى وجدت ابا بكر حريقا دنفا فرجعت ام
جميل واعلمت بالصباح فقالت ان قومك قالوا منك
هذا الا هل فسقوا وارتكبوا ان ينتقم الله لك
قال فما فعل رسول الله صلى الله قالت هذه امك
تسمع فقال فلا عيز عليك منها قالت سالم
صالح قال فاين هو قالت في دار ارقم قال فان
لله على الا اذوق طعاما ولا اشربا او ابن رسول الله
حتى قامهلنا حتى اذا هدات الرجل وسكن الناس
جرخناه يتكي عليهما حتى دخل على رسول الله فالتزمه
فانكب عليه فقبله وانكب عليه المسلمون ورق
رسول الله رقة شديدة ورق المسلمون رقة شديدة
فقال ابو بكر فداك ابي وامي ليس بي الا ما نال

الفاشق من وجهر هذه امي برته بولدها وانت
مبارك فادعها الى الله وادع الله لها عسى
ان يستنقذها بك من النار فدعها رسول الله
ثم دعاها الى الله فاسلمت فاقاموا مع رسول
الله فرذلك اشهرا وهم تسعة وتلثون رجلا وكان
حمزة بن عبد المطلب اسلم يوم عز ابو بكر ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب او لابي جهل
بن هشام فاصبح عمر وكان الذي دعوه يوم الاربعا
فاسلم عمر يوم الخميس فكبر رسول الله واهل البيت
تكبيرة سمعت باعلى مكة وخرج ابو الارقم وهو عمر
كافر فقال عمر يا رسول الله علام نخفي ديننا ونحن على
الحق وهم على الباطل فقال يا عمر انا قليل فدريتها
فقينا فقال عمر والذي بعثك بالحق لتخرجن فخرجنا
فيه بالكفر الله حلست فيه بالايمان ثم خرج فطاف
بالبيت ثم مر بقريش وهم ينظرون فقال ابو جهل
زعم فلان انك صبوت فقال عمر اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فوثب المشركون
فوثب عمر اليه على عتبته فبركت عليه فحمل يضربه ودخل

عنه
اصبغيه فلم يفه فجعل عنبه يصبح فنحى الناس
عنه فقال عمر رضى الله عنه فجعل لا يدنو منه احد
الا اخذ شريف من دنا منه حتى اخلى الناس عنه
واتبع المجالس التى كان فيها فاظهر اسلامه ثم
انصرف الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما جلسك
بالرجل يا عمر فوالله ما بقى مجلس قط اجل عليه
بالكفر منك اظهرت فيه الايمان غير هايب ولا
خايف فخرج رسول الله وعمر امامه وحمزة بعد
المطلب حتى طاف بالبيت وصلى الظهر معلنا ثم
انصرف النبى صلى الله عليه وسلم الى دار الارقم وفيها
معه ٥ فصل فمن فضائل ما روى عن على
واهل البيت من فضل ابى بكر وعمر رضى الله عنهم اجمعين
اخبرنا ابو ابراهيم بن ابى بكر بن مردويه نا محمد بن عبد الله
بن ابراهيم بن ابو احمد محمد بن محمد الشطوى نا هرون
بن عنتر نا الحمانى نا عمر بن يونس اليمامى نا محمد بن
جابر عن حبيب بن ابى ثابت عن عبد خير عن على
قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر ولو
شئت ان اسمى الثالث ٥ قال وحدثنى عباده

بن عمر السلولي عن محمد بن جابر عن هلال بن يساف يقول
عن حبيب بن أبي ثابت انهم قالوا لعلي من الثالث قال
عثمان قال وأخبرنا أبو بكر بن مردويه حدثني محمد
بن عبد الله بن سعيد نا الحسن بن عبد الله بن سلم
بن شبيب نا عبد الحميد الحماني نا صالح بن حي عن
عامر قال قلت لزر بن حبيش ما عن بالثالث قال زر
كان جبريل أمر ذلك وأقرأ كتاب الله وأعلم من ذلك
أن يقول على غير المسلمين بغير نفسه ولكن عنى عثمان
بالثالث عثمان بن عفان قال وأخبرنا أبو بكر بن مردويه
سليمان نا حميد نا الحسين بن منصور نا الرماني داود بن
معاذ نا أبو سلمة التبوذكي عبد الله بن عبد الرحمن عن
سعيد بن أبي عروبة عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم
عن علقمة قال لم يبلغ علياً رضي الله عنه أن أقواماً
يفضلونه على ابن بكر وعمر فصعد المنبر فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إنه بلغني أن أقواماً
يفضلوني على ابن بكر وعمر ولو كنت تقدمت في
هذا لعاقبت فيه فمن سمعته بعد مقامي هذا اليوم يقول
هذا فهو مفتر عليه جلد المفتري ثم قال

بعدنبيها

ان خير هذه الامة ابو بكر ثم عمر ثم الله اعلم بالخير
بعد قال وهذا المجلس الحسن ت علي فقال والله لو
سمي الثالث لسمي عثمان ه قال واخبرنا ابو بكر مردويه
حدثنا عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن نعيم الضبي
الحسين بن عبد الرحمن الجنابذي اضع ابو بكر
الشيباني عن اسمعيل السدي عن عبد خير قال
لوا علي ان عليا رضي الله عنه قال اذا ذكر رجل من اهل
الجنة من هذه الامة بعد نبيها فقيل له بلى يا امير المؤمنين
قال ابو بكر ثم عمر ثم قيل فيدخلها نبيك يا امير
المؤمنين فقال اما والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة ليدخلها نبيا وليشفعن في اثارها وليرد ان
من انهارها واين لمع معاوية موقوف في الحسنات
قال وحدثنا ابو بكر مردويه حدثنا محمد بن احمد
بن عبد الله المزني بالبصرة حدثنا ابو شعيب الحراني
حدثني ابن حمزة الحمصي اسوقه حدثني شعيب
ابن ابي حمزة عن ابيه عن الزهري عن سالم بن عبد الله
عن عبد الله بن عمر قال كنا نخبر على عهد رسول
الله صلى الله عليه بخير هذه الامة بعد نبيها ان

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فبلغ النبي صلى الله عليه
ذلك فلا ينكره ٥ قال وحدثنا ابو بكر بن مردويه
ثنا عثمان بن محمد القشيري قال سمعت محمد بن الحسن
بن مكرم يقول سمعت القاسم بن محمد المزني يقول سمعت
اسحق بن راهويه يقول سمعت حريز بن عبد الحميد
وكان بصيرا بالشيعة يقول انا الى قدم علي بن ابي
طالب احوج مني الى تكذيبه قال علي رضي الله عنه
افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر ٥ قال وحدثنا
ابو بكر بن مردويه حدثنا احمد بن محمد بن سليمان الحافظ
ثنا يوسف بن محمد بن يوسف الوسطي ثنا محمد بن الحسن الواسطي
ثنا شريك عن عبد الله النخعي عن ابي بكر الهذلي عن
الحسن بن عامر الحسني البصري عن علي بن ابي طالب قال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر فصلى بالناس وانتم
لتشاهدون غيبتي وان تصحبوا غير مرضي ولو شاء
ان يقدم لقدمني فرضينا لديننا كما رضي الله
ورسوله لديننا ٥ قال وحدثنا ابو بكر بن مردويه ثنا
عبد الله بن جعفر ثنا احمد بن يونس ثنا اسمعيل عبد الله
بن ادريس ثنا محمد بن عمرو ثنا ابو صالح النبيل عن حفص
بن سليمان عن اسمعيل بن امية عن سعيد بن المسيب

فالخرج علي وقد ابطا بعض الابطاء والناس وقوف
يتكلمون فقد ما بعوا له بريكر فاقبل على رضي
الله عنه عليهم يصوته حتى انصتوا فقال ايها الناس
ايكم يوخر من قدمه رسول الله صلى الله عليه قال سعيد
بن المسيب فما تكلمة لم يات بها احد منهم ٥

فصل اما سلمان بن ابرهيم ان ابو بكر بن مردويه
نا محمد بن احمد نا محمد بن علي نا ابو عوانه موسى بن يوسف
نا محمد بن علي بن خلف العطار نا محمد بن عمرو نا الحرث
الحضاف عمر حضر له حمزة عن ابن الحنفية قال
قالت الرافضة لزيد بن علي ابتا من ابي بكر وعمر نقاتل
نضرب معك بهذا السيف فقال لا والله ولكن
انولاه ما وابرا ممن يتبرا منهما ٥ فصل
قول جعفر بن محمد نا ابو المظفر السمعاني
نا ابو الفتيان بن الماموني نا الدارقطني نا ابو بكر احمد
بن محمد بن اسمعيل الادمي نا محمد بن الحسين الحنيني
نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي نا جعفر بن غياث
قال سمعت جعفر بن محمد يقول ما ارتجوا من شفاعة
علي شيا الا وانا ارتجوا من شفاعة ابي بكر مثله
ولقد ولدني مرتين ٥ قال الامام رحمه الله

معنى قوله ولدين مرتين ان ابا بكر جده من وجهين
لان ابا جعفر بن محمد هو ابن فروة بنت القاسم بن
محمد بن ابي بكر الصديق وابو فروة هو ابن اسماء بنت
عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فابو بكر جده من وجهين

فصل قول ابي جعفر محمد بن علي ابو المطر
المظفر بن المأمون بن الدار قطني بن علي بن عبد الله
بن الفضل بن عمر بن ابرهيم بن شوذب بن عقبة بن مكي
بن يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر محمد
بن علي قال من لم يعرف فضل ابي بكر وعمر فقد جهل السنة

فصل قول علي بن الحسين ابو المطر
ابن المأمون بن الدار قطني بن ابو بكر الهدمي
محمد بن جعفر القاري بن ابو العباس محمد بن القاسم
بن يعقوب بن محمد الهروي عن ابن حاد عن عزابيه قال
سئل علي بن الحسين عن ابي بكر وعمر وعن ابنتهما من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كم من ابنتها
البيه هما مخبياه

فصل ابو المطر
ابو الفنا بن الدار قطني محمد بن مخلد بن احمد
بن عبد الله بن زياد بن علي بن الجعد بن نصير بن

معاوية عن أبيه قال كان لي جار يتبرأ من عم أبي جعفر
بن محمد يتبرأ من أبي بكر وعمر فتصدق على
جعفر فقلت له إن لي جارا يتبرأ من عمك يتبرأ
من أبي بكر وعمر فما تقول أنت فقال يتبرأ الله من
جارك أيزل تجوز أن يتصدق الله يتبرأ من أبي
بكر الصديق ولقد شكيت شكاه فأوصيت
فيها وأوصيت عيها أبو خازم عبد الرحمن القشم
بن محمد بن بكر ثنا أبو المظفر ثنا عبد الصمد
بن علي الطبسي ثنا الدارقطني ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب
بن شيبة ثنا جدي ثنا أبو غسان مالك بن إسمعيل
محمد بن عمران النهدي ثنا كثير بن إسمعيل قال قلت
لأبي جعفر محمد بن علي وسألته عن أبي بكر وعمر
فقال تفضل أبا بكر وعمر فقلت وتفضل آل النبي
يا كثير من شك في هذا فقد شك في السنة تولهما
فما أصابك في عنقك وعن جليس لي جعفر قال سألت
أبا جعفر عمن تفضل أبا بكر وعمر فقال أولست
المرء أن وقال وفضل من مر وفقال لي يا
علي الحسين أما أنا فلو كنت مكان أبي بكر لحكمت
مثل ما حكم به أبو بكر في فدك وعن ها أنتم تزيدون

جعفر

ان زيد بن علي قال له يا هاشم اعلم والله ان البراء
من ابي بكر وعمر هو البراء من علي فان شئت
فتقدم وان شئت فتاخر ه وقال زيد بن علي ابو بكر
امام الشاكرين شكر واسمه السباكر ه وعن
عروه بن عبد الله قال قلت لابي جعفر الله يسمى ابا بكر
الصديق قال سماه رسول الله الصديق فمن يسمه
الصديق فله صدق قوله في الدنيا والاخره وقال
الحسن بن محمد بن الحنفيه يا اهل الكوفه اتقوا الله ولا
تقولوا في ابي بكر وعمر الا خيرا له يا اهل ان ابا بكر الصديق
كان صاحب رسول الله ثاني اثنين واسمه عمر رضي الله عنه
اعز الله به الدين وقال لي خليد له حدثنا
عبد الله بن حسن عن ابي بكر وعمر فقال صلى الله عليهما
ولا صلى على من لا يصلي عليهما وقال الحسن قيس
قلت لعبد الله بن الحسن يا ابا محمد ان ناسا يقولون
ان هذا منكم تقيه فقال لا بل هو مخزون في القبر والمنبر
فقال اللهم ان هذا قولي في القبر والعلانيه فلا اسمعن
من قول احد بعدي ثم قال هذا الذي ينعم عليها
كان منفورا دار رسول الله صلى الله عليه وسلم

الجزء الثاني والعشرون
من كتاب الحجة بن سلمان الحجة

مما جمعه الشيخ الامام الحافظ ابو القاسم الاصبهاني رحمه الله

رواية ابن العباس احمد بن مروان الاصبهاني عنه

رواية يوسف بن اديس عن ابن عبد الله ابن فيض عنه

احمد صلاح العمر
المعمر

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله عدة للنجاة
قال نوسمعت ابا نزار عبد الله محمد بن احمد بن فهي
اخبرنا الشيخ الامام ابو العلاء بن احمد بن عبد الله بن زوف
الاصبهاني من لفظه ونحن نسمع وهو يسمع فاقربه
قال اخبرنا الامام الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن الفضل
الاصبهاني قال

فصل في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

اسليمان بن احمد قال ابو بكر بن مردويه نا احمد بن
محمد بن سليمان قال ابو بكر احمد الحسين بن ابان نا
ابو عاصم نا الربيع بن عامر بن الرياز العبدي من ولد
المنذر عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عمار
بن ياسر رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه
فقال له النبي عليه السلام يا جبريل حدثني بفضايل عمر في السما
قال يا محمد والذي بعثك بالحق لو لبثت فيكم ما لبث
نوح في قومه ما جئتك بفضايل عمر في السما ما انقدت
ولكن عمر حسنة من حسنات ابي بكر واحر

سليمن ثنا ابو بكر بن مردويه ثنا محمد ثنا احمد ثنا ابرهيم
ثنا حفص ثنا محمد ثنا المفتاح ثنا محمد بن عبد الله
ثنا حبيب ثنا ابو حبيب الخثعمي حدثني عبد الله بن عامر
الاسلمي عن ابيه وهشام عن سعيد بن المسيب عن ابي
بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جبريل
بدا كر بن امر عمر الخطاب فعلمنا جبريل اذكر فضائل
عمر وما ذا له عند الله فقال لو جلست معكما جلست
فوح فرفرسه ما بلغت فضائل عمر وليبكين الاسلام
بعد موتك يا محمد على عمر ثنا سليمن ثنا ابو بكر بن
مردويه ثنا محمد ثنا الحسن النقاش المقرى ثنا القسم الشيء
الانطاكي ثنا محمد بن هاجر ثنا سفين الاسخ عن سعيد
عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد
شرفه مرتبة التي خلق منها وابني انا وابو بكر وعمر
خلقنا من تربة واحدة وفيها نعود ثنا سليمن
ثنا ابو بكر بن مردويه ثنا محمد بن الفضل بن محمد العبشمي ثنا علي
ثنا احمد بن الحسن ثنا ابان ثنا ابو عاصم بن عوف عن محمد
بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

مولد

ما من مولود الا وقد رشي عليه من تراب حفرته
قال ابو عاصم ما اخذ فقيله لابن بكر وعمر ابنا
من هذا الحديث لا نطيبتهما من طيبه رسول الله
ومعه دفنان اذا سليمان الكوفي حدث به
نا احمد بن حامد نا احمد بن محمد بن عبد الحميد الحفص
نا الفضل بن حبيب نا داود بن الزبرقان عن عطاء الوراق
عن عطاء قال مر عمر برجل وهو يكلم امراته فعلاه
بالدرة فقال يا امير المومنين انها امراتي قال لها
فاقتص قال فدعرتها اذا يا امير المومنين قال ليس معرتها
بيدك ولكن ان شئت ان تعفو فاعف عنها يا امير
المومنين قال ثم مر من فوره الى منزل عبد الرحمن
وهو يقول ويلك يا عمر تضرب الناس وتشتم
الناس فلم يزل يشتمونك حتى دخل على عبد الرحمن فقص
عليه القصة فقال لبيك يا امير المومنين انا انت
مؤدب فان شئت حدثتك ما سمعت من النبي صلى الله
عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيامة
فرصعد واحد سمعوا مناد يهتف من تحت العرش

الا لابن فعزا احد كتابه قبل ابن بكر وعمر ه ن

فصل انا الحسن بن احمد التميمي قندي
الحافظ انا عبد الصمد بن نصر العاصمي انا ابو العباس
البجيري نا ابو جعفر البجيري نا احمد بن سعيد الهمداني
نا بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
بينا انا نايم اذ اتيت بخزائن الارض فوضع في يدي
اسوارين من ذهب فكبرا علي فاوحي الي
ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين
اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة
قال ابو هريرة فحدثت هذا الحديث عبيد الله بن عبد الله
فقال لي هذا ما سمعت ابا هريرة يحدث الا قوله
اسوارين من ذهب فكبرا علي فاوحي الي ان انفخهما
فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما
صاحب صنعاء وصاحب اليمامة قال ابو هريرة فحدثت
بذلك عمر بن الخطاب فقال له عمر صدقت
قد كنت سمعت عنبسة عمر قولين مدبرا قال ابو هريرة فبكا
عمر وعنبسة جميعا
عمر وعنبسة جميعا قد كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عمر المجلس
بانوا نبت يا رسول الله اعليك اغار ه قال ابو جعفر
البجيري نا محمد بن عبد الله بن الحكم نا ابو شعيب
عن الليث عن خالد عن ابن هرمز عن سعد عن صالح بن
كيسان عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل عن ابي
هريرة عن سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله
قال بينا انا نايم رايت الناس يعرضون علي وعليهم
قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون
ذلك وعرض علي عمر الخطاب وعليه قميص يجره

قال فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين قال
عبد الحميد ابو جعفر البجيري ثنا احمد بن عبد الله بن وهب ثنا
يونس عمي اخبرني الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نائم اذ رايت
قدحا اتيت به فيه لبن فشربت منه حتى ابن لاري
البجري الري في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر الخطاب قالوا
فما اولت يا رسول الله قال العلم
حدثنا ابو المظفر السمعاني انا ابو جعفر احمد بن محمد بن
المسلمة ثنا ابو طاهر المخلص ثنا عبد الله بن محمد البغوي
استحق بن عبد الله بن نمير حدثني محمد بن الحسين ومحمد ابو عبد الرحمن المزني قالوا
شرح عن كثير عن عمرو عن شرحبيل بن شريك المعافري
عن عقبة بن عامر الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله
يقول لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب
ابو المظفر انا ابو جعفر المخلص ثنا البغوي حدثني محمد بن
استحق ثنا الحميدي ثنا عبد الوهاب بن ابي حازم ثنا الضحاك
بن عثمان عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الحق نزل على قلب عمر ولسانه
ابو المظفر
انا ابن جعفر ثنا المخلص ثنا عبد الله بن محمد ثنا نصر

بن علي ثنا جرير بن عبد الحميد عن يعقوب عن جعفر عن
سعيد بن جبير واخبرنا ابو المظفر انا ابو الفتايم بن
المامون ثنا علي بن عمر الحربي ثنا احمد بن محمد الصيدلاني
ثنا اسحق بن وهب الفلاس ثنا اسمعيل بن ابان ثنا جرير بن
عبد الحميد الرازي عن يعقوب القمي عن جعفر بن
ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتى
جبريل ابا النبي صلى الله عليه وسلم وقال اقرأ عمر السلام
واخبره ان رضاه عز وعفبه حلم ٥ فقال
ابو المظفر الشعباني انا عيسى بن ابي صالح الدلال ثنا عمر
الغنيم بن جعفر الهاشمي ثنا احمد بن عبيد ثنا اسمعيل بن محمد
بن غالب بن حرب ثنا ابي ثنا سفين عن مجالد عن الشعبي
عن قبيصة بن جابر قال صحبت عمر بن الخطاب فما
رايته حلا اقرأ لكتاب الله واوقف عند حدود الله ولا
احسن مداخلة منه ٥ واخبرنا ابو المظفر انا عبد الصمد
العباسي ثنا الدارقطني ثنا احمد بن نصر حبشون البغدادي
ثنا يوسف بن موسى ثنا ابو اسامة ثنا اسمعيل بن خالد
عن ابن ابي اسحق الشيباني ان اهل خراسان نوا عليا فقالوا
نستشكي الله الا تحعلنا الى رضا فان عمر

اجلانا منها فقال علي ان عمر كان رشيد الامر لا
اراد قضاء قضاه عمر رض الله عنه ٥ اخبرنا ابو المظفر
اخبرنا عبد المهدي الدارقطني حدثنا محمد المؤذن
حدثنا بشر بن موسى حدثنا شعيب بن ابراهيم حدثنا سيف عن
عمر بن خالد بن قيس العجلي عن ابيه قال لما قدموا
بسيف كثير بن منطقه وزبرجده على عمر
فقال ان قوما اهدوا هذا لذي امانة فقال علي رض
الله عنه انك عففت فعفت الرعية ٥

مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ٥

كنيته ابو عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم من يحفر
بير رومه فله الجنه فحفرها عثمان فقال من جهز
جيش العسره فله الجنه فجهزه عثمان ٥ اخبرنا الحسن
بن احمد السمرقندي الحافظ اخبرنا عبد المهدي بن نصر
الهاشمي ثنا ابو العباس البحيري ثنا ابو جعفر البجلي
ثنا محمد بن اسحاق ابو جدثني عبيد الله بن عمر القواريري
ثنا حماد بن زيد ثنا ايوب ثنا عثمان المهدي حدثني
عن ابي موسى رض الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل حائطا وقال احفظ الباب فجاء رجل

فاستاذن فاذن له وبشره بالجنه فاذا ابوبكر
ثم جاء رجل يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنه
فخرجت فاذا عمر ثم جاء رجل يستاذن فقلت
رسول الله صلى الله هيئتها ثم قال ائذن له
وبشره بالجنه على بلوى تشديه ستصيبه
فاذنت له فاذا هو عثمان رضي الله عنه واخبرنا
ابو المظفر السمعاني انبا ابو الحسين الزاهد نبا عبيد
بن علي الوزير نبا عبد الله بن محمد البغوي نبا داود
بن عمرو الضبي نبا اسمعيل بن جعفر واخبرنا محمد بن ابي
حرمله عن عطاء وسليمان ابن يسار وابو سلمه بن عبد
الرحمن عن عائشه قالت كان رسول الله صلى الله
مضطجعا في بيتي كاشفا عن فخذيه او ساقيه
فاستاذن ابو بكر رضي الله عنه فاذن له وهو كذلك
يتحدث ثم استاذن عمر وهو كذلك يتحدث ثم
استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ثم خرج فقالت عائشه يا رسول الله
دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تبال ثم دخل عمر
فلم تهتش له ولم تبال ثم دخل عثمان فجلست

وسوّيت ثيابك قال الا استحيي من رجل تستحيي منه
الملائكة ح واخبرنا ابو المظفر الحسن المستملي
نا ابو طاهر نا عبد الله نا عياش الوليد نا عبد الله
بن يزيد نا عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار
قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن
عفان فقال يا عثمان تستحيي منه الملائكة وانت
الملائكة تستحيي منه ح اخبرنا ابو المظفر الشريف
ابو الحسين محمد بن علي العباسي نا ابو الفتح يوسف بن
عمر بن مسرور القواس نا عبد الله بن محمد البغوي
نا طالوت بن عباد نا ابو هلال العنزي عن قتادة عن عبد الله
بن شقيق عن مرثد اليزني ان رسول الله صلى الله عليه
قال انه ستكون فتن كانها صياصي بقر فمن يرد ان
يفارق دين الاسلام فليأت بسيفه حتى يضرب به على
الحق الذي هو عليه فاتيت عثمان بن عفان رضي الله عنه فقلت
عبد الله بن محمد بن علي نا احمد بن
عبد الجبار نا يحيى بن معين نا ابو اسامة عن شمس
عن عبد الله بن شقيق حدثني مرثد اليزني وابو سلمة
بن خثيم كلاهما حدثني مرثد اليزني قال سمعت

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرق من طرق
المدينة قال كيف تصنعون في فتنة تكون في
اقطار الارض كانها صياصي بقر قال فنضع
ماذا يا ابن الله قال هكذا عليكم بهذا واصحابه
قال فاسترعت حتى عطفت الى الرجل فقلت هذا
ابن الله قال هذا فاذا عثمان رضي الله عنه

فصل اخبرنا ابو المظفر ابو الفتح محمد بن
احمد العوفي ابو الحسن احمد بن محمد بن مهروز
الصفار محمد بن جعفر المطيري علي بن حرب
الطائي قريش بن انشر عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري
قال استيقن الما دخل المصريون على عثمان ضربه
بالسيف على يده فوقعت فطرة من الدم على
فتيكم فيكم الله وهو السميع العليم فهد عثمان
يده وقال والله لاول يوم خطنا المفصل
اخبرنا ابو نصر الزينبي محمد عمر الوراق
محمد بن المسيب الارمني علي بن اشكاب حدثنا
بن عيادة حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان
بن خثيم عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى هل

يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على
صراط مستقيم قال هو عثمان بن عفان رضي
الله عنه ○ قال وحدثني محمد بن الشهيد اليمان قال حدثنا
محمد بن عبد الملك الدقيقي حدثنا سفيان بن عامر بن
يزيد بن ابراهيم التستري عن ليث بن ابي سليم
قال اول من خضب الجعد عثمان بن عفان خلط
من العسل والنئ بعث به الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو في منزل ام سلمة فلم يقبله فلما
فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعته بين يديه
رسول الله فاكله فاستنط ابو بكر فقال من بعث بهذا
فقالت عثمان فرفع يديه الى السماء وقال اللهم
ارض عثمان فارض عنه ○

مناقب علي بن ابي طالب

رضي الله عنه ○ كنيته ابو الحسن قال
عمر رضي الله عنه توفي رسول الله صلى الله عليه
وهو عنه راض ○ اي ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي
اي عن الصحابة اجمعين ابو العباس النجدي

ابو حفص البجيري نا محمد بن عثمان نا خلد بن
مخلد عن سليمان حدثني ابو جابان يزيد بن زياد قال
سمعت سهل بن سعد يقول ان كانت احب
الاسماء على اليه ابا تراب وان كان ليفرح ان
يدعوها وما سماه ابو تراب الا رسول الله
صلى الله عليه وسلم غاضب يوما فاطمة فخرج
فاضطجع فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبتغيه فلم يجده في البيت فقال لفاطمة اين
عمك قالت خرج انفا مغضبا فلم يقل رسول الله
لانسان معه يبتغيه فقال هو ذا مضطجع في
المسجد فاتاه فوجده نائما عن رداءه فامتلأ
ظهره ترابا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس ابا تراب
اخبرنا ابو المظفر انا عبد الصمد بن علي بن عيسى
بن علي الوزير نا عبد الله بن محمد البغوي نا داود
بن عمرو الضبي نا متى بن سعد ابو رشدين عن محمد
بن اسحق حدثني يزيد بن سفيان ابو سلمة عن ابيه عن
سلمة بن عمرو بن الاكوع قال بعث رسول الله صلى الله

ابا بكر ان فحاقه برايته الى حصن خيبر فرجع
ولم يكن فتح وقد جهدوا فقال رسول الله صلى الله
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
يفتح الله عليه ليس بفرار ان قال سلمة فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وهو ارمد
فتفل في عينه ثم قال هذه الراية فامض بها حتى
يفتح الله عليك قال سلمة فخرج والله يهرول بها
هرولة وانا خلفه نتبع اثره حتى ركز رايته في رضم
من حجارة تحت الحصن فاطلع اليه يهودي من رأس
الحصن فقال من انت قال انا علي بن ابي طالب
فقول اليهود غلبتم وما انزل على موسى او كما قال
فما رجع حتى فتح الله عليه وفي رواية
ابن هريرة وهو في الصحيح لاعطين الراية غدا رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله
عليه ف اخبرنا ابو المظفر ابو
حفص بن السمعاني نا ابو طاهر المخلص نا البغوي نا
عبد الله بن احمد المكي نا ابو جابر الحكم محمد

عن فطر عن ابن الطفيل عن ابي سلمة قال اشهد
ابن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله تعالى
ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض
الله عز وجل ١ ا الحسن احمد البيع فيما قرئ
عبد الصمد العاصمي نا ابو العباس البحيري نا ابو عمر
البحيري نا زيد بن ابو بكر عليه نا ابو يوب عن محمد
قال لتاهم يكذبون على علي رضي الله عنه ان عبيدة
حدثني ان عليا قال التشريح انزاكره الحلق فافضوا
كما كنتم تفضون حتى تكون جماعة او امون على الذي
ما تعلمه اصحابي ١ ا ابو الطفر السمعاني نا عبد
الله بن محمد الحريفيش نا جنابة نا البغوي نا علي
ابن الجعد نا شعبة عن عمرو ذر عن ابن الحنفية عن علي
رضي الله عنه ١ ا قال يهلك في اثنان عدو مفرط ومحب

فصل في الحث على حب

الصحابة رضوان الله عليهم ونشر محاسنهم
والترحم عليهم والاستغفار لهم والكف عن
مساويهم ١ ا احمد علي الحسين ١ ا هبة الله
ابن الحسن ١ ا احمد عبد الله نا احمد محمد

بن معاوية قال سمعت ابان بن عثمان الراوي يقول سمعت
فضيلة بن عفيفة يقول حب اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم سنة ○ قال وانبأنا ابو سعد الحسن بن احمد بن عبد
العزيز بن احمد بن الحسين بن يحيى الحسن بن عرفة
مسلم بن سالم البلخي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه
قال ادركت ثمانين شيخا من الانصار يحدثنا عن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
قال من احب جميع اصحابي وتولاهم واستغفر لهم حشره
الله معهم يوم القيامة في الجنة ○ قال وانبأنا ابو سعد
الحسن بن عمر بن عبد الله بن بزاذان الفروني قال حدثنا
ابو بكير بن سلمة قال حدثنا محمد بن ادريس بن عمر بن موسى الطرسوسي
قال حدثنا عبد الصمد بن يزيد بن محمد بن مقاتل الصيداني عن حماد
بن سلمة قال قال ابو ايوب السختياني من احبنا بحسن

جعفر نا هرون بن سليمن نا عبد الله بن ابرهيم
نا عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتذكروا مساوى
اصحابى فتختلف قلوبكم عليهم واذكروا محاسن
اصحابى حتى تالف قلوبكم عليهم واذكهه الله
نا الحسن نا الحسين بن عثمان نا احمد بن جعفر نا عبد
الله بن احمد نا ابى نا ابو معاوية نا رجل عن مجاهد عن
عباس قال لاتسبوا اصحاب محمد فان الله قد امرنا
بالاستغفار لهم وهو يعلم انهم سيقتلون
قال واذكهه الله نا الحسين بن محمد المروزى

فقد آذى الله ومن آذى الله فقد آذى الله ومن آذى الله
فيوشك أن يأخذه ◎ قال وأخبرنا الله أن محمد
بن عبد الرحمن وعبد الله بن محمد البغوي ومحمد بن عباد
المكي ومحمد بن طلحة المدني عن عبد الرحمن بن سالم بن
عبد الله عن يوسف بن ماعز عن أبيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اختار لي
أصحابا فجعل لي منهم وزراء وأنصارا وأصهارا
فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا ولا عدلا ◎
وأخبرنا الله أن محمد بن عبد الرحمن أن عبد الله بن محمد
بن زياد وعبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال
سمعت أحمد بن حنبل يقول [illegible] لهم ولمعويه
استل الله العافية وقال لو رأيتنا الحسن [illegible] إذا
رأينا أحدا يذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه
الله عليه وسلم بسوء فاتهمه على الإسلام

فصل في فضل عائشة رضي الله عنها

أخبرنا الله أبو المظفر أن أبا الحسن أحمد بن محمد
بن عبيد بن علي البغوي وداود بن عمرو

مروان بن معاوية ح وأخبرنا إسماعيل بن خلد عن عبد
الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان عن عبد الله
بن صفوان وأخرمعه أبناء عائشة فقال لعائشة
يا فلانة هل سمعت حديث حفصة فقال ابن صفوان
وما ذاك يا أم المؤمنين فالتخلة الشيع لم تكن
فراجعها ما أعطى الله من يمن والله ما أقول ذلك
أفتخر به على أحد من صواحباتي فقال ابن صفوان وما
هن يا أم المؤمنين قالت نزل الملك بصورتي فزوجني
رسول الله لشيع وتقلت إليه بنت تسع سنين
وتزوجني بكرا لم يشركه في أحد وكنت أحب الناس
إليه وابنه أحب الناس إليه ونزلت في آيات كادت
الأمم أن تهلك فيها ورزقت ابنة حريدا ولم يرزقه امرأة
من بنات بنيه غيري وقبض في بيتي ولم يله أحد إلا
الملك وأنا ح وأخبرنا عبد الغفار بن محمد بن
أبي نصر قال أنبأنا الشيخ أبو أحمد بن سهل الإسفرائني
بنيسابور ثنا الوليد بن عمرو حفص الشيباني عن
علي بن زيد بن جدعان عن حرة عن عائشة
قالت قد أعطيت سبعا ما أعطيتها امرأة

بعد مريم

لقد نزل جبريل بصورتي في راحته حين أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يتزوجني ولقد تزوجني بكرًا
وما تزوج بكرًا غيري ولقد قبضت وإن رأسه ليفيض
بحجري ولقد قبرت في بيتي ولقد جئت الملائكة
بيتي وإن كان الوحي لينزل عليه في أهله فينطلق
عنهم وإن كان الوحي لينزل عليه وإنا معه في لحافه
وابنة لابنة خليله وصديقه ولقد نزل عذري
من السماء ولقد خلقت طيبة وعند طيب ولقد
وعدت مغفرة ورزقا كريما وأخبرنا أحمد بن
عبد الغفار وأخبرنا أبو بكر بن زياد نصر بن أبو الشيخ بن
عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم بن أحمد بن السوسي
وأخبرنا أحمد بن علي بن الحسين واللفظ الحديث له أنا
هبة الله بن الحسن بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن
بن أبي حاتم بن أحمد بن السوسي بن أبو بدر بن شجاع
بن الوليد بن حفص الحلبي مولى التكوني عن علي بن
زيد بن جدعان عن عامر عن عائشة قالت عطفت
نشتها ولم يعطفني من النساء بعد مريم بنت عمران
أن جبريل نزل بصورتي في كفه وأمر رسول الله

صلى الله عليه وسلم بنت وبجى وتزوجنى بكرا ولم
تتزوج بكرا غيرى وقبض رسول الله فى حجرى
وقبر فى بيتى وجمع الله بينى وبين نزل
الوحى فينزل وانا عنده اهله وانا معه فى لحافه
وانا ابنه خليفته وصديقه ونزل عذرى من
السماء وفى القرآن وجعلت طيبا لطيب وعدت
مغفرة ورزقا كريما ان فصل اخر
احمد بن عبد الغفار نا انشده نا ابو بكر بن نقطة ابو
الشيخ يوسف بن الحجاج نا محمد بن شجاع نا ابو معاوية
عن ابن حنيفة عن حماد عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هوّن على
الموت ابواة بنت ابى بكر وحق فى الجنة قال وانا ابو
الشيخ نا محمد بن الفضل بن الخطاب نا عمر بن عبد
الرحيم نا محمد بن جامع نا ابو معاوية عن اسمعيل
ابن خلد عن عبد الله بن ابى اوفى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعائشة هذا جبريل يقرئك
السلام فقالت اللهم انت السلام ومنك السلام
وعلى جبريل السلام ورحمة الله قال وانا ابو الشيخ نا محمد

من العباس بن ايوب بكحى وهو بن ذكريا بن زايده
عن ابيه عن الشعبى عن ابن سلمه بن عبد الرحمن
عن عايشه حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لها ان جبريل يقرئك السلام قالت وعليه
السلام ورحمة الله وبركاته ۞ قال ابو الشيخ
ثنا محمد بن ابرهيم ۞ وعثمان بن جرير قالا حدثنى
بكر بن خلف ثنا الله بن عبيد ثنا ابو العباس عن
سعد بن عبد الله بن حصين عن ابن مريم عن عمار قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشه زوجتى
فى الدنيا والاخره ۞ فصل ۞ اخبرنا احمد على
ابو هبه الله بن الحسين ثنا على بن عمر بن محمد بن جعفر
ثنا اسمعيل البزمذى ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح
ثنا الليث بن سعد عن على بن ابى طالب رضى الله عنه
ذكر عايشه فقال لو كان امراة تكون خليفه
لكانت عايشه تكون خليفه ۞ اخبرنا احمد بن
عبد الغفار ثنا ابو بكر بن ابى نصر ثنا ابو الشيخ
ثنا عبد الله بن محمد بن ابى عامر الغزالى ثنا هوذه
بن خليفه ۞ اخبرنا احمد بن عبد الغفار التاودى

مزداود

كملت

عن عوف الاعرابي عن الحسن قال ما كلمت امراة
اعقل من عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قال وحدثنا ابو الشيخ ابراهيم بن محمد بن الحسن بن مسلم
بن جناده قال ابي عن الاعمش عن معاوية بن اسحق
عن موسى بن طلحة قال ما رايت عائشة مستفتا اشهر
فيما سمعت من ابيها وكلمي ما ازينفنا وهذا
منها كان تقرا وتاوه وتصلي وتاوه قال
ابو الشيخ قال محمد بن يحيى ومحمد بن العباس قالا نضر على
قال حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي قال محمد بن يحيى
ومحمد بن العباس قالا نضر على قال حدثنا زياد بن الربيع
حدثنا خلد بن مسلم عن ابن بريده عن ابي موسى قال ما
اشكل علينا حديث فسالنا عنه عائشة الا قط
وجدنا عندها منه علما قال ابو المظفر السمعاني
قال ابو الحسن البرذعي عبيس على الوذير قال قرى
على يحيى بن صاعد حدثكم يوسف بن موسى القطان
قال ابو معاوية قال هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
انها ذكرت عندها رجل فسبها فقيل له البست امك
قال ما هي بريا فقيل لها ذلك فقالت صدق وانما انا ام
المومنين واما الكافرون فليست لهم بامك

فصل في فضل معاوية

رضي الله عنه ○ اخبرنا ابو المظفر السمعاني
نا الشريف ابو الحسين محمد بن علي العلوي نا ابو حفص
بن شاهين نا عبيد الله بن محمد البغوي نا ابو بكر بن ابي شيبة
نا يزيد بن هارون نا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس قال سمعت
عبد الملك بن عمير قال قال لمعاوية ما زلت اطمع
في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك ما قال لي قال لمعاوية ان هلكت فاحسبني ○ قال
ونا الشريف ابو الحسين ابو حفص بن شاهين نا محمد بن
الوليد بن عرفة القاضي نا محمد وعمر ابنا هارون بن عرفة
الجراح بن مخلد نا عمرو بن خالد بن راشد عن الحسن قال
سمعت معاوية يخطب وهو يقول صببت على رسول
الله وضوءه فرفع رأسه الي وقال لي انك ستلي امر
امتي من بعدي فاذا كان ذلك فاقبل من محسنهم
وتجاوز عن مسيئهم فما زلت اتوجاها حتى قمت
مقامي هذا ○ اخبرنا ابو المظفر منصور بن محمد
اليماني ابو محمد عبد الواحد بن الحسن الشيباني
نا الحاكم ابو احمد محمد بن محمد بن الحسن نا ابو النضر
احمد

الخلقاني بمرو نا محمد بن عبد الله بن فهر ادنا علي بن
الحسن بن شقيق قال قيل لعبد الله بن المبارك عمر
بن عبد العزيز افضل ام معاوية قال تراب دخل في
انف معاوية خير من عمر مشاهد النبي صلى الله عليه افضل
من عمر بن عبد العزيز ادنا ابو المظفر السمعاني
نا هبة الله نا محمد بن زاذان حدثني عمي عبد الله بن عمر
انا احمد بن جعفر بن سلم انا احمد بن علي الابار نا ابو
الفتح نصر بن منصور نا بشر بن الحسين حدثني بديل بن ميسرة العقيلي
قال سمعت ابا الجوزاء يحدث عن سعيد بن عبد العزيز
عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن عبد الرحمن بن
عنبسة الاسدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر معاوية فقال اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به

فصل في ابواب من السنة

باب في التمسك بالسنة

روى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احب سنتي فقد احبني
ومن احبني كان معي في الجنة وعن انس رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمسك

حفاظ لسنته حرك له اجره حتى يأتي الله يوم القيامة
فيجد فيه اياه وعن سعيد بن جبير في قوله تعالى
وعمل صالحا ثم اهتدى قال الزوم السنة والجماعة

باب ما جاء في اجتناب البدع والاهواء

روى عن سفيان الثوري انه قال البدعة احب الى ابليس
من المعصية لان المعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب
منها وخطب عمر فحمد الله واثنى عليه وقال
يا ايها الناس قد سنت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض
وتركتم على الواضحة لئلا تضلوا بالناس يمينا
وشمالا وقال عبد الله بن الديلمي وكان من الناس
ان اول ذهاب الدين ذهاب السنة يذهب الدين سنة
سنة كما يذهب الحبل قوة قوة وعن ابن عباس
قال لا يأتي على الناس عام الا احدثوا فيه بدعة
واماتوا فيه سنة حتى تحيى البدع وتموت السنن
وعن ابن عبد الرحمن السلمي قال قال عبد الله انكم
ستحدثون وتحدث لكم فاذا رأيتم المحدث فعليكم
بالامر الاول فصل روى عن ابن ذئاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما

يذهب من الناس العلم قالوا يا رسول الله اينذهب
القرآن قال يذهب الذين يعلمونه ويبقى قوم لا يعلمونه
فيتنا ولونه عن اهوائهم ويقول وقال الضحاك نحن احق
كذا ولكم يتعلمون الوضوء وبان عليه ما يتعلم
فيه الكلام وقال ابن حصين ما خذ برايه وكل
الى نفسه ﴿ فصل ﴾ قال اعلم ان اصول
التي ضل بها الفرق بسبعة اصول القول في ذات الله
والقول في صفاته والقول في افعاله والقول في
الوعيد والقول في الايمان والقول في الخروج والقول
في الامامة فاهل التشبيه ضلت في ذات الله والجهمية
ضلت في صفات الله والقدرية ضلت في افعال الله
والخوارج في الوعيد والمرجية ضلت في الايمان
والمعتزلة ضلت في الخروج والرافضة ضلت في الامامة
فاهل التشبيه يعتقد الله مثله والجهمية ينفون اسماء
الله تعالى وصفاته والقدرية لا يعتقدون ان الخير
والشر بقضاء الله والخوارج يزعمون ان المسلم
يكفر بكبيرة يعملها والمرجية يقولون ان العمل ليس من
الايمان وان مرتكب الكبيرة مومن وان لا يضر

بيان انكر اهل جاء وغيرهم

يزيد ولا ينقص والرافضة تنكر اعادة الاجسام
وتزعم ان عليا لم يمت وانه يرجع قبل يوم القيامة
والفرقة الناجية اهل السنة والجماعة اذا حدا
لا شك ان الفرقة الناجية هم المتمسكة بدين الله
ودين الله الذي نزل به كتاب الله وبينته سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما اثنان لا ان الله
واحد احد ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
يشارك شئ من الموجودات بوجه من الوجوه لانه
لو شاركه واحد في ذلك لكان مثله في الوجه
الذي يشاركه فيه فله ان يسمي ان لما سمى به نفسه في
كتابه او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم او
اجمعت الامة على تسميته به ولا يوصف الله
وصف به نفسه او وصفه به رسوله او اجمع عليه
المسلمون فمن وصفه بغير ذلك فهو ضال فقد علم
انه قادر عالم حي سميع بصير متكلم ان شاء يحب
جميع انواع له قدرة وعلما وحياة وسمعا وبصرا
وكلاما ودلالة وغير ذلك من صفاته وكان

موصوفا لجميع ذلك فيما لم يزل ولم يتسم بصفة
لم تكن له من قبل وسابقا لكل فرق وان كانت تدعي
انها منتمسكة بدين الله فانها احدثت في الدين
واحدثت وتبعت المتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تاويله واهل السنة والجماعة لم يتبعوا الكتاب والسنة
واجماع السلف الصالح ولم يتبعوا المتشابه وتاويله
ابتغاء الفتنة انما اتبعوا الصحابة والتابعين وما اجمع
المسلمون عليه بعدهم قوله وفعله فاما ما اختلفوا
فيه مما لا اصل له في الكتاب والسنة ولا اجمعت
عليه الامة فهو محدث داخل في قوله صلى الله
من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد فاما ما
اختلفوا فيه مما له اصل في الكتاب والسنة فانه
يجب الايمان به ويسعنا تاويله الى الله وبيان فيه
كما قال الله
يقولون امنا به كل من عند ربنا وله يتعرض لشيء
من تاويله واما ما اختلفوا فيه من المسايل الاجتهادية
والفروع الدينية فان الله يسئلهم بعين بها
مبتدعا ولا مذموما منوعدا ان

فصل

قال اهل اللغة السنة السيرة
والطريقة فقولهم فلان على السنة ومذاهل السنة
اى موافق للتنزيل والاثر فى الفعل والقول لان السنة
لا تكون مع مخالفة الله ومخالفة رسوله فان
كل فرقة ينتحل اتباع السنة وتنتسب الى

بدبه الكبير والطرفة والسند ان علمت انه
حداد او انه ثابت بين يديه البتة والا فمن علمت
انه خياط وكذلك ما اشبه هذا ومنها قال صاحب
المزاحم حبل العطر انا عطار قال كذبت انا هو
وشهد له بذلك كل من رآه من العامة وقد وجدنا
اصحابنا رحمهم الله تعالى قد اثنوا على بعض
الشيوخ المعلم فاخذوها من معادنها وجمعوها
من مظانها وحفظوها ودعوا الى اتباعها وعابوا
من خالفها وكثر عندهم وفي يديهم حتى اشتهروا
بها كما اشتهر البزاز بزه والخياط ثيابه والعطار
بعطره وذلك انا قوما انتكبوا معرفتها واتباعها
وطعنوا فيها وزهدوا فيها ونفروا عن جمعها ونشرها
وضربوا لها ولحملها الامثال فعلم ان هذه
الدار بإزاء هذه الدار الواغبة فيها وفي جمعها وحفظها
واتباعها اولى بها من سائر الفرق الذين تنكبوها الا اتباع ما
هو اولى خذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتنب ما
والاك عنها ما نهوا عنه كالة طاهرة اهل السنة تشتفا
هذا الله سبحانه وتعالى ابنغ الراي والهوى
تم الجزء بحمد الله ومنه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
قرأ على سيدنا الشيخ الفقيه الحافظ أبو عبد الله محمد بن
أحمد بن مرزوق العجيسي رضي الله عنه وأنا أسمع
فقال قرأ على شيخنا الفقيه الحافظ أبو عبد الله محمد
بن عبد السلام الهواري رضي الله عنه وأنا أسمع
فقال قرأ على شيخنا الفقيه الحافظ أبو عبد الله محمد
بن

الجزء الثالث والعشرون
من كتاب الحجة في بيان المحجة

سمعه الشيخ الامام الحافظ ابو القاسم اسمعيل الاصبهاني رحمه الله

رواه الشيخ ابو العباس احمد بن مندوه الاصبهاني عنه

رواه يوسف بن ناصر عن عبد الله محمد بن ان عنه

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله عده للقايله ٥
قال يوسف بن ادم بن ابو عبد الله محمد بن ادم الشافعي
اخبرنا الشيخ الامام ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد بن
الاصبهاني رحمه الله قال لنا الشيخ الامام الحافظ
ابو الشيخ اسمعيل بن محمد بن الفقيه الاصبهاني رحمه الله
قال ان قيل انه متى كما قلت غيبة ان كل فرقة فحجة
لمذهبها الحجة مثل مزاحتج بحديث ضعيف فمعارضه
حديث صحيح او حديث مرسل فمعارضه حديث مسند
او احتج بقول تابعي فمعارضه قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا يتساويان فان مزاتبع قول الرسول صلى الله عليه وسلم فقد
استمسك بما هو الحجة قطعا ومزاحتج بالثابت
القوي حسن حالا ممن احتج بالواهي الضعيف وهذا
استبيان الاتباع من غيره لان صاحب السنة لا
يتبع الا ما هو اقوى وصاحب الهوى يتبع ما يهوى ٥
فصل فمما ان الرحمة التي يراحم بها
الخلق مخلوقة ٥ اخبرنا احمد بن علي المزرع اخبرنا هبة الله
بن الحسن اخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الانباري
اخبرنا احمد بن عمرو بن يونس بن عبد الله بن علي بن وهب
اخبرنا يونس عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب ان

ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فمن ذلك الجزء ترى الوحش
الخلق حتى يرفع الفرس حافرها عن ولدها خشية
ان تصيبه ٥ فصل وقال بعض الحكماء من زاد في خير
من الملائكة ٥ اخبرنا احمد بن علي انا هبة الله بن الحسن
انا محمد بن علي بن محمد القطان نا عبد الله بن محمد بن عبد الله
المخرمي نا ابراهيم بن عبد الله نا ايوب بن صالح بن ملك
ابو معشر نا محمد بن كعب القرظي قال كنا جلوسا
عند عمر بن عبد العزيز رحمه الله نتحادث عنده واميه
بن عمرو بن سعيد بن العاص وعراك بن مالك الغفاري فقال
عمر بن عبد العزيز ما احد اكرم على الله من الملائكة
قال الله عز وجل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون
الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون وما خدع
ابليس ادم الا بالملائكة قال فانها كما ترى عن
هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين
والملائكة امناء الله ورسله وخزنة الدارين الجنة
والنار فقال عمر رحمه الله فما تقول انت يا ابا حمزة
قلت يا امير المؤمنين خلق الله ادم بيده وامر الملائكة

ان يسجدوا له وجعل من ذريته انبياء ورسلا وجعل
من ذريته من تزوره الملائكة قال الله تعالى والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب فصل في
بيان ان الدجال خارج لا محالة وقال الجهمية
الدجال كل رجل خبيث ذكر احمد في اهل المقرى
اخبرنا عبد الله بن الحسن قال عبد العزيز بن محمد وعبد الواحد
بن عبد الله بن مهدي قالا الحسن بن اسمعيل بن يوسف
بن موسى قال جرير عن اسمعيل عن قيس بن ابي حازم
عن المغيرة بن شعبة قال قلنا لرسول الله ما لقي امتك من
الدجال انها لكثيرة وجبال خبز فقال هو اهون على الله
من ذلك قال المغيرة وكنت من اكثر الناس سؤالا
عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو
بالذي يقع قال وذكر انبأنا عبد الله قال حدثني
ابي الحسين الفارسي قال الحسين بن اسمعيل قال محمد بن اشكاب
قال عبد الصمد بن عبد الوارث قال شعبة عن قتادة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
بعث نبي الا انذر امته الا عور الكذاب الا
انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب
كافر فصل فيما زال الجن خلوقين

خلق الله ثمرة من ثمر الجنة كما ان عمل المبتدع
ان الجنة لا حقيقة له وان ابليس كل ليلة يجلس ثم
ادن احمد على ما هبة الله انا عبد الله نا احمد
انا محمد بن مخلد نا ابو عقيل يحيى نا اسمعيل نا محمد
بن اسحاق نا هشام بن عروة عن ابيه قال كان
عبد الله بن الزبير قاعدا على المخرج فجاء شيخ طويل
اللحية مفلج الوجه كاشر عن ثناياه فقال رايت
مثلي ولطمه ثم لزم بيته فقال له رايت مثلي فقال وان
هبة الله انا علي بن محمد بن عمر انا عبد الرحمن بن
حاتم نا جعفر بن نصر نا عبد الله بن وهب حدثني معاوية
عن ابي طلحة عن حيوة بن شريح عن بقية الحشني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلثة
اثلاث فثلث لهم اجنحة يطيرون في الهواء وثلث
حيات وكلاب وثلث يحلون ويظعنون
فصل في بيان منع الخروج على ولي
الامر قال وان هبة الله انا عمر بن احمد
انا الحسين بن اسمعيل نا علي بن مسلم نا ابن فديك
حدثني عبد الله بن محمد بن عروة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن صلح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

سبيلكم بعدى ولاه عليكم البر يبره وعليكم
الفاجر يحوره فاسمعوا لهم واطيعوا فى كل ما
وافق الحق وصلوا وراءهم فان احسنوا فلهم
وان اساءوا فلكم وعليهم قال وانبأنا
محمد بن الحسين الفارسى انا احمد بن سعيد بن محمد بن يحيى
انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهرى عن محمود بن الربيع

بذكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ٥ اخبرنا محمود
ثنا اسمعيل الصيرفي ثنا محمد بن عبد الله بن شاذان
ثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن مروان ثنا ابو بكر
بن ابي شيبة ثنا محمد بن مصعب عن الاوزاعي عن
الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض واول
شافع واول مشفع ٥ قال وثنا مروان بن معاوية ثنا ابو جعفر
ثنا ابو اليمان ثنا شعيب عن الزهري حدثني انس بن مالك
عن ابي حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لبين ما
تلقى امتي بعدي فاجزعني وشق ذلك علي من سفك دما
بعضهم بعضا فسألت ان يولني شفاعة فيهم يوم
القيامة ففعل ٥ قال وثنا مروان بن معاوية ثنا ابو بكر ثنا ابن
فضيل عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد ومقسم عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الشفاعة
وهي نائلة من لم يشرك بالله شيئا ٥ قال وثنا مروان
بن معاوية ثنا هدبة بن خالد ثنا همام عن قتادة عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون
يوم القيامة فيهتمون بذلك فيقولون لو استشفعنا
على ربنا عز وجل فيريحنا من مقامنا هذا فيأتون آدم

فيقولون انت ابونا خلقك الله بيده واسجد لك
ملائكته وعلمك اسماء كل شئ فاشفع لنا الى ربك
حتى يريحنا من مقامنا هذا فيقول لست هناكم ويذكر
خطيئته التى اصاب اكله والشجرة وقد نهاه الله عنه
ولكن ائتوا نوحا فانه اول نبى ارسله الله فيأتون نوحا
فيقول لست هناكم وينكر خطيئته التى اصاب وللكن
ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فيقول لست هناكم ويذكر
خطيئته التى اصاب قوله ان سقم وقوله بل فعله كبيرهم
هذا وقوله لجبار ذات الملك كاخته قولى انى اخوك وانى
اخبره انك اختى ولكن ائتوا موسى عبدا اعطاه الله
التوراة وكلمه فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر
خطيئته التى اصاب الرجل الذى قتله ولكن ائتوا
عيسى عبد الله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول ورسوله
لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله ما تقدم
من ذنبه وما تأخر فيأتونى فاستأذن على ربى عز وجل
فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان
يدعنى ثم يقول ارفع رأسك قل تسمع واشفع تشفع محمدا
وسل تعطه فارفع رأسى فاحمده بمحامد علمنيه

فاشفع فحد لي حدا فاخرجهم فادخلهم الجنه ثم استزيد
على ربي مثل ذكره وفي رواية سعيد عن قتاده ثم
اتيته الرابعه فاقول اي رب ما بقي الا من حبسه القرآن
وفي رواية ابي عوانه عن قتاده اي مر وجب عليه الخلود
وفي رواية عن قتاده فيلهمون لذلك وفي رواية
ابن مندة عن انس فهم اولاء يأتون عيسى عليه السلام فمن
له ذنبا فعتب نفسه فيقول اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فيأتوني
فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وغفر
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى
ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا
فانطلق تحت العرش فاقع ساجدا الى ربي ثم يفتح الله علي
من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه
لاحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل
تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول يا رب
امتي امتي فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب
الجنه من ابواب الجنه وهم شركاء فيما سوا ذلك من
الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين
من مصاريع الجنه لكما بين مكه وهجر او كما بين

مكة و بقرى ٥ و من تابعه و الثوري عن
حذيفة عن ابي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم
يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فيطلع
الناس بذلك حتى انطلقوا الى آدم والعرق يكاد
ان يلجمهم فقالوا يا آدم انت ابو البشر وانت
اصطفاك الله اشفع لنا الى ربك فقال لقد لقيت
مثل ما لقيتم فانطلقوا الى ابيكم بعد ابيكم نوح
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران
على العالمين فينطلقون الى نوح فيقولون يا نوح
اشفع لنا الى ربك فانت اصطفاك الله واستجاب
لك فلم يدع على الارض من الكافرين
ديارا فيقول لستم اهله عند ربي انطلقوا الى ابرهيم
فان الله اتخذه خليلا فيأتون ابرهيم فيقول لست
هناكم عندي انطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليما
فيقول موسى لست هناكم عندي انطلقوا الى عيسى
فانه يسمع فانه ترى ان كلمه والله يرحم وكي الموتى فيقول
عيسى لستم هناكم عندي ولكن انطلقوا الى سيد
ولد آدم فانه اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة

انطلقوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع لكم الى
ربكم قال فانطلق فانى جبريل فنا تجبريل دونه فيقول
ائذن له وبشره بالجنة قال فانطلق فاخر ساجدا
قدر جمعة ثم يقول الله تعالى ارفع راسك قل
تسمع واشفع تشفع قال اذهب فقع ساجدا
قال فيا خذ جبريل بضبعيه فيفتح الله عليه من
الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر وافضل ان يدخل
سيد ولد ادم ولا فخر وادل من يتشقق عنه الارض
ولا فخر حتى انه ليرد على الحوض اكثر مما بين صنعا
وايله ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ادعوا
الانبياء فيجى النبى معه العصابة والنبى معه الخمسة
والستة والنبى ليشفع معه احد ثم يقال ادعوا
الشهداء فيشفعون بقدر ما اراد فاذا فعل الشهداء
ذلك يقول الله عز وجل انا ارحم الراحمين ادخلوا
جنتى من كان لا يشرك بى شيئا فان قد خلوا الجنة
فصل قال بعض العلماء كل من صح عنده شئ
من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم او نهيه فصغيره وكبيره
بلا معارض له يعرفه من حديثه او ناسخ له ثم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وانا اقول

لحاله فقد تكلم بعظيم وان كان ذلك الشيء مما
لا يضل الرجل بتركه كان ادنى معانده النبي
صلى الله عليه وسلم فيما نهى عنه وتهيبه عظيم
فمن قبل عن النبي صلى الله عليه وسلم فانما يقبل عن الله ومن
رد عليه فانما يرد على الله قال الله تعالى من
يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا
وقال تعرض
السنة على القرآن فان وافقت ظاهره والا استعملنا
ظاهر القرآن وتركنا الحديث فهذا جهل لان السنة
رسول الله مع كتاب الله تعالى مفتاح البيان عن
الله وليس شيء من سنن رسول الله يخالف كتاب الله
لان الله عز وجل اعلم خلقه ان رسول الله يهدي الى
صراط مستقيم فقال وانك لتهدي الى صراط مستقيم
وليس لنا مع سنة رسول الله من الامر شيء الا
الاتباع والتسليم وان تعرض لاحد على قبول سنة
غيره وعلى ما سوى ذلك من قول الله ومن تبع لها
وان عذر لاحد بتعمد ترك السنة ويذهب
الى غيرها لانه لا حجة لقول احد مع قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صح فاذا لم يوجد في

الحادثة من النبي صلى الله عليه وسلم ووجد فيها عن
اصحابه شيء فهم الا به بعده والجأ اعتبارا
بكتاب الله وباخبار رسول الله لما وصفهم
في كتابه من الخير والصدق والامانة وانه رضي
عنهم وعمن اتبعهم باحسان فقال واطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واحلف
المفسرون من اولي الامر فقال بعضهم هم العلماء وقال
بعضهم هم الامراء وكل هذا قد اجتمع في اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيهم الامراء
والخلفاء والعلماء والفقهاء وقال الله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم
باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه اخبر
الله انه رضي عنهم ورضوا عماهم ورضي عمن اتبعهم
باحسان فهم القدوة في الدين بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم اولى الناس باطاعته والحق
بعد رسول الله وارشدهم الى التوفيق لما يقرب
الى رضاه وكذلك وصفهم الرسول صلى الله عليه
فقال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم وقال صلى الله عليه وسلم

اصحابي مثل النجوم فبأيها اقتديتم اهتديتم بقوله اختلافكم
وقال عليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين بعدي فحض على اتباع الخلفاء الراشدين
واجمل في قوله مثل اصحابي مثل النجوم وهو حديث
مشهور قال بعضهم اعتقدوا بهم فيما افتوا
ان المأمن الماء وفي الرخصة صعب مشهور في
المنقه وفي الصرف وفي الجنب اذا لم يجد الماء الا
يغتسل وفي ترك المسح على الخفين فقال ينبغي
في هذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نهيه لانهم
ادركوا زمان النبي وليسوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
كالنجوم اذا كان لقوله في قوله ومثل النبي صلى الله عليه وسلم
معهم كمثل الشمس مع النجوم اذا طلعت الشمس
لم يبد معها كوكب وقد روي فيما ذكر النهي
عن رسول الله صلى الله عليه فيوجد بقوله وتركه
افاويلهم ولكن فيما لا يوجد فيه عن النبي عليه السلام
امر ونهي وقد جرت بعد النبي صلى الله عليه حوادث
جواب ٤ فوجد حدودا له حكام فتكلم فيها الصحابة

ولم نجد عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافا فيها فهم
لنا فيها كالنجوم التي يهتدى بها فمن اخذ بما
عبد الله بن مسعود ان الله نظر في قلوب العباد
فلم يجد قلبا خيرا من قلب محمد صلى الله عليه وسلم وهو
فاصطفاه لنفسه وبعثه برسالته ثم نظر في قلوب
العباد بعد قلبه فوجد قلوب اصحابه خير قلوب
العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون عن دينه فما
راه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن وما
راه المؤمنون سيئا فهو عند الله سيئ قال ابراهيم النخعي
لو لم يفسلوا الا المظالم ما جاوزناه كفا ان ردا
على قوم ان خالفا عما لهم وروى ابو مطيع
البلخي عن ابي حنيفة قال اذا صح عندنا عن النبي صلى
الله عليه وسلم شيا لم نرد الله خبره فان لم نجد
عنه ووجدنا عند اصحابه فحكذلك واذا جاء
قول التابعين زاحمناهم وقال ابو يوسف ما
حكم عن رسول الله فخذوا به وما جاء عن
الصحابه فخذوا به ودعوا اقاويلنا قال اهل
السنه اذا صحت السنه بطل كل رأي كان

ولا اباح منه شيء ولا اهل العلم ويروى عن ناس من اهل حمص
ان رسول الله صلعم قال لمعاذ
خلافها لان السنة كانت هي والرأي يذهبه الخطأ
وانما ابيح اجتهاد الرأي لمن اباح رسول الله صلعم
لمعاذ حين اراد ان يبعثه الى اليمن بما يقضي قال
بكتاب الله قال فان لم تجده في كتاب الله قال
فبسنة رسول الله قال فان لم تجد في سنة رسول
الله قال اجتهد رايي قال الحمد لله الذي وفق رسول
رسول الله لما يرضى رسول الله ٥ وروي عن
الشعبي عن شريح ان عمر بن الخطاب كتب اليه اذا
جاءك شيء في كتاب الله فاقض به فان جاءك شيء ليس
في كتاب الله فانظر سنة رسول الله فاقض
بها فان جاءك شيء ليس في كتاب الله ولا في سنة
عن رسول الله فانظر ما اجمع عليه الناس فخذ به
فان جاءك ما ليس في كتاب الله ولم يكن فيه
سنة عن رسول الله ولم يتكلم فيه احد قبلك
فاختر اي الامرين شئت ان تجتهد رايك
فتقدم او ان شئت ان تتأخر فتأخر ولا ارى التأخر
الا خيرا لك ٥ وعن جرير بن ظهير قال قال عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه من عرض له منكم قضاء

بعد البيع ولنقصر فيه بما في كتاب الله تعالى فان
اتاه امر لم يبين في كتاب الله ولم يقض فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يقض به الصالحون فليجتهد
ويمر وايه ودع ما يريبك الى ما لا يريبك ٥

فصل في مذهب اهل السنة اهل
السنة يعتقدون ان الله واحد لا شريك له ولا
مثل له وانه لم يزل متصفا بصفاته الحسنى وانه
سميع يسمع بصر يبصر عليم بعلم متكلم بكلام
والقرآن كلامه غير مخلوق مقروء او مكتوب
ومحفوظ او مسموع كما بينا ما وصف به على اي شيء
اضيف وهو تعالى على العرش كما قال الرحمن على
العرش استوى وله ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا
كما جاء في الحديث وله صفات كما جاء في القرآن
والوجه ثبات الصحاح مثل الوجه كما قال كل شيء هالك
الا وجهه وقال وسيبقى وجه ربك وفي الحديث
اعوذ بوجهك فمن شبه وجهه بوجه المخلوقين
فقد ضل وكفر ومن انكر وجهه فقد عطل وكفر
ولله يدان كما قال خلقت بيدي وقال لما خلق

مستوطنا ندعى الحدثيو خلق آدم بيديه
وقال صلى الله عليه وسلم وكلتا يديه يمين والصفات
التي وردت بها الله خبارتمثل الكف والقبض والاصبع
والضحك فانه يجب اطلاق القول بها على ما وردت
بها السنة والاخبار من غير ان يضرب لذلك في الفكر
او يخيل في الفهم له تجسم وتخصص وارادة وتشبيه
بتبديل الطاعات وبرضاها وبتبديل المعاصي وكراهتها
وانه لم يزل متكلما بنفسه خالقا قادرا فان من يعتبر ان
يعتقد ان الخلق والرزق كان في الازل ويعتقد
ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله وخيرته
من خلقه بعثه ليتبين انذيرا وان عقرفانه وافعاله
كلها حجة لنا ودلالة ويعتقد ان الجنة والنار
خلقتا للبقاء لا تفنيان ابدا والمؤمنون كلهم يرون
الله من غير محاسبة بكلهم يرجو نجاته ونؤمن بالله
وكتبه ورسله والقدر خيره وشره ومسؤال
القبر والشفاعة والميزان والحوض والصراط
على من حقهم ومن الحق كلهم عليه ٥

ولن يعصاه المؤمنين من يدخل النار ثم يخرج منها
اذا كان موته على الايمان فصل في التنبيه
عن سبب اسمه واولاده وعمياتهم اما عمرو
عبد الوهاب بن والد ابو عبد الله محمد بن احمد
بن عبد الرحمن بن شنا بن بسر خشيش بن اسحق بن
ابرهيم بن عزيز السرخسي بن علي الحسن بن شمس
الحسين بن واقد عز الاعمش عمر بن ذر وهب
عز انس بن مالك قال لقانا كبرا ونا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تسبوا امراءكم ولا
تغشوهم ولا تغضوهم واصبروا واتقوا الله
فان الامر قريب فصل روى عز ابو
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ملك الموت ياتي الناس عيانا فاتا موسى فلطمه
فذهب بعينه فرجع الى ربه فقال بعثتني الى
موسى فلطمني فذهب بعيني فرد الله عليه كرامته عليك
لتشفق عليه قال ارجع الى عبدي فقل له فليضع
يده على ثور فله بكل ما غطته يده سنة
بعيشها فاتاه فبلغ ما امره به فقال ما بعد ذلك

قال الموت قال الله فنعم ثم قبض فيها روحه
الناصر وردّ الله على ملك الموت بصره وكان بعد لا يأتي
الأخيبة ومن ورائه فسئل ربّه أن يميته من
الأرض المقدسة رميةً بحجر فقال رسول الله صلى الله
لو كنت ثمّ لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب
الأحمر هذا حديث حكم أهل الحفظ بصحته
وحمله أهل السنة على ظاهره وأن ذلك كان موسى
على الحقيقة وقالوا ذلك بالإذن ولهذا قالوا زاد في
فيها شيئا وقال قوم من أهل البدعة إن جاز على ملك
الموت الصور جاز عليه العمى قال بعض العلماء إن الله
جعل الملك يكره أن يتصور بما شاء من الصور
المختلفة الله تعالى أرسل جبريل عليه السلام إلى رسول الله
في صورة دحية الكلبي ومرة في صورة أعرابي
ومرة أخرى وقد سدّ الخافقين ما بين الأفق
وقال تعالى فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا
سويا فقيل إن جبريل يتصور بصورة الرجل وهذه
الصورة التي ينتقل إليها ممتثلا لأمر الله
إذ هيئت له العين التي هي ممتثل قول من قال

معنى
اللطمة الزاي الحجة غلط لان في الجزانة عن
ابي زيد فرد عليه عينه ولا يكون هنا لان في عين
هي حقيقة لان العين التي بين الحدقة لا تحتاج
الى رد ها وقوله اللطمة الزاي الحجة لو كانت
اللطمة الزاي الحجة لم يصل الرقيق رد وحده لان الحجة
قد لزمته فيرد كل قيمة وحده وكلما عاد لقيمة رد وحده
فصل في السنة ومن السنة لزوج البيت وصله
النزاوج من شهر رمضان في الجماعة والحافظ للقران
لا يجب حتى يكون له ختمة كل شهر واذا لم يكن بدع
حافظا يقرا في المصحف فصل في فضل
توقير الامين روى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من
فعل واحدة منهن كان حقا على الله ان يكرمه
من عاد مريضا او خرج مع جنازة او خرج غازيا
او دخل على امامه يريد توقيره او قعد في بيته
فسلم منه الناس وسلم من الناس وروى عن انس
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وكونوا بعدي سلكات فمن اراد ذلة نفر في الاسلام

نفوذه وليبتر سندها الى يوم القيامة ه فصل
قال بعض العلماء من تعرض لكشف ما طوى الله علمه
عن خلقه ولم يستسلم ما لم يسلفه فهمه ووهبه اوانكر
حكما من احكامه او عدم الاخلاص من قلبه والسكون
الى جميع ما نطق به كتابه انه حق وصدق ولزمه
علم من ذلك ان ما لم يعلمه الكثر فهو ضال
جاهل ه ومن استحق ان يعلم ان الله خالق الكفر
والكافر والمار على المؤمن والبار وخالق الفقر
والغنى والشدة والرخاء والبغض والبغض والصحة
والسقم والقوة والضعف والهم والفرح والراحة
والتعب والفتح والحسن والطاعة والمعصية فتسم
من ذلك ما شاء لم يشأ اجتبى اهل صفوته لنبوته
وجعل الجنة دارهم واهلهم لرضوانه واعاذهم من
سخطه وباعد الكفر واهله من قربه وحرمهم الجنان
به ولعنهم وابغضهم وختم على قلوبهم وعلى سمعهم
وجعل على ابصارهم غشاوة واضلهم جميعهم وهو
فعال لما يريد محمود على جميع قضايه وقدره منشكور
فصل ومن ان الله تعالى عرض على نبيه صلى

أعمال أمتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن
أعمالها الأذى يخرج من المسجد ووجدت في
مساوئ أعمال أمتي النخاعة في المسجد
لا تدفن
أخبرنا أبو عمرو قال أخبرنا والدي قال أخبرنا إسماعيل بن محمد
قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا زكريا بن يحيى
قال حدثنا هشام قال حدثنا عن قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء
عن ثوبان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله
تعالى زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها
وأعطاني الكنزين الأحمر والأبيض وإن ملكك أمتي
سيبلغ ما زوي لي منها فطوبى

اخبرنا ابو عمرو قال اخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفي
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ابو حمزة قال انس
بن عياض قال هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر
عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت في كسوف الشمس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فحمد الله واثنى عليه
فقال ما من شيء كنت لم اره الا قد رايته في مقامي
هذا حتى الجنة والنار قال اخبرنا ابو عمرو قال اخبرنا والدي قال
سليمان بن محمد بن الحسين قال احمد محمد البرتي قال العقيلي
قال حدثنا عمر بن الربيع قال بكر بن سهل قال عبد الله بن
يوسف قال حدثنا مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
عن ابن عباس قال انكسفت الشمس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما طويلا
الشمس فلما انجلت قالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيئا
من مكانك هذا ثم رايناك كعكعت فقال
اني رايت منه الجنة فتناولت منها عنقودا فلو
اخذته لاكلتم منه ما بقي الدنيا واني رايت النار
فلم ار كاليوم منظرا افظع منه ورايت اكثر اهلها
النساء قال ابو عمرو قال والدي قال حدثنا واحد
بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن الازهر قالوا

حدثنا اسحق بن ابرهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد عرضت على الجنة والنار
انفا فلم ار كاليوم في الخير والشر اه ابو عمرو اه والدي اه ابو النضر
محمد بن محمد بن يوسف اه محمد بن نضر اه وهب بن بقية
اه خالد بن عبد الله عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى
الله عليه وسلم فقال عرضت علي الامم فجعل النبي يمر
ومعه النفر من قومه والنبي يمر وليس معه احد
والنبي يمر ومعه الرهط الى ان مر سواد عظيم فقال اظن
هذه امتي فقيل هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق
فاذا سواد عظيم فقيل لي انظر هاهنا وهاهنا في افق
الجانب الاخر فاذا السواد قد غشي الافق فقيل
انظر فاذا سواد قد ملأ الافق فقيل لي هذه
امتك ومن هؤلاء من امتك يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس صلى الله عليه وسلم ولم
يبين لهم شيئا فقالوا هؤلاء وقد امنا بالله واتبعنا
رسوله وقال بعضهم هم ابناؤنا الذين ولدوا

بعدنا ولد وافق الاسلام وخرج رسول الله صلى الله
فقال لهما الذين لا يستطيعون ولا يكادون يفقهون
وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن الاسدي
فقال انا منهم يا رسول الله قال انت منهم وقام رجل اخر
فقال انا منهم يا رسول الله فقال سبقك بها عكاشة

بيان

فصل في ان افعال العباد مخلوقة لله
تعالى خلقها بقدرته وليس للعباد فيها خلق
يدل على هذا قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون
وقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على
شيء وقوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر
على شيء فنفى سبحانه القدرة على الفعل عن العبد
واعلمنا ان فعل العبد وقدرته على الفعل شيء وهو
من خلق الله لا من خلقه هو لانه نفى قدرته على جميع
الاشياء اذ جعل الشيء نكره والنكره تعم الجنس
فدل ذلك على ان العبد لا يقدر على خلق عمل من اعماله
ولا عمله وقدرته على الفعل من الله لا منه والدليل
عليه قوله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر
شيء اي ليس بيدك ان تصرف فيه من الامر والاعمال والقدرة
عليها شيء وله ممكنك ان تخلق عملا او فعلا من

يفتتك بل كل ما تفعله وتعمله مخلوق لله
تعالى ايجاده ومفعول بقدرته وتوفيقه وقوته وله
حول ولا قوة الا بالله ○ والدليل عليه قوله تعالى
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
ولو كان العبد يقدر على خلق فعل او عمل من تلقاء نفسه
لكان يمكنه ان يهدي من احب لان الهداية مصدر
يتفرع منه الفعل وقوله لا تهدي فعل فما نفى القدرة
على هذا الفعل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما خصه
به واكرمه من المعجزات دل على ان غيره من العباد
اعجز عجزا واقل امكانا على خلق فعل من افعاله
ولان الانسان لو قدر على خلق من افعاله او حركة فعلا
من حركاته لكان يمكنه ان يتفوه بقول او ينشأ
ولا يفعل احفاله وان يفتح اجفانه متى شاء ويغمض احفانه
ولا يضرب بعضها على بعض فلما لم يمكنه ان يفعل
ذلك دل على ان افعاله مخلوقة لله تعالى ○ فان
قيل من يقول خلق افعاله حركته وسكونه يقال ان
افعال الحي مخلوقة لخالقه لان الحي لا تخلو من حركته وسكون
فحركته فعله وسكونه فعله وهما مخلوقان فمن
اين ان خلقه لانه كما وجد وجد فعله معه غير منفصل

عنه وعدم بعده فصار جزءًا من اجزاء ذاته
فخالق ذاته خالق كل جزء من اجزاء ذاته وكل صفة
من صفات ذاته لان الجزء من اجزاء الذات هو الذات
بعينه وكذلك الصفة الذاتية هي الذات بعينها
وله يجوز ان يكون الله تعالى خالقا لبعض الذات
ولا يكون خالقا لبعضه ٭ فصل ٭ ومن ذكر
ابيه تدل على وحدانية الله تعالى من خلق الشمس
والقمر ٭ اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب الكاتب
محمد بن يعقوب الكاتب ابو بكر بن اسحق المؤمل بن هشام
بن اسمعيل ثعلبة عن يونس بن عبيد عن ابرهيم
بن يزيد التيمي عن ابيه عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله
قال يوما اتدرون اين تذهب هذه الشمس قالوا الله
ورسوله اعلم قال ان هذه تجري حتى تنتهي الى مستقرها
تحت العرش فتخر ساجدة كذلك حتى يقال لها
ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح
طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي الى مستقرها
ذلك تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى
يقال لها ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح

طالعة من مطلعها ثم تجري كما يجري النار منها
شيا حتى تنتهي الى مستقرها ذاك تحت العرش
فيقال لها ارتفعي اصحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة
من مغربها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون
متى ذاكم ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم
تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ان
ذكر ابة اخرى تدل على وحدانية الله تعالى
وعظيم قدرته من خلق النجوم قال الله تعالى ولقد زينا
السما الدنيا بمصابيح وقال انا زينا السما الدنيا بزينة
الكواكب قال ابن عمر وعبد الوهاب والدى
اخبرنه سليمن ومحمد بن يحيى قالوا حدثنا العباس بن
الوليد بن مزيد ابن حدثنا ح وذاعن الزهري عن
علي بن الحسين عن ابن عباس قال حدثني رجال من
الانصار انهم بينما هم جلوس ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم
اذ رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كنتم تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا قلنا
الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة رجل
ومات الليلة رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها لا ترمى لموت ولا لحياته ولكن ربنا اذا قضى

امرا يسبح حملة العرش ثم يسبح اهل السما الذين
يلونهم ثم يسبح اهل السما الذين يلونهم حتى تبلغ
التسبيح اهل السما الدنيا ثم الذين يلون حملة
العرش ماذا قال ربكم قال فيستخبر اهل السموات
بعضهم بعضا حتى تبلغ الخبر اهل السما الدنيا فتخطف
الجن فيلقونه الى اوليايهم ويرمون بالشهاب فما
جاوا به على وجهه فهو الحق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون
ذكر اية اخرى تدل على وحدانيته الخالق
ومديع حكمته مزايلاج الليل في النهار وايلاج النهار
في الليل قال الله تعالى يكور الليل على النهار
ويكور النهار على الليل ٥ اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب
ابن ابي الدرداء اسمعيل بن يعقوب بن اسمعيل بن اسحق
القاضي محمد بن بكر المقدسي عبد الوهاب بن
عبد المجيد عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين
عن زرارة بن اوفى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
انه قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها
اربعة حرم ثلثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان

هكذا رواه الثقفي عن ايوب ولم يتبع من ابن بكره وسماه
بن عوف وغيره عن سعيد بن ابي بكره عن عبد الرحمن بن
ابي بكره ٥ ذكر ما ورد اخرى تدل على
وحدانية الله تعالى ٥ فمما سماه السحاب في
جواب السماء ابو عمرو ابنا والدي ابنا محمد بن حمزه
ومحمد بن محمد بن يوسف وغيرهما قالوا ابنا يونس بن
حبيب ابنا ابو داود ابنا عبد العزيز بن سلمة ماذا جشوب
وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل ثناؤه اذا
سمع تعذر السحاب سمع فيه كلمة اذن حديقة
فلان باسمه فجاء ذلك السحاب الى حرة فاذا فيها
فيه من الماء ثم جاء البرد بمزاج فاشتمل الحرة
فاستوعب الماء ومشى الرجل مع السحاب حتى انتهى
الى رجل قائم في حديقته يسقيها فقال يا عبد الله ما
اسمك قال فلان فسماه باسمه فقال ان سمعت من سحابي هذا ماؤه
استوعب حديقة باسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت ذلك
فاني اجعلها على ثلثه اثلاثا فاجعل ثلثا لاهلي وارد
ثلثا فيها واجعل ثلثا للمساكين والسائلين وابن السبيل له
ثم الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
تسليما من الرابع والعشرين ذكر ما ورد اخرى تدل على وحدانية الله

بلغ سماعا على يوسف بن احمد ان فتى فتاه الذاكر على بن فضال
الله له دعى اخوه ابو بكر وابو الحسن على بن عيسى المزوى الى
بن عبد الله ومسعود بن نصر وابو الفتح نصر الله ومحمد بن
محمد الخازن الحربى مصنف بنفسه وابو الحسن على بن نصر وحسين
بن على المروزى وابو الحسن على بن على الدامغانى فى مسجد الشيخ الشريف وذلك
اثنتين وستين واربعمائة

الجزء الرابع والعشرون من كتاب الحجة في بيان المحجة

مما جمعه الشيخ الامام الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن محمد الاصبهاني رحمه الله

رواية ابي العباس احمد بن محمد بن مروان الاصبهاني عنه

رواية يوسف بن ماجد بن عبد الله بن محمد بن فنى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ لا اله الا الله عدة للعالم
قال يوسف بن يعقوب بن ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي
اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف
الاصبهاني من لفظه ونحن نسمع وهو يسمع فاقر به
قال حدثنا الامام قوام السنة ابو القاسم اسمعيل
بن الفضل الحافظ اما صنها بن قدس الله روحه ٥
ذكر ما يدل على وحدانية الله تعالى
وبديع حكمته من ارسال الرياح قال الله تعالى ومن
اياته ان يرسل الرياح وقال وهو الذي يرسل الرياح
وقال وارسلنا الرياح لواقح ٥ اخبرنا ابو عمرو بن ابي جعفر
عن ابي الحسن بن منصور الامام بحمص نا الحسن بن سفيان
الحمصي نا صفوان بن صالح الوحاظي نا سليمان بن بلال
عن جعفر بن محمد عن عطاء بن يسار قال سمعت ابا هريرة
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
اليوم ذو الريح والغيم يعرف ذلك في وجهه فاقبل
وادبر فاذا مطرت سري به وذهب عنه ذلك
قالت فسألته فقال ان خشيت ان يكون عذاب
سلط على امتي ويقول اذا رأى المطر رحمة ٥
قال وانا عبد وس نا ابو حاتم نا قتيبة

ك سفين عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال ما ارسل الله على
عاد يعني من الريح الا قدر خاتمي هذا وروى عن
مجاهد عن ابن عباس مرفوعا ذكر آيه
اخرى تدل على وحدانية الله تعالى في خلق الجبال
وما فيها من المنافع ذكر آيه اخرى
تدل على وحدانية الله في خلق الجبال وما فيها من
المنافع اخبرنا ابو عمرو اخبرنا والدي اخبرنا محمد بن احمد بن محبوب
المروزي ك سعيد بن مسعود المروزي ك يزيد بن زريع
ك العوام بن حوشب عن سليمن بن سليم عن انس
بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله
الارض جعلت تميد فخلق الجبال فالقاها عليها
فاستقرت فعجبت الملائكة فقالت يا رب فهل من
خلقك شيء اشد من الجبال قال نعم الحديد قالت يا رب
هل من خلقك اشد من الحديد قال نعم النار قالت
يا رب فهل من خلقك اشد من النار قال نعم الماء
قالت يا رب فهل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم
الريح قالت فهل من خلقك اشد من الريح قال نعم ابن آدم
يتصدق بيمينه يخفيها من شماله ك فصل

في التجديد من تحفيز المسلم ٥ اخبرنا الفضل بن محمد
المؤدب في كتابه ٥ ابو بكر احمد بن جعفر القنبيه ٥ احمد
بن عبد الرحمن الاشدي وابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن
منده قال ٥ محمد بن محمد بن سوسن الانصاري قال ٥
احمد بن جعفر وابو اسحق ابرهيم بن محمد النبلي
٥ علي بن الحسن بن علي القاضي امله قال ٥ ابرهيم بن
فهد ٥ سليمان بن الفرج ٥ عمرو بن هاشم ابو مالك
عن محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتاده عن محمود بن
لبيد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كفرت جل جله الا بابائه احدهما وان كان كافرا
انه لكما قال الا وان كان مسلما فقد كفرت بكفيره
اياه ٥ قال واخبرنا احمد بن جعفر القنبيه ٥ محمد بن اسحق
لفظا ٥ علي بن يعقوب ٥ ابو عبد الملك احمد بن
ابرهيم ٥ محمد بن سماعه ٥ ضمره عن ابن شوذب عن
مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن معدي كرب
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا خوفك احد فعليك بحصن جل اناه الله عليه بالقرآن
حرز اذا عرفه سلم ودرئ عليه بهجته واخترط
سيفه وضرب به جاره ورماه بالكفر الرامي او

المرتضى به قال نا الرامهرمزي قال وانا احمد بن جعفر بن
القاضي ابو الحسين بن سوار نا احمد بن علي بن
علي بن عباس نا الفضل بن علي بن عبد الله المدني
نا البرتي ابن يعني محمد بن بكر عن الصلت بن بهرام
عن الحسن عن جندب عن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف على امتي رجل قد قرأ
القرآن حتى اذا رئيت عليه الذؤابة او تعلق حارته
بالكفر وخرج عليه بالسيف قال قلت يا رسول الله
ايهما اولى بالكفر الرامي او المرتمي قال بل الرامي
قال وانا احمد بن جعفر انا عبد الله بن احمد بن حنبل
انا محمد بن حميد بن عمار قال اخبرني جعفر واحد
ابو العباس الاسدي نا الفضل بن الحضيب نا ابو
مسعود احمد بن الفرات نا عبد الصمد بن عبد الوارث
حدثني ابو حدثني حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن
يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدؤلي عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا
بفسق او يكفره الا ارتدت عليه ان لم يكن كذلك
قال وانا احمد بن جعفر انا ابو عمرو عبد الوهاب
انا محمد بن عمرو بن حفص انا ابراهيم بن عبد الله الجصي

الرامي

يعلى عبيد عن الاعمش عن ابراهيم قال كان
جابر رضي الله عنه يحدث انه كان بينه وبين رجل
وكان ابنه بن منزله فرس فمر به فسأله رجل اكنتم
تسمون احدا من اهل القبلة مشركا قال معاذ الله
قال اكنتم تسمون من اهل القبلة كافرا قال لا قال الحمد
لله حدثنا احمد بن منصور بن موسى قال سمعت ابا الحسن
احمد بن الحداد صاحب سهل بن عبد الله التستري
بالبصرة يقول اخبرنا حامد بن شعيب قال سمعت يونس بن
عبد العزيز بن عبد الله العمري يقول اخبرني ابي عن ابن شهاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علم الله اهل السماء واهل
الارض في قلب امرئ مسلم الذنوب وهو يظن انها تهلكه
ولو لقي الله عز وجل بها بدع اهل السماء والارض لغفرها
له من ان يقول لا حتى المسلم يا كافر فقال احمد
بن منصور سمع مني هذا الحديث عبد الرحمن بن الحسين
فقال هذا ناكث قوله صلى الله عليه وسلم فرق الاخوة
المسلم ناكافر فقد باء بها احدهما وانما القتل ذنب
من الذنوب والكفر يوقع القطيعة بين العبد وبين
ربه عز وجل وحدثنا احمد حدثنا ابو منصور محمد
بن عبد العزيز الجبيري وغيره قالوا حدثنا عبد الله

بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن علي بن مخلد ثنا علي بن عمر
ثنا عمرو بن عاصم ثنا مطر عن أبيه عن الحسن عن أبي
السوار عن جندب بن عبد الله عن رسول الله صلى الله
قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا
فذلك المسلم له ذمة الله وذمة الله وذمة رسوله
أحمد بن جعفر ثنا أبو منصور محمد بن عبد العزيز ثنا إبراهيم
بن محمد بن حمزة ثنا الحسن بن علي بن يحيى السراج القاضي
ثنا محمد بن خلف بن حداش ثنا مسلم بن قتيبة عن منصور
بن دينار عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال
رجل لابن عمر إن أبي جاء إلى الشهد على الشرك فقال
ابن عمر لو قال لا إله إلا الله وتكذبه

فصل في مسألة المعدوم والموجود وقعت
هذه المسألة بين مسلم وبين جماعة تدوا عليه فقال مسلم
إن الله رأى خلقه قبل أن يخلقهم كما رآهم بعد ما خلقهم
وقال الذين تدوا عليه من قال هذا فقد قال بقدم
العالم ثم بعد كتبوا مختصرا وأثبتوا فيه خطوط مشايخهم
أن أصحاب مسلم لما توا الشيخ ومن بعده فافقوا فرقة
على السكوت ثم تكلم أبو الفتح ومن بعده من تكلم الجاني
منها فإن أبا عبد الله بن مندة قد علق فيها

المكتبة

ذا شديدا ومذهب اهل السنة والمقتدين بالسلف
ان الله كان ولا شئ معه وهو الله وقبل كل شئ
والله خرجد كل شئ ليس له ولن يزال ابدا والله آخر بنيه
انقضا قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وقال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وقال كل شئ هالك الا وجهه لم يزل ربنا
والهنا ولا يزال ابدا عالما سميعا بصيرا قال الله تعالى
بعباده خبيرا بصيرا وقال انه كان بعباده خبيرا فهذا
مدح سبحانه على انه بصير بخلقه فزال ان خلقهم بصير
باعمالهم قبل ان خلقهم فمن قال ان بصره في خلقه
محدث فقد كفر لان خلق الخلق بعلمه وبصره فيهم
وكانوا معدومين فاوجدهم ولم يتغيروا عما كانوا في
علم الله تعالى وبصره وما زاد في علم الله وبصره وما
نقص بعد وجودهم لانه لا يخفا عليه خافية ولا فعله وصنعه
خلق فصنع العباد وفعلهم وصنع العبد شيئا على
اصل كان قبله ولا فبنا شيئا بشيء والله تعالى لم يحدث
في خلقه ما يشاء ولا تغير في علمه ولا احداث في صفته
فمذهب اهل السنة اثبات صفات الله الازلية ونفي
قدم العالم ونفي تشبيه صفته بصفة خلقه

فمن قال ان الله لم يزل خلقا حتى خلقهم ثم تراهم فقال
قال ابا حداث الصفة ومن تفكر في الله وصفاته
ضل ومن تفكر في خلق الله وليانه ازداد ايمانا
ويقينا وقد ذكرنا فيما تقدم حديث النبي صلى الله
تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في الله ٥ وروى عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
عن كل شيء حتى يقولوا هذا الله خلق كل شيء فمن خلق
الله قال فان سألتم فقولوا الله قبل كل شيء وفرد له
فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد ثم ليتفل عن شماله ثلثا ويستعيذ
بالله من الشيطان وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تعوذ منها الرجيم
وروي ان الامر المنقطع والجدل المنقطع والشر الذي لا ينقطع
اطها والبدع ٥ وقال عبد الله بن مسعود انا نقتدي
ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع ولن نضل ما تمسكنا بالاثر ٥
وقال له فذاعر عليك بالاثار من سلف واياك
واتا الرجال وان زخرفوه بالقول فان الله تعالى
وانت على صراط مستقيم وقال عليك بالسبيل السنة
فان العمل بالكتاب والسنة والاقتداء بالسلف

اذا سئل

واتباع الاثر فالواجب ان يستحيي عما لا علم له به ان يقول
لا اعلم ٥ فصل وقال اهل السنة من
السلف اذا طعن الرجل على الاثار ينبغي ان يتهم
على الاسلام واهل السنة يزكون الحديث عما لم
يحط عنه علما من المشكلات التي لم يكلم بها المتقدمون
وان همه الماضون لم يخوضوا هم اعلم بالتنزيل والتاويل
ومنهم اخذ العلم وبهم يقتدى وقالوا انما اطالب الله
كل انسان بقدر ما اعطاه من العقل ليس بقدر الفقه
بالكتاب وانما هو فضل من الله يعطي كل انسان
ما اراد فالخلق متفاوتون في الفقه ٥ فصل
اخبرنا ابو المظفر السمعاني ثنا ابو سهل بشر بن احمد الاسفرايني
ثنا محمد بن الحسين السلمي ثنا محمد بن الحسن بن اسمعيل
السراج ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قطن
ثنا علي بن المنذر ثنا بن فضيل ثنا ابن عن نافع عن ابن عمر
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه اتى ابو بكر
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ان كان محمد
الهكم الذي تعبدون فان الهكم قد مات وان كنتم
تعبدون الهكم الذي في السماء فان الهكم حي لا

يموت ثم قتلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل ٥ اذ كا احمد بن عمر السمسار نا ابو سعيد
النقاش نا ابو بكر اله اسمعيل بن سهل بن عبدوية
عن عيسى ابو محمد القارض والاهوازي نا سهل بن
عثمان نا ابو يحيى الحماني عن عزرة العطوفي عن الوليد
بن عطا عن عباده بن نسي عن عبد الرحمن عن معاذ بن
جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار ناسا
من اصحابه فيهما ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
واسيد بن حضير فقال ابو بكر لو تستشيرنا انك
ما تكلمنا فقال رسول الله ان فما لي يوحى الي كما حدكم
فتكلم القوم فتكلم كل انسان برايه فما ترى يا معاذ
قال اني هاذا ابا بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يكره من فوق سبع ارضين ان تخطى ابو بكر اذ
ابو الحسين احمد النقاش بغداد نا ابو الحسين
بن بشران نا عبد الصمد بن علي بن مكرم نا الحرث
بن محمد نا علي بن عاصم عن داود عن عامر قال كانت
زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا اعظم نساءك
عليك حقا اذا خير هن فاخترك واكرمهن عليك اواوفرهن

زجاجة وجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان
جبريل هو السفير بذلك وانا ابنت عمتك ولبس
لك من شاب قريبه عيرى ك اخبرنا عاصم الحسن
ا نا ابو عمر بن مهدى ك عمار بن احمد السماك ك حامد
بن سهل النقرى ك عبد الصمد بن النعمان عن عتبة بن
ظهمان عن انس بن مالك قال كانت زينب بنت جحش
تفخر على نساء النبى صلى الله عليه وسلم تقول ان الله انكحني
من السماء ٥ فصل قال اهل السنة لا
نرى احدا من الرهوى ولا مبتدعا ولا من اهل البدع
منتحلا ممنوعا من النطق بالحق وقالوا الكلام
فى الرب بدعة لانه لا يجوز ان يتكلم فى الرب الا بما
وصف به نفسه فى القرآن وما بينه رسول الله وهو
جل ثناؤه اول لا اول قبله وآخر لا آخر بعده والبر
واحد وهو على العرش استوى على جميع خلقه بكل مكان وقد
احاط بكل شئ علما البصر كمثله شئ وهو السميع
البصير لا نقول فى صفاته كيف ولم والقرآن كلام
الله تعالى الله الخالق والامر فصل بين الامر
والخلق فمن زعم انا بالقرآن الذى خلق فهو الخالق

مخلوق فهو خالق ﴿ فصل ﴾ ومن مذهب
اهل السنة مخلوقات الجنة قرأت بها السابعة
وسقفها عرش الرحمن والنار تحتها تحت السماء
واهل السنة يؤمنون بنزول عيسى بن مريم وبقتل الدجال
وبفتنة المسلمون ﴿ فصل ﴾ فرقه الدجال
ابو محمود بن اسمعيل ابو عبد الله بن شاذان ابو بكر
القباب بكر بن عاصم ابو عمير بن خمره
عن الشيباني عن عمرو بن عبد الله الجعفي عن ابي
امامه الباهلي قال خطبنا رسول الله صلى الله
ذات يوم فكان اكثر خطبته ما حدثنا عن
الدجال وحذرناه وكان من قوله ايها الناس
انه لم تكن فتنة على الارض اعظم من فتنة الدجال
وان الله لم يبعث نبيا قط الا حذره امته وانا
آخر الانبياء وانتم آخر الامم وهو خارج فيكم لا
محاله فان يخرج وانا فيكم فانا حجيج كل مسلم وان
خرج بعدي فكل امرئ يحج نفسه والله خليفتي
على كل مسلم وانه يخرج من خلة بين الشام والعراق
فيعيث يمينا ويعيث شمالا يا عباد الله
اثبتوا وانه يبدأ فيقول انا نبي ولا نبي بعدي

ثم ينثني فيقول اني ناركم ولن تروا ناركم حتى تموتوا
وانه اعور من وربكم ليس بأعور وانه مكتوب
بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن فمن لقيه منكم
فلينفل من وجهه وان من فتنته ان معه جنة وناراً
فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليغمض وليقرأ فواتح
سورة الكهف وليستغث بالله فتكون برداً
وسلاماً كما كانت النار على ابرهيم وان من فتنته
ان معه شياطين يتمثل على صور الناس فيأتي الاعرابي
فيقول اني ابتاع منك ابالك وامك اتشهد
اني ربك فيتمثل له شيطانه على صورته
امه وامه ثم يجيبهما ولن تقدر لها بعد ذلك ولا يصنع
ذلك بنفس غيرها ثم يقول انظروا الى عبدي هذا فانه
أبعثه الآن فيزعم ان له ربا غيري وسعة فيقول
من ربك فيقول رسول الله وانت الدجال اعدو الله
وان من فتنته ان يقول للاعرابي اني ابتاع منك ان قتلت
لك ابالك تشهد اني ربك فيقول له نعم فيتمثل
له شيطانه على صورة ابيه وامه ومن فتنته ان يأمر
السماء ان تمطر فتمطر وبالارض ان تنبت فتنبت

عليه ... ينثني ... ربكم ... ربكم ... ربكم

فيهزمها الحي من العرب فيكذبونه ولا يستغيثون بهم فيقول الا
هلكت وتهزمها الحي من العرب فيجيء فيقول فيأمر السما
ان تمطر فتمطر وبأمر الارض ان تنبت فتنبت فتروح
اليهم مواشيهم من يومهم ذلك اعظم ما كانت
واسمنه وامده خواصر او ادر ه وان ايامه ان يعوف
يوما يوما كالسنه ويوما دون ذلك يوما كالشهر
ويوما دون ذلك يوما كالجمعه ويوما دون ذلك
ويوما كالايام وسائر ايامه كالسره في الجديه
قال الشيخ الله ما ح قوله فانا جمع كل مسلم قوله
اي يخص لكل مسلم وقوله مزخله يعني مزجزبه والجديه
جريده النخل يعني العضل اليابس والورق اليابس وقوله
ولم يقيد لها بعد ذلك يسيطه الله فيزال الندا على
قتله واحيائه ومنعه مزذلك في السابقه وقوله فيأمر
السما ان تمطر قيل بتدئه على ذلك فتنه للعباد كما
قدمت ابليس على الحرص وعوزاجع

فصل ومن مذهبه الا السنه ان كل ما
سمعه المرء من الاثار مما لم يبلغه عقله لخوجدت
السر صلى الله عليه خلق ادم على صورته واشباهه ذلك
فعليه التسليم والتصديق والتفويض والرضا لانصرف

فرشي منها بترابه وهواه ومن فسر من ذلك
شيئا ترابه وهواه فقد اخطأ وضل ﴿ فصل
ومن مذهب اهل السنة انهم لا يرون الخروج
على الائمة وان كان فيهم بعض الجور ما اقاموا الصلاة
الا ويرد في ذلك الخبر الذي ان ائمة اقامة الحدود فيكم
الفيء وصلاة الجمعة وراء عباد وقد كان جماعة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون صلاة الجمعة
وراء عباد خلفا ائمة الجور والصلاة معهم سنة
قائمة ولم يتركها معهم هلك وقال النبي صلى الله
اسمع واطع وان كان عبدا حبشيا وقال اصبروا
حتى تلقوني على الحوض ﴿ فصل ويقر بان الروح
الطيب تنزل مع الجسد في قبره حتى يسأله منكر ونكير
عن الايمان ثم تسل روحه له الروح ويعرف المنعم الزائر
اذا اتاه ويعذب الميت في القبر عند شاء الله وكل
شيء كتب الله على الخلق بقضي وليس تقضي الجنة والنار
والعرش والكرسي واللوح والقلم والصور وليس يفنى
شيء من هذه الاشياء ﴿ فصل واذا قال
الله لا تشبه اقوال العباد فقال الله وكما انا

ذلك تعبد من الله لخلقه وبلاء ابتلاهم به وقد
توفق الزهري عن تفسير حديث رواه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقيل لصاحب هذا فقال من
الله العلم وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم
قال اهل السنة اداء الفرائض واعمال الجوارح
من الطاعات هي من الايمان والله نرجو شفاعة نبينا والفناء
والصديقين والصالحين ولله تفضل كثير على من يشاء
وخروج الموحدين من المؤمنين من النار بعد ما احرقوا
وصاروا حمما حق والصراط حق يجوز عليه من شاء
الله ويسقط فيه من شاء الله ولهم انوار
على قدر اعمالهم ويتبع للمرء ان يحدث محدثات
الامور وان كل محدثة بدعة والسنة ما سنه النبي
لا ما تسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه معارضتها
بكيف ولم والكلام والخصومات في الدين والجدال
محدث وهو يوقع الشك في القلب ويمنع من رؤية
الحق والصواب ويتبع العلم بكثرة الرواية اتباع
الاتباع والله سبحانه نقتدي بالصحابة والتابعين
وان كان قول بعض العلم وان خالف الصحابة والتابعين فهو

فهو ضال وإن كان كثير العلم ۞ فصل
وإذا طلق الرجل امرأته ثلثا فقد حرمت عليه لا تحل له
حتى تنكح زوجا غيره والشرى والبيع فرائض
المسلمين حلله لهم الكتاب والسنة ومنفعة النساء
حراج الرجل الفاسد ۞ فصل يدل على أن
الخبر خوه أخبرنا محمود بن إسمعيل أنا محمد بن عبد الله بن
شاذان أنا عبد الله بن محمد أبو بكر بن زياد عاصم
أنبأ عبد عاصم بن أبو سفيان عن النعمان عن سالم بن
عن عبيد الله بن زياد قال سمعت محاهدا عن ابن
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لنا شيا
سبق القدر لعلمنا الخير تسبق القدر ۞ قال
وبزار بن عاصم بن أبو الربيع الحارث عن عطاء الب حبيب
سمع وحدثني عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من يموت من
أمتي بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالأنفس
نفس بالخيرة ۞ فصل إن الله تعالى ينقله
وكرمه أنزل كتابه كشف به الخيرة وأمره الحجة
علينا ولم يفرط في شيء منه حتى نحوجنا إلى الاشتغال

الترابي والفضل قال الله تعالى اتبعوا من لا يسألكم
اجرا وهم مهتدون وقال لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة وقال فليحذر الذين يخالفون عن امره
فتصاحح فرائض الله على خلقه دعاهم اليها ليكونوا
متعبين لمن ياخذون عنه الدين قال عبد الله بن
مسعود خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا
ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه
وعن شماله فقال هذه سبل للشيطان على كل
سبيل منها شيطان يدعوا اليه ثم تلا وان هذا
صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله ٥ وروي عن عمر رضي الله عنه قال
لا عذر لاحد في ضلة له حسبها هدى وله
هدى تركه حسبه ضلة له فقد نبذت الحجة
وانقطع العذر وذلك انه بين للناس امر دينهم
فعليهم اتباعه لما ان الدين انما جاء من قبل الله
لم يوضع على عقول الرجال وآرائهم فيما بين رسول
الله صلى الله عليه وسلم لامته واوضحها لاصحابه
فمن ذا الذي اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرشي من

من الدين فقد ضل ٥ فصل ٥ اذ كما محمد بن
محمد بن عبد الوهاب المدني انا ابو الحسن بن عبد
كويه ثنا سليمان بن احمد الطبراني ثنا يعقوب بن
اسحق بن ابراهيم بن ابي هشام بن يوسف
الصنعاني القاضي عن امية بن بسطام عن يزيد بن زريع عن
سعيد عن قتادة عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحكي عن موسى عليه السلام على المنبر وقال
وقع في نفس موسى هل ينام الله فارسل الله اليه ملكا
فارقه ثلثا واعطاه قارورتين في كل يد قارورة
وامره ان يحفظهما فجعل ينام وينكاد يداه
تلتقيان فيحبس احدهما على الاخرى حتى نام
يوما فاضطكت يداه فانكسرت القارورتين
فاوحى الله الى موسى لو نمت لانشمست السموات
والارض قال ثنا سليمان بن احمد ثنا القسم
ابن الليث ابو صالح الراسبي ثنا محمد بن صفوان الثقفي
ثنا وهب بن جرير بن حازم وحدثني ابي عن محمد بن اسحق
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن جعفر
ذي الجناحين قال لما مات ابو طالب خرج النبي

صلى الله عليه وسلم الى الطائف ما شكا على قومه
فدعا هم الى الله فلم يجيبوه فاتى ظل شجرة فصلى
ركعتين ثم قال اللهم اليك اشكو ضعف
قوتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت
الراحمين الى من تكلني الى عبد يتجهمني ام الى عدو
ملكته امري فان لم تكن غضبان علي فلا ابالي
غير ان عافيتك اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اضاءت له السموات والارض
له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان تنزل
علي غضبك او تحل علي سخطك فالطبراني
كما في عبد الغني ليوقيم كما للمستغفري عن عمرو
بن مرة عن عبيدة عن ابن مسعود قال لقاع فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع فقال ان الله لا ينام
ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع
اليه عمل النهار بعد عمل الليل قبل النهار وعمل النهار
قبل الليل حجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات النار
وجهه ما ادركه بصره فالطبراني
كما في عبد الغني ليوقيم كما للمستغفري عن انس بن سلم الخولاني عن عمرو بن عبسة ابو امية الحراني

ثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن صدقة بن عبد الله
عن محمد بن راشد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
مسعود عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سأل بوجه الله
فأعطوه ۞ قال وثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان
أصبغ بن الفرج ثنا ابن وهب حدثني عبد الله بن عياش
بن عباس القتباني عن عمارة بن غزية عن أبي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من سأل
بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله فرد سائله ۞
قال وثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجيح
ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني
ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء
عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم علمه وأمره
أن يتعاهد به أهله كل صباح لبيك اللهم لبيك
لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك
وإليك اللهم ما قلت من قول أو نذرت من نذر أو
حلفت من حلف فمشيتي من ذلك بيدك ما شئت كان
وما لم تشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله والله

على كل شئ قدير اللهم ما صليت من صليته وفيما
من صليت وما لعنت من لعنته وفيما من لعنت انت
ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين
اللهم اني اسألك الرضا بالقدر وبرد العيش
بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى
لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اعوذ بك
اللهم ان اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدي علي او
اكتسب خطيئة محيطة او اذنب ذنبا لا تغفره
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
ذا الجلال والاكرام اني اعهد اليك في هذه الحياة
الدنيا واشهدك وكفى بك شهيدا اني اشهد
ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لك الملك
ولك الحمد وانت على كل شئ قدير واشهد ان محمدا
عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق
ولقاءك حق والساعة اتية لا ريب فيها وانك
تبعث من في القبور واشهد انك ان تكلني الى
نفسي تكلني الى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة
واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر

الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم ٥
قال ـــ وكتب زاحد على عبد العزيز
حدثنا ابو النعمان حماد بن زيد عن عطاء السائب
عن ابيه ان عمار بن ياسر صلى بأصحابه صلاة
اوجزها فقيل له ما هذا يا ابا اليقظان خففت
فقال اما على ذلك لقد عهد عوات سمعتهن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجل فاتبعه
وهو ابن عطاء السائب يسأله عن الدعاء فاخبره
فقال اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق
احيني اذا كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت
الوفاة خيرا لي واسألك خشيتك في الغيب والشهادة
واسألك كلمة الحق في الغضب والرضا واسألك
القصد في الفقر والغنى واسألك نعيما لا ينفد وقرة
عين لا تنقطع واسألك الرضا بالقضاء واسألك
برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر
الى وجهك واسألك الشوق الى لقائك في غير
ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان
واجعلنا هداة مهتدين ٥ فصل

قال يعني على السنة الكلام في صفات الله صعب
والدخول فيها شديد يتكلم في صفات الله
بما لا يليق به ونسبة اليه ما لا يحسن من صفاته
وترك الاتباع واتى الاختراع ضل عن الهدى
وقد ذم الله اقواما خاضوا في آياته فقال عز وجل
لنبيه صلى الله عليه وسلم واذا رايت الذين يخوضون
في آياتنا فاعرض عنهم فامره بالاعراض عنهم ثم امر
نبيه صلى الله عليه وسلم ان يبين للمومنين ما انزله
اليه في كل ما قال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس
ما نزل اليهم فكل ما بينه الله تعالى في كتابه
او رسوله صلى الله عليه وسلم فقد كفانا الله مونته
وما لم يبينه فالمرجع فيه الى كلام الصحابة والعلماء
المقتدى بهم الذين هم على الهدى قال الله تعالى
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
وقد ترك قوم الاقتداء فخاضوا في صفات الله
بعقولهم فضلوا واضلوا فمنهم من نفى ان قالوا
بعقولهم الناقصة ومقاييسهم الباطلة كما ان
الله ليس في الدنيا فكذلك صفاته ليست

قول الدنيا بعضون ان الملحدين قالوا ان القرآن
القرآن الذي يكتبه انما هو مداد يسيل ويمحى
وقالوا كما ان الله تعالى ليس بمخلوق فكذلك
صفته ليست بمخلوقة يريد ان القرآن ليس
بموجود في الصدور وان الذي نقرأه ليس بقرآن انما
هو عبارة وحكاية ومن قال هذا فقد خرج بان
القرآن غير منزل ومذهب السنة ان الله تعالى
اظهر للسامعين من السنة مخلوقة وافعال مخلوقة
وهي حركات السنة كلها غير مخلوق وكذلك
يظهر من حبر مخلوق وكاغد مخلوق وان كل
مخلوقة كلها غير مخلوق له كيف وقالوا اذا سمع قاريه
صوتا طيبا قاريه صوتا غير طيب قاريه رفيعا
وقاريه غير رفيع بقال لهم ان الله قد
اظهر من الالسنة المخلوقة والحركات المخلوقة قرآنا
غير مخلوق فكذلك اظهر من المداد المخلوق وان فعال
المخلوقة كلها غير مخلوق له كيف كان الله تعالى
يظهر من صفاته من حيث شاء كيف شاء على ما
يشاء كلها وقد قال الله تعالى وانه لتنزيل القرآن

من لدن حكيم عليم وقالوا وحي الله هذا القرآن وقال
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وذا اشارة الى
حاضر واجاز النطق بجمع من الكتاب به ناطق
بل الناطق به ربنا عز وجل به عبقه وقال عبد
الله بن مسعود في قوله تعالى ولين شئنا لنذهبن
بالذي اوحينا اليك ان هذا القرآن الذي بين
اظهركم يوشك ان يرفع قبل له وكيف يرفع
وقد اثبته الله في قلوبنا واثبتناه في مصاحفنا
قال يسرى عليه فيسرى عليه فيرفع ما في القلوب
ويذهب ما في المصاحف فذلك انه يرفع اراد
انه يرفع القلوب الحافظ في المصاحف وقال ابو عبيد القرآن
انه القرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا
المطهرون فلو ان ادبة الحبر لها بالمشوا لنفاهم
الحبر الذي في المحبرة وله يجوز لنا بيع عرض
شئ لبيت سواد ولا هي عين ظاهر وقال الله
لا تسافروا بالقرآن الى ارض العدو ولئلا ناله
بالقرآن الحبر لنفاهم عن السفر بالمصاحف وقال
رسول الله صلى الله حبر بشكا البه هذا الحبر

انظر في المصحف ارتاد به النظر الى القرآن الذي
انزله الله شفاء للمسلمين وقال صلى الله عليه وسلم
من قرأ القرآن فنظر قله لختمته الفدرجه ومن
قرأه حفظا قله الفدخله فلوله انه يفتح النظر
اليه لم يكن لتعذيب الثواب معنى ففهم انه اراد
به النظر الى كلامه الذي هو غير مخلوق وقال
عثمان بن عفان ما احب ان بابن على يوم وليلة الا
وانظر الى المصحف ونحوه وقال احمد بن حنبل ان القرآن
ينظر في على خمسة اوجه نقرأه بالصوت ونراه بالعين
مخلوق والذي نبصره به غير مخلوق ونقرأه بالسنتنا
والسنتنا مخلوقة والمقروء بها غير مخلوق ونسمعه
باذاننا والله ذلك مخلوق والمسموع بها غير مخلوق
ونكتبه بايدينا والايدي مخلوقة والمكتوب بها غير
مخلوق ونحفظه بقلوبنا والقلوب مخلوقة والمحفوظ
بها غير مخلوق ونص فقال الله تعالى
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقال انه لقرآن كريم
في كتاب مكنون وقال تعالى في صحف مكرمة مرفوعة
مطهرة وقال بل هو آيات بينات في صدور الذين

العلم

او تقال والصوت وكتاب مستكون من ورق
منشور وقال تنزل به الروح على قلبك اخره
انه يجوز ان يكون كله من قرأ الالواح والمصاحف
ولتدبر هو حروفا في القلوب والصدور وقال
قال ابن بريدة بلسانك وقال المغيرة بن النزال للذكر
وقال يسمعون كلام الله ثم يحرفونه بعد ما سمعوه
من الله عز وجل على الله عليه وسلم وقال فاجره حتى يسمع
كلام الله وقال لا تحرك به لسانك لتعجل به فهو على
عرشه وكله مشجر على السنتنا وهو محفوظ في
قلوبنا مكتوب مرئيا كما ان الله تعالى كيفيته له
وكلامه لا مثل له فصفاته لا كيفية لها
فان قيل ان كل مرئي بد من كيفية
قلنا انا نرى ربنا عز وجل في الدنيا بلا كيفية
ولم يقدر على ان يصفه بكيفية له ونراه كيفية
له لا يوصف بالكيف وكذلك يرى المؤمنون في الاخرة الله
ولا يقدرون ان يصفوه بكيفية فان قيل رأينا
المصاحف والسواد لجرم ونفس فقبل المحو والمسح
اذا وقع لم يكن قد وقع على صفات ربنا لان الله تعالى حمل
علمه صفته كيف شاء على لسانه وذكره من

فرأيها حق والله تقول له مثل له ولكلام لا مثل
له وليس الرأي الخوض في ذاته وصفاته بالعقول
سئل عمن أنكر الله من البدع والخوض فيها فقال الخبط
به على ما نقله وزجره ٥ فصل قال بعض
العلماء يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو قاله
الرسول صلى الله عليه وسلم خبرا أو أجمع عليه المسلمون
سئل أبو العباس الدانشي أيا أسحق الزجاج فقال
الله عز وجل الرحيم وتقول له زجيم فليس بينهما
وإنما الرحمة رقة فكيف جاز أن يوصف الله بها فحاد
وقال أبو داود سمعت أسحق يقول إن الله وصف نفسه
في كتابه بصفات استغفر الخلق كلهم أن يصفوه
بغير ما وصف به نفسه وقال عنبسة إنما يلزم
الصبي الله سنة ٥ وقال أبو عبد الله ملك
تلك الصفات الأسماء التي عرفهم الرب عز وجل
له بدون كيف ولم يفسر منهم صفات
الله عز وجل فسبيل ذلك إثبات معرفة صفاته
وله تباع وله سنة ٥ وقال طغراهل الهوا
على أهل السنة وينسبوهم إلى السنية إذا وافقوا
سنة الاسم فقال ليس كما تتوهمون

لان الشيئان لا يشتبهان لاشتباه اسمائهما
في اللفظ وانما يشتبهان بانفسهما او بمعاني منشئه
فيهما ولو كان الامر كما قالوا لوقوع اسم الشيء
الاشياء كلها لانه يقع على كل واحد منها اسم
شيء فتما بحمد الله ومنه وحسن توفيقه وصلواته
على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وحسبنا الله ونعم الوكيل
يتلوه في الخامس والعشرين نقض على البيتين
الى تمام العاشر وعرضا على مقدمة ما عبد الله
[illegible]

تم بحمد الله ومنه وحسن توفيقه وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وحسبنا الله ونعم الوكيل
قرأه علي من علق وصل الله الصلاح الهدى لمولاه ولوالديه
علي بن عيسى الخريري الوزير وكان عبد الله ومحمد بن الوزير
وابو الفتح نصر الله ومحمود بن محمد الوزير ومحمد
عبد الله وابو الحسن علي بن نصر وحسين بن علي الحراني والوكيل
علي بن علي الناسخ وذلك في مجلس الشريف وهو من
سؤال مسألة النثر وسنيروحها [illegible]

كتبه الفقير
احمد صلاح
المعمور

٤٢٧ دره
٢٨٥

الجزء الخامس والعشرون

من كتاب الحجة على سير المحجة

تأليف الشيخ الامام الحافظ ابي القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل التيمي الاصبهاني رحمه الله

رواية ابي العباس احمد بن محمد بن مقسم الاصبهاني عنه

رواية ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم الهمداني عنه

من كتب الفقير
احمد صلاح
المنقذ

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم
قال ابو بكر زاد في مزار عبد الله محمد بن اسحاق بن
قال الشيخ ابو العباس احمد بن منصور وقال ابو صالح بن
لذلك وحن يسمع ويعلم يستمع ويعلم فاقربه قال احمد
الشيخ الامام الحافظ ابو الفضل اسماعيل بن الفضل بن
عبد الله الاصبهاني رحمه الله قال [redacted] بعض علماء
السنة فخر لاهل الزيغ والحرض من الدين والخصومات
فيها فمهما وقع الخلاف من مسئلة ما حكمها الى كتاب
الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل الصاحب
والتابعون سكتنا عن ذلك ووكله الى الله لان الله تعالى
امرنا بذلك فقال عز من قايل فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله والرسول قال اهل التفسير ردوه الى الله الى كتابه
والى الرسول الى سنته وما قالت الخطيبة فليس
من كتاب الله ولا من سنة رسوله ولا قال الصحابة
الصالحة والتابعين واول من تكلم الحسين الكراسي فقال
عليه احمد بن حنبل قولا شنيعا ذكر ان ونهاه عن مجالسته
فما غفر مهجورا ولم ينتفع بعلمه ومما يدل على
بطلان قولهم من كتاب الله قوله تعالى وان احد

من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله
ولم يسمع كلام الله انه ذه الثانية وهل يصوله
كلام الله وقال عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن
يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي
انما سمعوا من النبي صلى الله عليه فقالوا انا سمعنا
قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به فاستطاعته
من الجن على التحدي انه قرآن وانبطاعته من اهل
الارض ان يقولوا قرآنا ان هذا للعجب العجيب
واما ما ذكر من قول النبي صلى الله عليه فهو ما
رواه السجستاني محمد بن يحيى بن اسرائيل بن عمار
عن المغيرة عن ثابت عن جابر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف
فيقول الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا منعوني
ان ابلغ كلام ربي قال ولم نقل ان بلغ كلام ربه
كلمة بسوء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه العلة
لا يصلح فيها شيء من كلام الناس قال ابو عثمان من
امر السنة قوله وفعله نطق بالحكمة ومن امر
الهوى على نفسه نطق بالبدعة لان الله تعالى

القول وان نطيعوه تهتدوا ○ فصل روى
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا
الجدل ثم قرأ ما ضربوه لك الا جدلا ○ وعن علي
ابن طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا قال الله تعالى امر المؤمنين
بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة واخبرهم انما
هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله
عز وجل ○ وقال ملك ما نبش وذكر الجدال في الدين
فانكره ونفر عنه وقال او كلما جاء رجل احدث من جدل
ترك كنا وما جاء به جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم
وقال معروف الكرخي اذا اراد الله بعبد شرا فتح له باب
الجدل واذا اراد بعبد شرا اغلق عنه باب الجدل وفتح له
باب العمل ○ فصل ذكر ابو مسعود الدارمي في
كتاب السنة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان
اخوف ما اخاف عليكم كل منافق عليم ينجلم بالحكمة
ويعمل بالجور ○ وقال عمر بن عبد العزيز من جعل دينه غرضا
للخصومات اكثر التنقل ○ وقال ابرهيم التيمي او معاذ
من فقره ايا كم والخصومات فانها تحبط الاعمال

وعن عمر بن عبد العزيز

وذكر أبو صعود بن محرز شيبة نجادلوز في المسجد فقال
انما انتم جرب انما انتم جرب فقال ابو الجوزاء ما
رأيت احمق منك فصل قال بعض
اهل النظر لا يوصف الله بالصبوة ولا يقال له
صبور وقال الصبور يحمل الشيء وجه لانكار هذا
الاسم لان الحديث قد ورد وليس التوقيف في نقله
وقال بعض اهل السنة معنى الصبور انه لا يعاجل
بالعقوبة وقال لا يجوز ان يوصف الله بالحمل وليس وجه
لانكار هذا الاسم ايضا لانه اذا صح عن النبي صلى الله
عليه وسلم معنى لم يعترض وقد صح انه قال صلى الله عليه وسلم
ان الله جميل يحب الجمال والوجه انما هو التسليم والايمان
فاما بعض العلماء لا يجوز ان يوصف الله بالسخي لانه
لم يرد به نص ويوصف بالجواد لانه ورد به النص
قال بعض العلماء ولا يوصف الله بالغضب ولا يوصف بالغيظ
قيل الغيظ بمعنى الحسرة وقيل انا لنقتل حمزا فقالوا
ولا نغضب منها وقال قتيبة لا يوصف الله بما يوصف به
المخلوق ولا يوصف بانه يعجب لان العجب من يعلم ما لم يجر بعلم
واحتج مثبت هذه الصفة بالحديث وبقراءة اهل الكوفة

بل عجبت ويسخرون على انه اخبار من الله عن نفسه
وانكر قوم من الصفات الضحك وقد صح عن النبي
صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين قتل احدهما
الاخر كلاهما يدخل الجنة فقاتل هذا في سبيل الله
وتوب الله على القاتل فقاتل في سبيل الله فاستشهد
فليتشهد واذا صح الحديث لم يخل المسلم رده
وخيف على من رده الكفر قال بعض العلماء من انكر
الضحك فقد جهل جهلا شديدا ومن شبه الحديث
الى الصفة قال لو كان قولا لوجب رده وهذا
عظيم من القول الرد قول رسول الله صلى الله عليه
والحق ان الحديث اذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وجب
الايمان به ولا يوصف صفة بكيفية ولكنا نتسلمه
اثباتا له ونقدر بقول ابن [illegible] عنا هل
السنة ان نبينا كان متعبدا بشريعة من قبله من الانبيا
حتى قال لم يكن متعبدا بشريعة من قبله من
الانبيا دليلنا قوله تعالى اولئك الذين هدى
الله فبهداهم اقتده قد ذكر الله تعالى انبياه
ابرهيم واسحق واسحق وغيرهم عليهم السلام

واخبر انه هداهم وامرنا باتباعهم فيما هداهم به
وامره يقتضي الوجوب وقوله تعالى ثم اوحينا
اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا وامره باتباع ملة ابرهيم
وامره على الوجوب وهذا لانه اذا ثبت في الشرع
لم يجز تركه حتى يرد دليل نسخه ويبين في بعثته
النبي صلى الله عليه وسلم ما يوجب نسخ الله حكاه الى قبله
فان النسخ انما يكون عند التنافي وفي بعثته انما يكون
بالتوحيد ويبين فيه منافاة لتلك الله حكاه فوجب
التمسك بتلك الاحكام والعمل بها حتى يرد
ما ينافيها ويزيلها كما وجب ذلك قبل بعثته النبي
صلى الله عليه وسلم ﴿ فصل ﴾ الزيادة في
النص تسمى نسخ وتجوز الزيادة في النص بالقياس
وبالخبر الواحد مثل ايجاب النية في الوضوء بالخبر
والقياس ولان كان زيادة على قوله تعالى فاغسلوا
وجوهكم وكذلك ايجاب النص في حد الزنا وان
كان زيادة على قوله تعالى فاجلدوا كل واحد
منهما مائة واحدة وكذلك ايجاب الشرع
في كفارة الظهار بالقياس على كفارة القتل

ولو كان زيادة فيه على قوله تعالى فاذا لم يكونا
رجلين فرجل وامرأتان وكذلك وقال الاشعري
ان كانت الزيادة تغير حكم المزيد عليه مثل
ان زاد من برّ كفتين وجعلها اربعا كان نسخا وان
كان لا تغير حكمه مثل ان يزيد عشر جلدات على المائة
لم يكن نسخا ودليلنا ان النسخ هو رفع الحكم
وان النقد والزيادة لا توجب رفع المزيد عليه الا
ترى انك اذا وصفت مائة الكيس ما به درهم فزدت
فوقها درهما ان ذلك لا يوجب رفع شيء مما في الكيس
وكذلك اذا فرض الله تعالى على عباده خمس صلوات
في اليوم والليلة ثم فرض صوم شهر رمضان لم يكن
فرض الصوم نسخ الصلوات كذلك ها هنا والذي
يبيّن صحة هذا ان النسخ هو الرفع والازالة قولهم
نسخت الشمس الظل اذا ازالته ونسخ الريح الاثر
وهو الرد كفتين صححنا وافقنا ان الفرض لم
ضم اليها شيء آخر وهو بمنزلة اشتراط سنن الصلوة
فيها واستقبال القبلة وكذلك من الشرائط
ولان الزيادة على الحد قد كان قبلها مجزيا

وحصل به الكفاية وبعدها لا تجزي ولا يجوز ذلك
نسخا عندهم كذلك هاهنا ٥

فصل في بيان ازالة ارواح عبد الله فزال
الموت والحياة والنوم والانتباه ٥ اذ ابن عمرو ان
والدي ابو عبد الله ان محمد بن الحسين بن الحسن احمد
بن يوسف السلمي ان عبد الرزاق عن معمر بن راشد
قال ابو عبد الله وان الحسن بن منصور ان محمد
العباس بن معاوية ٥ قال ابو عبد الله واذ احمد
سليمان بن ايوب ان ابو بن عبد الرحمن عن قال ان
ابو اليمان الحكم بن نافع ان شعيب بن ابو حمزة عن الزهري
عن علي بن الحسين ان الحسين حدثه ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة وقال
الا تصلون فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله
اذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله
حين قلت له ذلك وهو يضرب فخذه ويقول وكان الانسان
اكثر شيء جدلا ٥ واذ ابن عمرو ان والدي ان احمد
بن محمد بن ابرهيم ان محمد بن ابرهيم ان مسلم ان ابو
مسلم موسى بن اسمعيل ان ابان بن يزيد العطار ان معمر
بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب

عن ابي هريرة قال عرّس بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
منصرفه من خيبر فقال من يحفظ علينا صلاتنا
فقال بلال انا قال فما استيقظوا الا بحر الشمس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتفعوا عن هذا المكان
ثم قال يا بلال فنسي فقال بلال يا رسول الله اخذ بنفسي
الذي اخذ بانفسكم قال فانطلقوا حتى ابعدوا ثم
صلى ثم قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها فان
الله تعالى قال اقم الصلاة لذكري ٭ فصل
في بيان ان الله تعالى ان الله المعزّ والمداوي
والشافي ٭ اخبرنا ابو عمرو بن حمدان والدي قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا الفضل بن حماد الفارسي قال حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث
عن عبد العزيز بن صهيب قال دخلت انا وثابت
البناني على انس بن مالك فقال يا ثابت بابا حمزة
اشتكيت فقال الا ارقيك برقية رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس
اذهب الباس اشف وانت الشافي لا شافي الا انت
شفاء لا يغادر سقما ٭ فصل في قول
النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله

ومن حلف بغير الله فقد اشرك ٥ اخبرنا ابو عمرو
ابو الحسن بن منصور واحمد بن عبيد الله الصفار
قالا نا ابو موسى بن عيسى بن المنذر نا ابو اليمان
نا شعيب بن ابي حمزه عن نافع عن عبد الله بن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
ينهاكم ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف
بالله او ليسكت ٥ واخبرنا ابو عمرو نا والدي
نا محمد بن يعقوب بن يوسف نا محمد بن اسحق الصغاني
نا محمد بن عبد الله بن نمير نا وكيع بن الجراح عن الاعمش
عن سعد بن عبيده قال كنت جالسا مع بن عمر
فحلفه فسمع رجلا من خلفه اخرى تقول وابي
فزجره وقال اخطا فقال هذه كانت يمين عمر فان النبي
فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال انها شرك ٥

فصل في بيان ان الله عز وجل لا ينظر
الى من يسبل ازاره بطرا

٥ اخبرنا ابو عمرو نا والدي
نا محمد بن يعقوب البيكندي نا اسحق الحربي نا
عبد الله بن مسلمة بن قعنب نا مالك بن انس عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله يوم القيامة الى

من حجر ان ازاذ ٥ بطران ادر ابو عمرو انكو الدى
انكو عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر ٥ محمد بن عمرو
بن خلد الحراني حدثني ابي ٥ نهير عن موسى بن عقبة
عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله ع
من حجر ثيابه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة ٥
فقال ابو بكر اى رسول الله ان احد شقي ازاري
ليسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال لست
ممن يصنعه خيلاء ٥ فصل ٥ انكو ابو عمرو
انكو والدى انكو الحسن بن الحسن الطرابيشي بمصر ومحمد
بن يعقوب بن يوسف قالا ٥ ابرهيم بن مرزوق ابن
اسحق ٥ روح بن اسلم ٥ المعتمر بن سليمن قال سمعت
ابي يحدث عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن
بن كعب في قول الله عز وجل واذ اخذ ربك
من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الى قوله المبطلون
قال جمعهم فجعلهم ازواجا ثم صورهم ثم
استنطقهم لتتكلموا فاخذ عليهم العهد والميثاق
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى

الايه قال وانا اشهد عليكم السموات السبع
واشهد عليكم ما كما ادع ان تقولوا يوم القيامه
لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري فلا تشركوا
بي شيئا فانا رسل اليكم رسله يذكرونكم عهدي
وميثاقي وانزل عليكم كتبي قالوا نشهد بانك
ربنا والهنا لا رب لنا غيرك فاقروا
بوحدانيته واطاعه ورفع عليهم ابويهما ادم فنظر
اليهم فرأى فيهم الغني والفقير وحسن الصوره
ودون ذلك فقال رب لو سويت بين عبادك فقال
اني احببت ان اشكر ورأى فيهم الانبياء مثل السراج
عليهم النور وخصوا بميثاق في الرساله والنبوه
وهو الذي يقول واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم
واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو الذي يقول
فاقم وجهك للدين حنيفا فاذا كان روح عيسى
من تلك الارواح التي اخذ الله عليها العهد
والميثاق قال نعم ارسل تلك الروح الى مريم قال

فيه عبد المعبود وحراج ح

الله تعالى فارسلنا اليها روحنا الرقوله حسما
مقضيا قالت حملت الذي خاطبها وهو روح
عيسى فسأله مقاتل سبحان من يدخل الروح
فذكر عن ابن الهالبيد انه دخل من فيها قال ابو
عبد الله هذا الحديث من رسم النسائي وهذا
اسناد متصل مشهور وراه ليوحفص الرازي
عن الربيع باسناده نحوه ٥ فصل ٥
قال اجمعوا اهل السنة حراء على القول بان
الله على العرش استقر فيه وحراء على القول
انه بكل مكان وحراء على كل احد ان يصفه الله بما
وصف به نفسه فركنايه او وصفه به رسوله
فراجنايه الصحيح عند اهل النقل والسلف
المشهور من السنة المعروف من الصدق
والعدالة وجميع اثبات الصفات التي في القران
والله جنايه الصحاح في الصفات التي نقلها اهل
الحديث واجب على المسلمين ان يؤمنوا بها
ويسلموها ويتركوا التعرض فيه وعتقدان

السؤال عن عن ما مضى بدعه والجواب عنها
بدعه وذلك كقوله الله تعالى هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله وجاء
ربك والملك صفا صفا وقوله والله يحمي
قبضته يوم القيامه والسموات مطويات بيمينه
ومنل النفس واليد بيد والسمع والبصر والكلام
والله سبحانه والدنو والاتيه والله خلقه والجنبه
والبقاء والخلق والوجه والقدم والقهر والمكر
وغير ذلك مما ذكر الله في صفاته في كتابه وما
ذكره رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا جائز
مثل قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن
بيده وغرس شجره طوبى بيده وكتب التوريه
بيده ونزوله كل ليله الى سما الدنيا وليله
النصف من شعبان وغيره الله تعالى وفرحه
بتوبه عبده واحتجاجه بزر الكبريا وكلنا
يديه بيمين وحديث الضحك والحيا قوله
كل يوم كذا نظره الى اللوح المحفوظ والى

والى قلب المومن والاقرار بان القرآن كلام الله
عز وجل غير مخلوق ومعراج النبي صلى الله عليه
حق وصعود ارواح المومنين اليه حق وغير
ذلك مما صح عنه وثبت فعلى العبد ان يومن
بجميع ذلك ولا يرد وله تاويل المخالفين ولا يمثله
بتمثيل الممثلين ولا يتبدد فيه ولا ينقص عنه ولا
يفسر منه الا ما فسره السلف وعمره على ما
امروا ونفت حيث ونفوا ولا تقول كيف ولم
بل تقبل ما قبلوه ولا تتعرف فيه تعرف المعتزله
والجهميه هذا مذهب اهل السنه وما وردا
ذلك بدعه وفقنا الله تعالى الطريقه
المستقيمه بمنه وفضله ن فصل
اخبرنا محمد بن محمد عبد الوهاب انا ابو الحسن
عبد كويه بن سليمن بن احمد بن احمد بن محمد
صدقه بن علي بن قره بن حبيب القنات ابن ابي
كليو كصاحب الحرير قال سالت النضر
بن انس ولت حدثك بحديث ينفعني الله به

قال يقم احدثك لحديث كنا البنا من المدينه
قال انس رضي الله عنه احفظوا هذا فانه من
كنوز الحديث قال غزا النبي صلى الله عليه وسلم
فسار ذلك اليوم الى الليل فلما كان الليل
نزل وعشكر الناس وناموا وابو طلحة
زوج ام انس وفلان وفلان زوفلان ازبعه قال
فتوسد النبي صلى الله عليه وسلم يد ام احلنه ثم
ناموا وناموا ازبعه ابو جنبه فلما ذهب عنهم
من الليل ترفعوا رؤسهم فلم حدوا النبي صلى
الله عليه وسلم عند ام احلنه فذهبوا يلتمسون
النبي صلى الله عليه وسلم فلقوه مقبل فقالوا
جعلنا الله فداك اين كنت فزعنا فكنا
نركك قال اني الله صلى الله عليه وسلم كنت نائما
حتى رايتم فسمعت بي نومتي دويبا كدوي
النحل او هزيزا كهزيز الرحا فغرعت من منامي
فوثبت فمضيت حتى استقبلني جبريل عليه السلام
فقال ان الله عز وجل يعيبني اليك الساعة

لا خيرة فاختر اما ان تدخل نصف امتك الجنة
واما الشفاعة يوم القيامة فاخترت الشفاعة
لامتي فقال النقراء تبعه وابتي الله اجعلنا ممن
تشفع لهم فقال وجبت لكم ثم اقبل النبي صلى
الله عليه وسلم وله تبعه حتى استقبله عشرة
فقالوا ايزيد بن ميناء النحمد صلى الله عليه وسلم
قال فحمد ثهم بالذي حدث القوم فقالوا اجعلنا
الله فداك اجعلنا ممن تشفع لهم يوم القيامة
قال وجبت لكم فمال فحاودا جميعا الى عظم
الناس فنادوا فمال الناس ايزيد بن ميناء النحمد ثهم
بالذي حدث القوم فنادوا جميعا ايجعلنا الله
اجعلنا ممن تشفع له يوم القيامة ثم نادى ثلثا
انا اشهد الله واشهد من سمع ان شفاعتي لمن
مات لا يشرك بالله شيئا قالها ثلثا

قال ـــــ وسليمن بن احمد وموسى بن
هرون واسحق بن راهويه قال قلت لابن ابي القيامة
احدثكما ابو وفي عطية بن الحرث قال صلح

بن ابي طريف فاسالت ابا سعيد الخدري فعلت
له هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذه الايه شيا قال نعم ابو سعيد الذين كفروا لو كانوا
مسلمين قال فهم سمعته يقول يخرج الله عز وجل
ناسا من المومنين من النار بعد ما ياخذ نقمته
منهم وقال لما ادخلهم الله عز وجل النار مع
المشركين قال لهم المشركون كنتم تزعمون
انكم اولياء الله فما الذي نرى بكم فما في النار
فاذا سمع الله ذلك منهم اذن في الشفاعه
لهم فيشفع الملايكه والنبيون ويشفع المومنون
حتى يخرجوا باذن الله فاذا راى المشركون ذلك
قالوا يا ليتنا كنا مثلهم فنال كنا الشفاعه
فيخرج معهم فذلك قول الله تعالى ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين في الجنه الجهميين
من اجل سواد في وجوههم يقولون ربنا
اذهب عنا الاسم فانهم يعتسلون في
نهر الحيوه فيذهب ذلك الاسم عنهم فانزله

ابو اسامه وقال نعم ح وقال وكيع سلمة بن احمد
ح بشر بن موسى ح هوذة بن خليفة البزاز ح
ح عوف كلهم عن عوف عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ضبائر
من النار قد كادوا فحما فيقال يثبتهم في الجنة
ويثبتوا عليه من اتاهم فيبثون كما تنبت الحبة
في حميل السيل فقال رجل من القوم يا رسول
الله كانا كنت من اهل البادية ٥ فصل
قال نعم على اهل السنة اما بعد فاني وجدت
جماعة من مشائخ السلف وكثيرا ممن تعمق
من الخلف ممن علمهم المفتقر في ابواب الديانة
وبهم القدوة في استعمال السنة قد اطهروا
اعتقادهم وما انطوت عليه ضمائرهم من معاني
السنة لمقتدي به المقتفي وذلك حين فشت
البدع في البلدان وكثر قد واعيها في
الزمان فحينئذ وقع له اضطرارا الى الكشف
والبيان لهدي بها المسترشد من الحلت

كما قال ابن مضا من السلف نسئل الله تعالى ان
يجعلنا من المتقين وان يعصمنا من اختراع المبتدعين
وانا اذكر ما تيسر الله من امتنا من السلف جماعة
ممن شرعوا من هذه المعاني فمنهم ابو عبد الله
سفين بن سعيد بن مسروق الثوري
فانه قد اظهر اعتقاده ومذهبه من السنة
من غير موضع وقد اطلق على شعيب بن حرب
ومنهم ابو محمد سفين بن عيينة الهلالي فانه
قد احاد عن اعتقاده حتى سئل عنه
كما رواه اسحق محمد بن اسحق الثقفي
ومنهم ابو عبد الرحمن عمرو الاوزاعي
امام اهل الشام فانه قد اظهر اعتقاده في
زمانه رواه لنا اسحق الفزاري ومنهم
ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك امام
خراسان والفضيل بن عياض ووكيع
بن الجراح ويوسف بن اسباط فقد اظهروا

من تلاميذ الشافعي رضي الله عنه

مسلم ٥ والنضر بن سلمة وابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي

الشافعي

اسند الفقهاء من زمانه ومنهم ابو عبيد

العقاد هم ومذاهبهم بالسنة ومنهم

شريك بن عبد الله النخعي ويحيى سعيد

القطان واسحاق الفزاري ٥ ومنهم

ابو عبد الله مالك بن انس امام صبحي المدني امام

دار الهجرة وفقيه الحرمين فانه قد اظهر اعتقاده

مرارا جـ له الايمان والقرآن ٥ ومنهم ابن

المديني عبد الله محمد بن ادريس الشافعي اظهر اعتقاده

حين ظهرت المحنة فراجع القرآن ٥ ومنهم

ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل سيد اهل

الحديث فمن تدبر امامه وافضل من تورع في عمره

وانه قد اظهر اعتقاده ودعا الناس اليه

وثبت في المحنة وبالغ فيه غاية المبالغة ٥

ومنهم الشيخ الزاهد الفاضل نهيك بن

نعيم الهروي السجستاني له اعتقاد فرستاله

كتبه الى بعض اخوانه ٥ ومنهم ابو زكريا

يحيى بن يحيى النيسابوري الفقيه له اعتقاد

وروى عنه ابو العباس السراج ◌ ومنهم
الحسن بن عبد الرحمن الجنباطي له اعتقاد
رواه عنه احمد بن موسى البصري ◌ ومنهم
محمد بن عكاشة الكرماني ◌ ومنهم احمد
محمد الغالب المعروف بغلام الخليل صاحب
احمد بن حنبل رحمه الله ◌ ومنهم الحسين
محمد سأل له سؤالات سئل عنها مشايخ
الآفاق فاحمدوه باعتقادهم من الايمان
حدث به مشايخ سجستان ◌ ومنهم
احمد بن نصر النسائي روى كان احد علماء خراسان
وعبادها رجل من خراسان حدث بهرات نابه
الحرامية وله سؤالات سألها عن مشايخ
الآفاق حدث به ابو بكر بن خزيمة عنه ◌
وله بن بكر بن خزيمة اعتقاد ولعبد الرحمن
بن ابي حاتم الرازي وله ابو الفضل محمد
الحسين حامد ابن سعد الهروي من افاضل

من نخراسان من العلماء والفقهاء ملوا اعتقادا
له قال ـــــ وسئل عن لزوم الله عليه بعلمه
الهدايه واكرهه بالتسنه ممن يقول بخلق
القرآن من مضى من السلف فارتضى مذهبنا وهذا
ايمننا من اهل السنه ان يقول ان الله عز وجل واحد
لا شريك له ولا ضد له ولا ند له ولا شبيه له ولا
نظير له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا ولم يشرك في حكمه احدا قال ونؤمن
بصفاته التي كما وصف نفسه في كتابه المنزل
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد ونؤمن بما ثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صفاته جل وعلا له نتقل
العدول عن تلك المعاني المتصلة التي اجتمع عليها
اهل المعرفة بالنقل انها صحيحة ثابتة عن الله
صلى الله عليه وسلم ونطلقها بالفاظها كما
اطلقها ونصفه عليه صادرة صدق واخلاص
انها كما قال صلى الله عليه وسلم ولا نكيف

صفات الله عز وجل ولا نفسرها تفسير اهل
التكييف والتشبيه ولا نقرب لها الا مثل
ما يليق بها لحسن القبول فنصدقها ونطلق الفاظها
نقربها كما قال الله فركناه وكما قال رسول الله
ونقول ان صفات الله كلها غير مخلوقة ليست من
كلامه وعلمه وصفاته شئ مخلوق فجعل الله عز
صفات المخلوقين والكيف عن صفات الله مرفوع
ونقول كما قال اهل السلم من اهل العلم الدهور
وغيره على الله البيان وعلى الرسول البلاغ وعلينا
التسليم ونؤدي احاديث رسول الله صلى الله عليه
كما سمعناه ولا نقول في صفات الله كما
قالت الجهمية المعطلة ليست صفات الله
بايمان وتصديق وقالوا الايمان بها غير
احاديث رسول الله وامروها على ما جاءت
وقال سفيان الثوري ابن لا حد الحديث علي
بلثة اوجه اخذ الحديث على اوجه اتقنه وجه
اخفه دنيا ومن وجه اخر لا اذكره ولا اخرج

الا لا اخذه دينا او فنه واخذه مروجه لا اخذه
دينا وانما اخذه لاعرفه ۞ فصول
متعلق باعتقاد اهل السنه ومذهبهم
فمن مذهبهم قصر الصلوه في السفر المباح
وافطار المسافر فيه والصلوه على من مات من اهل
القبله وذلك من اخر حق المسلم على المسلم ۞
وصلوه العيد من سنه مسنونه وشهود
الجمعه على اهلها فرض عينه ومن ترك احاده
بالكفر فقد باء به احدهما ان يجوز صاحبه
عذلك لحكم النبي صلى الله عليه وسلم
وطاعه اولي الامر من واجبه وهي من اوكد
المشروعات دل عليها الكتاب والسنه
ولا طاعه لمخلوق في معصيه الخالق ۞
تم الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم ۞
وحسبنا الله ونعم الوكيل

منظوه في الذي يليه السادس والعشرين

فصل واما فضائل الدين رضوان الله عليهم

الحسين بن علي بن ابي طالب وذلك انهم اذا اردوه على ان

يبين امرا من امرهم فلم يقبل فيه قضوه

بلغ علي وعطاء له مثل علي يوسف ناصح ان في

بلغ علي وعطاء له مثل علي يوسف ناصح ان في

الله ناصح ان في مراه اما كن علي فضل الله

عبد الله واحق لنور بكر واما كن علي عيسى المؤمن الملك

وسلم الى عبد الله مسعود انا ابي نصر واما الفتح عبد الله

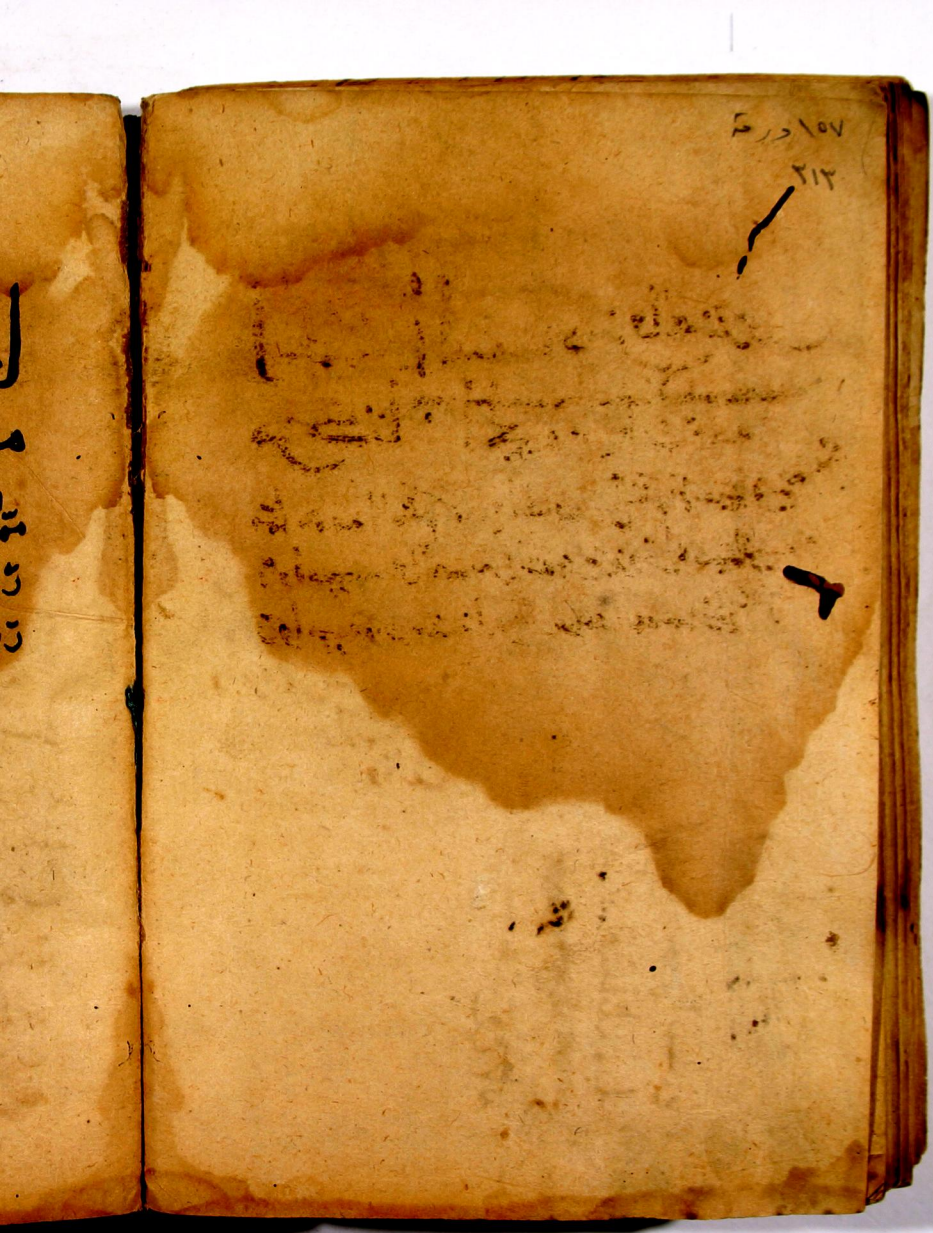
علي ومحمود بن محمد المؤمن العزيز ومحمد بن محمد المؤمن

واما كن علي بن نصر وحسن بن حسين علي واما كن

علي بن مكرم الجعفري ومسعود ناصح مراد عبد الله

محمد ابن الناصر ذو النون سوار الدين شرف ومن





الجزء السادس والعشرون
من كتاب الحجة في بيان المحجة

مما جمعه الشيخ الامام الحافظ ابو القاسم الاصبهاني رحمه الله
رواية ابي العباس احمد بن مردوك الاصبهاني عنه
رواية يوسف بن ابراهيم ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الفقيه عنه

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ رب يسر واعن
قال يوسف زاد مرزا بن عبد الله محمد بن ع
ان ٥ وفي ابده الله قال اخبرنا الشيخ ابو العباس
احمد بن مروق الاصبهاني من لفظه ومن نسخه
وهو يسمع فاقربه قال اخبرنا الشيخ الامام الحافظ
ابو القاسم اسمعيل بن الفضل الاصبهاني ٥
قال فصل ٥ والرافضة الذين
عمرو رفضوا زيد بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وذلك انهم اتاروه على ان يتبرأ من ابي بكر
وعمر فلم يفعل فرفضوه وتركوه وهم الذين يسمون
ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وعن جميعهم ويترون
السيف على الامة ٥ والناصبة سموا ناصبة
لانهم نصبوا العداوة لعلي رضي الله عنه ولاهل
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والخوارج
تبرأ من عثمان وعلي رضي الله عنهما وقالوا
نكفر اهل الكبائر وان من لم يقل بقولهم فهو
كافر والقدرية من عمرو انه ليس لله

بن كفر العباد ولا فرق معاصيهم صنع ٥
والجهمية لا يصفون الله بالتسمع والبصر
والاستواء على العرش ويقولون هو في الارض
كما هو في الاستواء وهو بكل مكان والمفضلة السما
يقولون ان الله لا يرى ولم يتكلم الله بالقرآن
ولكنه خلقه واضافه الى نفسه وقوم من
الجهمية يقولون ان بمان يعرفه الله في القلب
وان لم يكن معها شهادة باللسان ولا اقرار
بالنبوة قد كانت الملائكة مؤمنين قبل ان يخلق
الله الرسل ٥ والجبرية يقولون ان الله تعالى
كلف العباد ما لا يستطيعون وعلم ان منهم
من لا يطيقه ٥ فصل الدليل
على ان القرآن منزل وهو ما يقرأه القارئ
خلقا فالمنزل يقول كلام الله ليس بمنزل
وليس بحرف وله صوت ٥ فان قيل
المتكلم بالحروف والصوت يحتاج الى ادوات الكلام

فصل عدم سماعه الكلام لا يمنع من ثبوت الكلام
كما ان عدم العلم لا يمنع من ثبوت العلم ٥
دليل اهل السنة قوله تعالى حتى يسمع كلام
الله والمسموع انما هو الحرف والصوت لان
المعنى لا يسمع بل يفهم يقال في اللغة سمعت الكلام
وفهمت المعنى فلما قال حتى يسمع دل انه حرف
وصوت ٥ وقال واذ صرفنا اليك نفرا
من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا
انصتوا وانما ينصت الى الحروف والاصوات
ومما يدل قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس
والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن وهذا
عند جميع اهل اللغة اشارة الى شيء حاضر
وما في النفس لا يصح ان يشار اليه وقال الله
قد يجيء العبد بأن يأتي بمثله ولم يتحداهم
الا بما سمعوه من الحرف والصوت واختلف
المتكلمون في حد المتكلم فقالت الاشعرية
حد المتكلم من قام به الكلام لذاته وقالت

وقال المعتزلة حد المتكلم من فعل الكلام
وقال علماؤنا حد المتكلم من وجد منه الحروف
والاصوات واتفق اهل الحق فيمن حلف لا يتكلم فقرأ القرآن لم يحنث ولو كانت القراءة
غير المقروء لحنث ٥ فصل فيما روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا من
القرآن كتب الله له حسنة لا اقول بسم الله
ولكن باسم بكل حرف منطقه والم ولكن
الف ولام وميم ذلك مجد تكتب عنه
عوض منه لك ٥ وروي عن هشام بن عمار قال
عدد سور القرآن المدني والشامي والكوفي في
مائة واثنتي عشرة سورة بالمعوذتين
وعدد آياته في المدني ستة آلاف ومائتي
وسبع عشرة آية وفي الشامي ستة آلاف
ومائتان وتسع عشرة وفي الكوفي آية وعدد حروفه
بلا ما فيه ألف واحد وعشرون ألفا ومائتان
وخمسون حرفا ٥ وعن عثمان بن عطاء

عزا بيه وجميع اى القران سته الاف بيه
ومايه وسته عشر ابيه وجميع حروف القران
ثلثماية الف حرف وثلث وعشرون الف حرف
وستماية حرف وستون حرفا ٥ فصل
نرد ها فى العلم ٥ روى عن ابن فلان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول ما يذهب من الناس
العلم قالوا يا رسول الله ايذهب القران قال
يذهب الذين يعلمونه ويبقى قوم لا يعلمونه
قبنا ولونه عن اهوا بهم ٥ وعن موسى بن
الفاقبى عن عمه ان على بن ابى طالب قال له
رجل انك ان بقيت فسيمر القران ثلثة
اصناف صنف لله وصنف للدنيا وصنف
للجدال وعن مطر الوراق قال اتا على الناس
زمان وجهم فى دينهم المستارع
فسيا تين على الناس زمان جهلهم فى
دينهم المتنين قال الراوى المتنين القلم

بالسنته ٥ وقال ابن مسعود من كان منكم
متاسيا فليتاس باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فانهم كانوا ابر هذه الامة قلوبا واعمقها
علما واقلها تكلفا واقومها هديا واحسنهم
حالة اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه
واقامة دينه فاعرفوا له فضلهم واتبعوهم في
اثارهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم ٥
وعن عوف بن مالك رضى الله عنه قال كنا نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال هذا
اوان العلم ان يرفع قلنا يا رسول الله يرفع
العلم وعندنا كتاب الله قد قرأناه وعلمناه
نساءنا وصبياننا فذكر ضلال اهل الكتابين
اليهود والنصارى ثم قال ذهابه بذهاب
اوعيته ٥ قال شداد بن اوس صدق عوف
واول ما يرفع الخشوع حتى لا ترى خاشعا وفي
رواية ابي امامة قال اول ما نكتر التوبة والانجيل
من بني اسرائيل ثم لم يغنيا عنهم شيئا اذ قال العلم

ذهاب جملته قال ابن ثابت وعن ابن هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم ويكثر الكذب
وتظهر الفتن وقال الضحاك من احمق ان
أولكم يتعلمون الورع وياتي عليكم زمان يتعلمون
الكلام وقال ابو هلال قلت لقتادة لا تجد
من محمد بن سيرين تتورع عن الفتيا ويعبر
الرؤيا قال لعمري ان الرؤيا ليبسر حلالا ولا
حرام انما هي الظن ارأيت ان رأى ان يوسف قال للذي
ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك انما
الرؤيا ظن وقال لسعيد بن عمرو لكأنما أجلت
الحديث على عنبك اكنفيت وقال الحسن
شر آيات الله الذين يتبعون شر آيات
المسايل يعمون بها اعباد الله وقال
سفيان كان يقال ما من خلة له الا عليها

زينبه قال نعرّض دينك لمن يبغضه البك
وقال هشام بن عبيد هل لك ان اعلمك المرا
اذا قالوا لك شيئا لا تقل نعم واذا قالوا نعم فقل لا
وقال يزيد بن يزيد ابن لا ادع المرا وان اعلم حقه
وقال سليمن بن موسى لا تقل للمرا ولا تفقه
للرياء وقال يزيد بن يزيد لا تجادل لا تجد
اذا كلمته تجوت ان ترجع فاما من كلمته
فجادلك فاياك ان تكلمه وقال ابن هبيرة
التخعي من قوله تعالى وقاعزبنا بسهم العداوة
قال اغرى بعضهم ببعض بالخصومات والجدال
في الدين وقال علي رضي الله عنه تهادوا
فجابوا وله تهادوا فتباغضوا وقال ابن ابي
ليلى لا تمار فانه المرا لا يأتي بخير وقال الاماري
اخي فاما ان اكذبه واما ان اغضبه وقال قتادة
لما ان مات انس بن مالك رضي الله عنه

قال مورق العجلي اليوم ذهب نصف العلم
قالوا وكيف ذاك قال كان الرجل من اهل
من الحديث البدع اذا خالفنا قلنا قال الرجل من سمعه من
النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وروى حسان بن عطيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم عارف الحق كعامله ٥
وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود
هل تدري اي المومنين اعلم ولت الله ورسوله
اعلم قال ابصرهم بالحق اذا اختلفوا وان كان قد
عمله تقصير ٥ وخطب عمر الخطاب رضي
الله عنه فقال قد افلح منكم من حفظ من
الطمع والغضب والهوى ٥ وعن مصعب بن سعد
قال لا تجالس مفتونا فانه لن يخلو منك
احدى اثنتين اما ان يفتنك فتتابعه او اما
ان يوذيك قبل ان تفارقه ٥ وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال من كثر كلامه كثر كذبه

ومن كثر كذبه كثر حلفه ومن كثر حلفه
كثر اثمه ومن كثر تحفظ منه لم يسلم دينه ○
وقال ابو هبيرة النخعي ان المومن اذا امتنع من
الشيطان قال من ابن اتيته قال يكيدني قبل هواه ○
وكان الحسن يقول اصحاب الاهواء منزلة اليهود
والنصارى ○ وقال ايوب السختياني انه
ليبلغني عن الرجل من اهل السنة ان الله تعالى
انه مات فكانما افقد بعض اعضائي ○

فصل في الرؤية مذهب اهل السنة
ان الله عز وجل يكرم اولياءه بالرؤية يرونه
باعينهم كما شاء فضلا منه ومنة قال الله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ○ وحكى
عن الشافعي رحمه الله في قوله تعالى كلا
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لما حجب عنه
الكفار دل ان المومنين يرونه ○ وروي
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله

تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الحسنى
الجنة والزيادة النظر الى وجه الله عز وجل
قالوا ابوفى قول الله تعالى لهم فيها ما يشاءون
دلالة انهم يرونه لان من المحال ان لا يشاء اولياء
الله واهل طاعته الذين وحدوه وعبدوه
ان لا يتوا معبودهم جل جلاله ومن قوله تعالى
وفيها ما تشتهيه انفسهم تلذ الاعين ومن قوله
تعالى لهم فيها ما يشتهون دلالة انهم يرونه
لان من المحال ان لا يشتهر اولياء الله واهل طاعته
ان يرتوا معبودهم وخالقهم الذي خلقهم واوصلهم
الى جواره وانزلهم في داره وحق على المزور
ان يكرم زائره كما ان الملك اذا اخرج
بعض اوليائه واصفيائه عنده في داره
ثم احتجب عنه كان منسوبا الى نقص المروة
والكرم فالله تعالى اولى بالكرم والافضال
واتمام النعمة التي منّ بها عليهم ولا يكون

نعم النعمة ان ينظر اليه عز وجل حتى ان جميع
نعيم اهل الجنة لتغرق في حسنها فعد الله على
اوليائه ان ينظر اليه عز وجل ثم روى بسنده عن عبد
الله رضي الله عنه قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون
ربكم ليلة القدر يوم القيامة كما ترون هذا
لا تضامون في رؤيته فصل قال
بعض علماء اهل السنة ما كان بعد عن الضلالة
اربعة احرف وتولدها من الكلام والقول في
ذات الله وفي صفاته بالمعقول والقياس وانما
امور الدين اتباع كلام الله واتباع سنة رسوله
صلى الله عليه وسلم قال سفيان الثوري
دين الله بين الغالي والمقصر قالوا وقد قال الله
عز وجل واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا
فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره
وكيف يجيء العقل على المرآة والحدال وقد قول

النبي صلى الله عليه وسلم الى
الله تعالى وجادل في
ايات الله الا الذين كفروا وبعد قول النبي صلى
الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر ٥

فصل ومن السنة حب اهل بيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهم الذين ذكرهم الله تعالى
في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا ٥ وقال عز وجل
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي فمن عترته فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وسلم وسبطاه الحسن
والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابو
السبطين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وحمزة والعباس ابنا عبد المطلب وجعفر
وعقيل ابنا ابي طالب ٥ فصل

قال اهل السنة لا نقول ايماننا كايمان
جبريل وميكائيل بل نقول امنا بجميع ما امن
به جبريل وميكائيل وعلى الله الامداد ومن
قال انا مومن على معنى ما قال الله عز وجل
فقولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل
الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
ولم يستثن فيه فهذا احسن فاما من قال
انا مومن على معنى انه في الجنة فلا نجوز له
الاستثناء فيه ٥ قال سفين الثوري رحمه
الله اهل القبلة عندنا مسلمون مومنون
في الاحكام والمواريث والمناكحات والحدود
والصلوة عليهم والصلوة خلفهم نحاسب
ان جياوا نقضي على المومن ونرجو للمحسن
باحسانهم ونخاف على المسيء بقضيا تهم
ولا ندري ما هم عند الله عز وجل ٥ روي عن

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ينظر
الامام الله اليهم يوم القيامة الحذاب والشيخ
الزاني والعايل المزهو ومن رد واره
اسامه حاق والديه ومد من خمره ومنان بما
اعطى وروي عن عمر عن النبي صلى الله عليه
من جر ثوبه من الخيلاء فان الله لا ينظر اليه
يوم القيامة وعن عبد الله بن عمر وعن
النبي صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى امراة
لا تغار حتى وجها وهي لا تستشرف عنه
مذهب اهل السنة انه تعالى موصوف
الله تعالى بانه مدابي بصير وقال ابو حنيفة
لا نصف بانه ناظر بنظر الا ورد به
لانه لا يجوز ان يثبت له صفة الا ما وصف
به نفسه او وصفه رسول الله صلى الله
وابصر كما ذكر ابو حنيفة فان الله قد وصف

نفسه بهذه الصفة ووصفه بها رسوله صلى الله
فقال عز وجل وسخلفكم في الارض فينظر كيف
تعملون فوصف نفسه بالنظر وروى ابو هريرة نقلا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر
الى صوركم وامولكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم
وروي اذا كان اول ليلة من رمضان نظر الله
اليهم ومن نظر الله اليه لم يعذبه قالوا واذا
جاز وصفه بالرؤية جاز وصفه بالنظر واما
قولهم روي ان الله لم ينظر الى الدنيا منذ خلقها
فليس اذا نفينا النظر فمن حاز دل على نفي ذلك
فهذا الجملة كما قال الله تعالى وله يكلمهم الله
يوم القيامة ولم يدل ذلك على نفي الكلام من الجملة

فصول مستخرجة من كتب السنة

فصل

من كتاب الرد على اهل الاهواء لابن بزعة البغدادي

الله صلى الله عليه وسلم تركنا والله على البيضاء

ذكر ما يستحب من عيادة المريض

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر الفقر ونتخوفه فقال الفقر تخافون والذي نفسي بيده لتصبن عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغ قلب أحدكم إلا هبه وايم الله لا يتركم على البيضاء ليلها ونهارها سواء

وعن سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زاد طبيبا على علمه فقد زاد في سنه وأمن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله إن هذا الطب فمن الناس أكثرهم قال وسيجوز فيهم زوز بعدي

وعن أبي ذئب قال سمعت المقبري يحدث فكذب به فقد كذب بالله كذب الله ورسوله والذي حدثه به وقال معاذ بن جبل لينكذبن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نفاق

وقال ابن وهب قال السختياني إذا حدث الرجل فقال دعنا

من هذا وحدثنا عن القرآن فاعلم انه ضال
وروي عن ابن هريرة قال والذي نفسي بيده
ليبانن على الناس زمان يحدثونك بحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفرح احدهم
ينفض ثوبه ويقول ان القرآن ليس فيك من القرآن
يقول فيحرف وعن مالك انه سئل عن بيعة ابن ابي
عبد الرحمن قال ان الله انزل القرآن وترك
فيه موضعا للسنة

فصل

من كتاب السنة لعبد الله بن احمد بن
حنبل ذكر في كتابه باسناده عن الشعبي
قال لو شئت ان اقول بين هذا وبين قاعلي
اراكذب لقلت عليّ لقلت والله
لا اكذب عليه ابدا وروي عن ابن عباس رضي الله عنه
قال ما رايت قوما احمق من الشيعة لو
اردت ان يملوا بين هذا الملوة
وروي عنه انه قال لو دانت الشيعة من الطير

لكانت رخما ولو كانت من البهائم لكانت حمرا
وقال علقمة لقد غلت هذه الشيعة في
علي كما غلت النصارى في عيسى بن مريم
فصل روى عاصم بن كليب عن
ابيه قال كنت جالسا عند علي رضي الله عنه
اذ جاء رجل عليه ثياب السفر فاستاذن على
علي رضي الله عنه وهو يبكي الناس فتشغل
عنه فاغفلنا فسالناه من اين قدمت قال
خرجت مقيما فلقيت عائشة رضي الله عنها
فقالت هاهنا وله الذي خرجوا من بلدك يسمون
الخوارج به قلت خرجوا من ارض ابي مكان
يسمى حروراء يقولون قالت طوبى لمن قتلهم
اما والله لوشاء ابن طالب لخبرهم
قال فاهل علي وكبر ثم اهل وكبر فقال اني
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
عائشة فقال لو كرف انت وقومك كذا وكذا

قلت الله ورسوله اعلم قال قوم محجورون من
قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم
ثم قوس من الدين كما يمرق السهم من الرمية
فيهم رجل مخدج اليد او قال مودن اليد او قال
اشد كما بالله هل احدثتم انهم قاتلوا
واجرتوني انه لسرقهم فحلفت بالله لكم
انه فيهم قاتلوني فيسجونه كما نعتكم قالوا
اللهم نعم قال فاهل على وكبر ثم وصفه
مرتاحين عن علي رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم فيكم مثل من عيسى افضته
اليهود حتى ابهتوا امه واحبته النصارى حتى
انزلوه بالمنزلة التي ليست له ثم قال علي رضي الله
عنه هلك فيّ رجلان محب مفرط ومبغض مفرط
يقرظني بما ليس فيّ ومبغض يحمله شنآني على
ان يبهتني ثم وعن قيس بن عباد قال قال
علي رضي الله عنه لابنه الحسن بن علي يوم الجمل
يا حسن يا حسن ليت اباك مات من عشرين

سنه فقال له الحسن يا انت قد كنت انهاك
عن هذا فقال يا بني انما ارادوا بهذا من بلغ هذا
وقال عبد الله سمعت ابي يقول السنه في
البعض الذي يذهب اليها ما روي عن عمر
رضي الله عنه كنا نقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
واما الحلواني فانه يذهب الى حديث سفينة يقول
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فما الحلواني فيستقبل الحديث
جميعا وتعيب من رفع على الزاينه وصهره
واسلامه القديم وعدله قلت لابي ان قوما
يقولون انه ليس في حلته هذا قول مشوذبي فقال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه يقولون يا امير
المومنين انكدتهم وقد جح بالناس
وقطع وتمتع ما يكره هذا لاحد قلت
لابي مزاحم لحديث عبيده انه قال لعلي رضي
الله عنه رايك في الجماعه احب الي من رايي
في الفرقه فقال ابي انما اراد امير المومنين
بذلك يضع من نفسه تواضع قوله خطبنا امتنا تواضعا

وتمتع

ذلك ٥ وعن سفينة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلثون ٥ قال
سعيد فحسبت أبو بكر وعشر عمر وثنتي
عشر سنة علي ٥ وعن عائشة رضي الله عنها عثمان
عنها قالت لما استتر رسول الله صلى الله
مسجد المدينة جاء النبي صلى الله عليه وسلم فحجر
فوضعه ثم جاء أبو بكر فحجر فوضعه ثم جاء عمر
فحجر فوضعه ثم جاء عثمان فوضعه ثم
قال هذا وله أمر الخلافة من بعدي ٥ ومن رواية
سفينة عن النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة
بعدي ثلثون سنة قال سفينة فأمسك على ثلثين
ثم والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد البر
وآله وصحبه وسلم تسليما الى يوم الدين
يتلوه في الجزء السابع والعشرين فصل
لا صلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب بتوا كان امام
او مما اعاد وضاد له صلى وشنه موسى نافع الله

٦٩٤٥٠٠٠
٢٢٧

سمع صحيح هذا الجزء على شيخنا ابي عبد الله محمد بن
وقفا فظه بلفاء الى آخره كتب علي بن نصر الله الدوراني الشهير
وعلي بن خشيش وسالمات عمر وابنه سليم وبني بن منصور
وابو اكرم علي بن نصر ومدارك بن منصور وابو الفتح عبد الله بن علي
ولقمان عمر قال لنا ابو الفتح علي بن هبة الله الحسن بن ابي الفتح
ابو اكرم علي بن عساكر المؤرخ الفقيه سمع الكثير الجد الشيخ حافظ بن
ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن علي وابو الفتح نصر الله المصري المؤرخ قال
ابو اكرم علي بن احمد بن عساكر ذلك في شهر سنة احدى
اثنين وستين وخمسمائة رحمهما

الحمد لله

اما بعد اخي زادك الله من علمه وادبه فرضا

الجزء السابع والعشرون

من كتاب الحجة في بيان المحجة

جمعه الشيخ الامام الحافظ ابو القاسم اسمعيل الاصبهاني رحمه الله

رواية الشيخ ابي العباس احمد بن مرزوق الاصبهاني عنه

رواية يوسف بن عبد الله بن عبد الله ان في عنه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن
قال ابو يوسف نا ابو بكر بن عبد الله محمد نا ابو بكر
احمد بن الشيخ ابو العباس احمد بن محمد وقال الصباني
قال ابن الشيخ اله نا الحافظ ابو القاسم اسمعيل
بن الفضل الاصبهاني رحمه الله عنه
فصل الاصل اله براءة ذمة الكتاب
سواء كان امرا ما او ما مؤما لحديث عباده بن
الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم الاصل
الا ما احدثه الكتاب ورفع اليدين في الصلاة عند
افتتاحها وعند الركوع وعند رفع الراس
منه سنة مسنونة وهي مزعلة مان اهل
السنة وافراد الاقامة وتثنية الاذان سنة
مسنونة الدليل انه قال امر بلال ان
يشفع الاذان ويوتر الاقامة وكان الامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم مبين ذلك في حديث
الزهري عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعبد الله بن زيد الغه على بلال

فانه اندبي صوتا منكر واما ما روي في حديث
ابن محذورة من تثنية الاذان وتثنية الاقامة
فصحيح ايضا وهو مذهب احمد في المشهور والوتر
ليس بفرض راجب او تركه وان فعلت
سلمت تسليمتين وقال بعض العلماء ان اراد
ان يسلم تسليمة واحدة وجلسته واحدة وان
اراد ان يشفع جلستين في السادسة والسابعة
ويسلم واحدة وان اراد ان يسبعه جلستين في الثامنة
والتاسعة ويسلم تسليمة واحدة واذا صلى صلاة
الوتر فراقصل له عمل اله الظهر فرشدة الحر
والعشاء اذا لم يخف الامام ضعفا وصعيفا
وقال بعض العلماء ومن علمه اصحاب الحديث
اذا صلى صلاة الوتر وصدق الليلة
والتهجد الليل وكتابه قيام الليل الحديث
والرحلة فيه والنفقة فيه فصل
وعلى المرء صحبة اهل الشجاعة في موضع ترجا صحبة
الله له كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنب
مجالس المنافقين فرق والمتحاسدين في الملة فتنين

كانوا

كانوا
فيه وعليه نفض اهل البدع اي موضع كانوا احبني
ويكون ممن احب الله وابغض لله واحبه
اهل السنة عامة وبغض البدعة عامة فاذا
رايت الرجل يذكر مالك بن انس وسفيان بن
سعيد الثوري وعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي
وعبد الله بن المبارك ومحمد بن ادريس الشافعي
والائمة الماضين فاعلم انه من اهل السنة
واذا رايت الرجل يخاصم في دين الله ويجادل
في كتاب الله فاذا قيل له قال رسول الله قال
حسبنا كتاب الله فاعلم انه صاحب بدعة واذا
رايته يمدح اذا قيل له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسبنا
كتاب الله لم تكتب الحديث تقول العقل اولى
فاعلم انه صاحب بدعة واذا رايته يمدح الفلسفة
والهندسة ويمدح الذين الفوا الكتب فيها فاعلم
انه ضال واذا رايت الرجل يجتمع اصحاب
الحديث حشوية او مشبهة او ناصبة فاعلم
انه مبتدع واذا رايت الرجل ينفي صفات الله

او تشبهها بصفات المخلوقين فاعلم انه ضال

فصل ومن السنة ان العقد على
الثيب الا من لا ولي لها لم يزل له ما لم
ترا بنفسها وان كل شراب اسكر كثيره فقليله
حرام سوا اتخذ من زبيب او عنب او عسل او
شعير او ذرة وان من شربها كان على الاصلح اقامة
الحد عليه وان المزامير كلها والاوتار من فعل
الشيطان لا تحل استماعها او تشبهها
وان فعل ذلك كان عاصيا اثما والشمس تطلع من
مغربها فتاخر الزمان على ما جاءت الاخبار الصحيحة
فيه وزعم قوم ان ذلك والله قادر على
اطلاعها من مغربها كما هو اطلاعها من مشرقها
وروي عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
الشمس تغرب كل ليلة فتقع تحت العرش ساجدة
فتستاذن فيوذن لها فاذا الطلوع من مغربها

فصل قال بعض العلماء الدين لا يدرك
بالعقل قال والعقل نوعان مكتسب وهو الذي يكتسبه
الانسان بالتجربة وما يكون مع وجود المولود كعقله

للارتضاع واكله للطعام وضحكه مما يسره
وبكاءه مما لا يهواه وامتناعه مما يضره هذا
كله يعقله بالعقل الغريزي واصل العقل في
اللغة الحبس والحيوان قد حبس نفسه عما يضره
وذلك الهواء ويدعوه الى ما ينفعه حتى يغتذي بما يضره
لهلاكه وينزه منه ولا يأكل ما يضره ليكون سليما
من النبات وغيره ثم يكتسب الصبي زيادة في العقل
على مرور الايام الى ان يبلغ اربع عشرة سنة فحينئذ
يكمل عقله فالله تعالى حد اذا بلغ اشده وبلغ
اربعين سنة ثم بعد ذلك باخذ عقله في النقصان
الى ان تخرف وذلك الزيادة عقل اكتسابي
واما العلم يكون كل يوم في زيادة ومنتهى تعلم
العلم منتهى العمر فلا ينبغي ان يصير مستغنيا
عن زيادة العلم ما دام به رمق وقد يستغني عن
زيادة العقل اذا بلغ منتهاه وهذا يدل على ان
العقل اصعب من العلم وان الدين لا يدرك به
بضعته وخلقه ويدرك بالعلم لقوته وكثرته
ان ويدل على ذلك ان العاقل اذا جن ذهب عنه العقل

اول بلوغ كمال العقل بلوغ اربعين سنة

لا يتشابه ولم يعتنه الى امر الاخرة وما
يتعلق بالدين ويغم معه العقل الغريزي يفعل
ما يفعله الصبي وعقل يفتنه عما يعقله ولم
يذهب عنه ما يتعلق بامور الدنيا وبه
من الاكل والشرب والامتشاء عما يضره
والاهتداء الى ما ينفعه فقد ازيل العقل
وكثيره لا مجال له في الدين مما لم ينضم اليه
قرينه ولين العقل يتضمن ظنا وشكا لان
العاقل اذا قال شيئا في امر الدين بعقله قال هكذا
يوجب عقلي فيدل على ذلك ان عقله وظنه
والعالم يقول هذا الذي اعلمه واحققه ن
ومن الدليل على ضعف العقل وان الدين
لا يتم به ان الله ذم الذين كانوا
يتعقلون فيرتفاهم الى عقولهم فقال لهم
افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم
كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون
اي من بعد ما قالوا وقفا على كلام الله تعالى
بعقولنا وهم يعلمون وطلبه زيادة بعقولهم

فدل هذا على ان معين كلا الله لابد ذي العقل
وله ان العقل لا محال له فوائد ذا كالدين بكماله
وبالعلم بدون كمالاته وله ان العلم يستحسن
اشياء فان الدين وله يرد هاشرعا ويستقبحها
العقل ويرد هاطبعا فان مجامعة الرجل امراته
يرد هاالعقل وحسنها الشرع والعلم واكل
الميتة كالدم فالجراد واكل الدم كالكبد
والطحال واكل الكرش الذي هو وكالشحم
والنجاسات وان غسل وطهر بالماء فان الطبع
ينفر من تناوله والعلم يحله وكذلك قتل الحيوان
فان الصيد والذباب ينكره العقل لاسيما
قتل الانسان والشرع والعلم يحله اذا كان
واجبا فدل ان العقل له محال له فوائد ذا ك
الدين اذا كان منفردا عن قرينه ولو كان
للعقل محال فالدين يبيده ما الدين كان العقل
فان الكفار لا يصدون على الكفر وبعد الدين
القويم له سيما كفار قريش الذين كانوا

معروفين بوفور العقل واصابة الراي حتى
وصفهم الله في كتابه فقال امرنا هم احلامهم
بهذا اي بعقولهم فدل ان العقل يهدي الى
الدين ٥ وقال بعض الصحابة رضوان الله عليهم
لو كان الدين بالعقل لكان باطن الخف اولى
بالمسح من ظاهره وله ان الخارج
النجس من مخرج الحدث يوجب غسل البدن كله
وهكذا النجس ولو كان بالراي لكان على اعضاء
الوضوء وعلى جميع البدن ولو كان العقل يقتضي
ما امر الله به صلى الله عليه وسلم بالمشاورة في
الامر مع تمام عقله وفور لبه فقال وشاورهم
في الامر اي لا تتكل على عقلك ولبك فدل هذا
على ما قلنا قال بعض العلماء ثبوت الله بكونه
عاقلا وسعيد بكونه عالما فدل ان العلم اقوى
من العقل ٥

فصل مستخرج من كتب السنة ٥

قال اهل السنة الكتاب مستاوي اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم سنة لان تلك المساوي

لم تكن على الحسنة مستاوى اذ الصحابة
رضى الله عنهم كانوا خير الناس وهم امة
لن بعدهم والامة اذا رجح له الخير فرشى
حتى فعله لا يجوز ان يسمى ذلك السيء اسمه
اذ المستاوى ما كان على غير اختيار من
فعل الحق من غير اكراه وكيف تقدر افعالهم
مستاوى وقد امر الله تعالى بالله قد ابهم
طهرهم الله فلو ينبغ عنا القدح فيهم والحض بهم
فصل ويعتقد ان المومن يبشر عند
الموت بالروح والراحة حتى يحب لقاء الله
ويحب الله لقاءه وان الكافر يبشر بالعذاب
عند الموت حتى يكره لقاء الله ويكره الله لقاءه
قال بعض العلماء حاسب الله عباده
في القيامة وبنا فتشهم تحاسب بالعرض من
قضاء الله المغفرة وبنا فتش بالحساب من
قضا عليه العذاب وتحاسب الكافر عن
ان المومن عاقبته الجنة والكافر عاقبته

النار ۞ قال الله عز وجل فاما من اوتي كتابه
بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
واما من اوتي بشماله فيقول يا ليتني لم اوت
كتابيه الاية واما من اوتي كتابه وراء
ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا
وقال وكاين من قريه عتت عن امر ربها فحاسبناها
حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا
فالكفار يعطون كتبهم بشمائلهم والمؤمنون
يعطون كتبهم بايمانهم قال الله تعالى فاما
من اوتي كتابه الاية ۞ فصل
والله مريا لمعروف وانهى عن المنكر بكتابه وسنته
من ترك الدين يجب على المرء ان لا يهملها ۞
فصل والمطيع لله يجب ان يحب
لطاعته وان كان فيه خلق ذميم يجعل بغض
المعاصي والعاصي لله يجب ان يبغض على
معصيته وان كان فيه خلق جميل يجعل بعض
الطاعة ومن كانت طاعته اكثر ازداد
ايمانه ووجبت محبته ومن كانت معاصيه

أكثر انقص ايمانه ووجب بغضه حتى يحصل
الحب في الله والبغض في الله ٥ فصل
والتنوه مقبوله ما لم يغرغر المرء بنفسه
وما لم يطلع الشمس من مغربها وحكم
المرتد حكم المرتدة لا يتربص بها الا احدى
الامرين اما ان تتوب وترجع الى الاسلام
واما ان تقتل كما تقتل المرتد ٥ فصل
واصحاب الحديث لا يتزوجون الا من خلفا اهل
البدع لان براءة العامة تفيد وانت لك ٥
فصل واهل السنة يطلقون ما
اطلق الله في كتابه وما اطلقه الرسول في
سنته مثل السمع والبصر والوجه والنفس
والقدم والضحك من غير تكييف ولا تشبيه
ولا يتأولون صفاته كما فعلت الجهمية ومن
تبعهم ان الله يرى في الدنيا فهو ضال لا يراه
احد في الدنيا لانه خلق في دار الفنا
للفنا فلا يراه احد في دار الفنا العين

الغائبه فاذا احياه الله فى الغيابه الثانيه يرى
بالعين العاقبه الى الابد فى فرادة البطلان النفا
والله خيار الصحبه فى هذا الباب نقضى
عز الاستناد الى النظر والمعقول
فصل والنبى صلى الله عليه وسلم
شق صدره واخرج منه حظ الشيطان
ثم اعيد مكانه معجزة له خاصه دون
المشتركات البشر لو عقل ذلك بهما ما توان
فصل وله تعارض سنته النبى صلى الله
عليه وسلم بالمعقول لان الدين انما هو
الانقياد والتسليم دون الرد اليها بوجه
العقل لان العقل ما يودى الى قبول السنه
فاما ما يودى الى ابطالها فهو جهل لا عقل
وترك مجالسه اهل البدعه ومعاشرتهم
سنه لما تعرى قلوب ضعفا المسلمين بعلق
بعض بدعتهم حتى يعلم الناس انهم
اهل البدعه ولا يجوز مجالسه ذريعه

الى ظهور تبدعتهم والخوض في الكلام
ومجالسه مذموم وهجانبته اهله محمود ليعلم انهم
ناكبون عن طريق الصحابة رضوان الله عليهم
فصل ظهرت المعتزلة فتحدثت
في كتاب الله وقالت بخلق القرآن وقد جاءت
فراحادیث رسول الله وقالت له نصح وسموا
اصحاب الحديث حشوية وقالوا الحشو يدخله
مردود من الصدق والكذب وكلام الله يدخله الصدق
والكذب فهو شك وتناولت اسماء الله تعالى
وصفاته وقالت ان الله لا يثبت المعاصي ولا
يقدر عليها على العبد ونفت حديث النزول
وحديث الاصبع والقدم والاد واتفق اصول
الدين فلما لم ينتفعوا بما صدروه تنعهم الله
فوضع يده على ظاهره مونق وباطنه موبق
وقال لا اقول القرآن مخلوق ولكن اقول ان
الذي في مصاحفنا ليس بكلام الله ولكنه
عبارة عن كلام الله وكلامه

فايم بذاته وله انفراد استووا ولكن استووا
أقول استووا بذاته ولا انفراد اليد والوجه
ولكن اذا ولهما افناد ولهما نا وليه ذهب به عما
كان عليه الصحابه والتابعون له فصل
وقد عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السما
ليله المعراج حتى راى ما فى السموات من الانبيا
والملايكه وتاى ربه عزوجل ولم يكن ذلك فى
يوم بل كان فى يقظه اذ لو كان فى النوم لا استووا
فيه معه النبي صلى الله عليه وسلم الا نفر يرون
من منامهم السموات والملايكه وكان نبيا والجنه
والنار وغير ذلك بل كان ذلك معجزه من معجزات
النبي صلى الله عليه وسلم فصل ذكره
بعض العلما قال المتاولا اذا اخطا وكان من
اهل العلم بان يخطى فتنا وليه فان كان
فيه تفلق وامر بعض الرجل فى بعض كتاب
او سنه سقط بها العذر اذا جاء فانه
يكفر وله يعذر وله من الشبهه التى يتعلق

بها من هذا وضعفه لا يقوى قوة يعتد بها
لان ما استشهد له اضل من هذه الاصول
فانه بن عليه الوضوح والبيان فلما كان صاحب
هذه المقالة لا يقف عليه ذوى الحق وله
يفهم عنه موضع الحجة لم يفيدنا بن
الذهاب عن الحق بل جملة انه من ذلك على
انه عناد واصرار ومن تعمد خطأ فاضل من
هذه الاصول وكان جاهلا لم يقصد اليه
من طريق العناد فانه لا يكفر لانه لم يقصد لخبار
الكفر ولا رضيه وقد بلغ جهده فلم يقع له غير
ذلك وقد اعلم الله انه لا يواخذ الا بعد البيان
وله بعاقب الا بعد الانذار فقال الله تعالى وما
الله كان ليضل قوما بعد اذ هداهم وكل من هداه
ودخل في عقد اله سلم فانه لا يخرج الا الكفر
الا بعد البيان ومن بلغ من الجوارح والرافضة
في المذهب ان يكفر الصحابة ومن اعتقد ان
يكفر من خالفه من المسلمين وله يرى الصلاة

خلفهم ولا يرى احكامهم قسمانهم وحكامهم
جانبه ويتارك السيف واستباحة الدم فقاولوه
لا شهادة قال ومشائخ اهل الحديث قد اطلقوا
القول بتكفير القدرية وكفرهم من قال
خلق القرآن وقال جماعة من العلماء قد تطلق
الكلمة على الشيء نوع من التغليظ ولا يحكم بحقيقتها
عند التفصيل قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب
المسلم فسوق وقتاله كفر وقال المراء في القرآن كفر
وقال بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة
فصل قال الإمام المحاسبي اختلف محمد مسلمة اعتزل
وابو موسى واسامة وزيد عمر وابن وابو مسعود
وجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كل واحد منهم القذوة ولم يقاتلوا واذا كان
الامر اذا لم يتبين فرأيه ولا في سنة ولا اجماع
فرأى الامة فامسكنا عن الدماء ان يقول فيها
شيئا لاجله فاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشهدنا العلي انه احق بها ولم يتبين العلم عندنا

بابه ولا شبهه ولا اجماع انه لن يقاتل ولا
انه ليس له ان يقاتل فهو عندنا على فضيلته
وسابقته اكد ولي ولم يتبين لنا فيما له خطا اشهد
عليه به ولا استقر عندنا العلم به فنقطع به ولكن
نمسك اذا اشكل الامر علينا ونكل علم ذلك
الى الله تعالى وقد اشكل ذلك على ايمة فضلاء
منهم سعد رضي الله عنه واعتزله وقال لا اقاتل
مسلما حتى يعرف المومن الكافر قاتلت معكم فذل تقولون
هذا ان قتل المومن حرام وان قتل الكافر حلال وان
شبهه لكبير عنده معرفة ذلك وهذا دليل ان
الامر قد اشكل واشتبه وان سعدا اكد ان
يقاتل على شبهه وما يدل على ذلك ان معاوية
عاتبه على ان لا يكون يقاتل معه فقال انما مثلي
ومثلك مثل قوم كانوا يسيرون على جاده الطريق
فهاجت ريح شديده وظلمه فلم يعرفوا الطريق
فاخذوا ذات اليمين وشمالا فاخذوا وقال بعضهم
اخ اخ فنزلوا حتى انجلت الظلمه فابصروا

الطريق فقال معاوية يا ابا اسحق اجد في كتاب الله
واخ واخ فقال لا افاتل حتى اتوثر هستيفو والمومن
من الكافر ينزل هذا مستلم لا تقتله هذا كافر فاقتله
ولقد تقدم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في
ذلك قول بين وال الحلة البيّن والحرام بيّن وبين ذلك
امور مشتبهات فمن ترك الشبهات تنقد
استبرأ لدينه وعرضه فاي شبهة اعظم من الشبهة
في الدماء وارسل علي رضي الله عنه الى اسامة رضي
الله تقاتل معنا فارسل اليه يا مولاي لو كنت اسد
لدخلته معك ولكن هذا شيء لا اراه فخبر انه لا يسخو
نفسه ان يقدم على امر لم يتبين عنده انه حلال
وفي ذلك دليل على انه انما استكره مشكلا
عليه ولم يتبين ذلك ما بايع علي رضي الله عنه ومحمد
بن مسلمة ارسل اليه على ازالته وقال الى متى
الله عليه وسلم اعطاني سيفا وقال قاتل به المشركين
فاذا اقتتل المسلمون فائت به احدا فاكسره ثم
الزم بيتك حتى تاتيك قاضية او يدخاطئة منيه

من بطن

فاذا ان
تاتيه

فقال له علي دعوه ه وفي هذا دليل انه اشكل
عليه الامر فامسك واتبع وصيه رسول الله صلى الله
وقيل لعلي رضي الله عنه ان ابن ذكوان يطعن على اهل
الشام فارسل اليهم ابن عمر فانهم سيطيعونه
لحب ابيه فكتب له الكتب ليولاه على الشام
فلما حبسه ابن عمر بذلك كتب عاد له فرجع الرسول
ثم خرج الى مكة معتمرا فجاء علي يطلبه فقال ابن
عبد الرحمن هاهنا فقالوا انه قد خرج الى مكة معتمرا
وفي ذلك دليل انه امسك للشبهة وله شكك
عمر ه عليه ه وابو مسعود عقبة بن عمرو واستخلفه
علي على الكوفة حين خرج الى صفين فكان
يخطب فيثبط الناس فخطبهم عن الخروج الى
صفين ويأمرهم بالكف عن الدماء وكان ينهى الخيز
ارعليا فنهض يخطب فقال ايها الناس ان
هذا السر يفتح انا الفتح ان يحقن الله دماء امة
محمد صلى الله عليه وسلم ويستهل حيث الذي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخا بينه وبين علي

قال يوم صفين ايها الناس انهضوا الى اي فانا
ما حملنا اسيافنا هذه على عواتقنا من امر لا
اشكل علينا فيما مضى لا امرا هذا فيما هذا
دليل انه رأى انه لا حجة له ان يهريق الدماء على
الاشكال وما يدل على ذلك ان عليا رضي الله عنه
لم يرد ان يقاتل معه من اشكل عليه الامر في ذلك
انه خطب فقال من كره قتال معاوية فلينتد
حتى نعرفه فانتدب اثنا عشر الفا فاخراهم الى الديلم
رواه مسروق الهمداني انه سمعه من علي رضي الله عنه
وانه انتدب فيمن انتدب والذين قاتلوا واذا
فقالهم الصواب والحق وهم لنا جميع ايه واذا
اجتمعوا على امر قلنا به واذا اختلفوا فرأى
يعترض عليها القول به والعمل وخفنا ان ندخل
من القول فيه وامسكنا عن القول حتى يتبين لنا
القول في ذلك

فصل مستخرج من كتب السنة

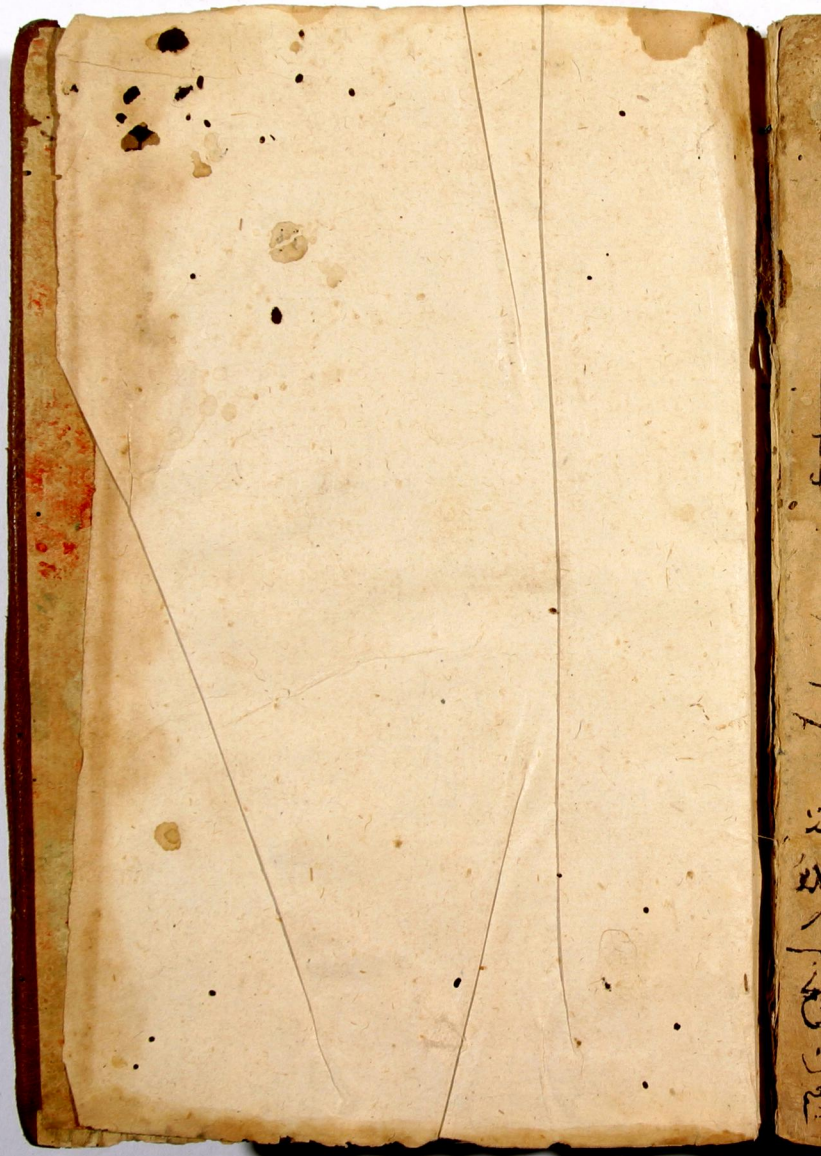
ذكر اسعد بن ابراهيم ابن اسعد الهمداني رحمه الله في كتاب السنة

قال دخل رجل من اصحاب الاهواء على سيرين
فقال يا ابا بكر اني احدثك بحديث قال لا الا ان تقرا
علي آية من كتاب الله قال لا لتقومن اول
لا تقوم قال فقام الرجل فخرج فقال بعض القوم
وما كان عليك ان تقرا عليه آية من كتاب الله
فقال محمد بن سيرين اني خشيت ان اقرا عليه آية
فيحرفها فيقرء ذلك من قلبي قال ابو اسامة
احدث الشاعة لثقتهما قال وقال محمد بن الحاج ابو بكر
المروذي خادم احمد بن حنبل قال قلت لعبد الله بن احمد
بن محمد بن حنبل اجبت من القرآن انه غير مخلوق قال
نعم كتبت الى عبيد الله بن يحيى كتب المأمون الى
سأل عنه امير المومنين من امر القرآن ما حضرني
وقد كان الناس قد خاضوا في الباطل واحتدوا في
شديد يفتتنون فيه واخلي عن الناس هذا
كانوا فيه من الذل وضيق المحابس فقوي الله
ذلك وذهب به ووضع ذلك عن المسلمين موقعا
عظيما ودعوا الله لامير المومنين وقد ذكر
عن عبد الله بن عباس قال لا تضربوا

كتاب الله بعضه ببعض فان ذلك توقع الشك
في قلوبكم ﴿ وذكر عن عبد الله بن عمر ان نفرا
كانوا جلوسا ببابا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
بعضهم الم يقل الله كذا وقال بعضهم الم يقل
الله كذا قال فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه
فخرج فكانما يفقأ في وجهه حب الرمان فقال
بهذا امرتم ان تفعلوا كتاب الله بعضه ببعض انما ضلت
هلكت الامم قبلكم في مثل هذا انكم ليست
فيها هنا في شيء انظروا الذي امرتم به فاعملوا
به وانظروا الى الذي ينهيتم عنه فانتهوا عنه ﴿
تم الجزء بحمد الله وحسن توفيقه وصلواته
على سيدنا محمد النبي واله وصحبه وسلم تسليما ﴿
منقوله في الذي يلبسه الثائر والفتيرين وقال عبد الله
بن عباس قدم على عمر بن الخطاب متجل فجعل يحدث عمر
الناس فقال يا امير المومنين قد قرا القرآن منهم كذا وكذا ﴿
اين سماعا وعضا بالله صلى الله عليه وسلم اذا قرا

لطيفة

فعل عزائمك احداهن بسم الله الرحمن الرحيم اربع كلمات
والذنوب اربع انواع ذنوب الليل وذنوب النهار وذنوب
السر وذنوب العلانية فمن قرأ بسم الله الرحمن الرحيم غفر الله
له الانواع الاربع من الذنوب والخطأ والثالثة الثانية
الفصاد اذا وضع شفرته على حلق الذبيحة وقال بسم الله قال
الذبيحة آخ آخ ودل انها قد طيبت ذكر الله تعالى وتسلم
فاذا اصابت الذبيحة الذبح مع ذكر الله تعالى فهو اولى ليزيد طيب
العارف المحسن مع الله تعالى الذكية الثالثة لم لا يقال عند الذبح
مع ذكر الله بسم الله الرحمن الرحيم لانها حالة القطع والرحمن
الرحيم







297.3
I76hA
(MS)
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
LIBRARY

